قسم المناهج وطرق التدريس
شعبة طفولة

مقرر

المهارات الفنية

اعداد قسم المناهج وطرق التدريس

٢٠٢٢/٢٠٢٣م

محتوي مقرر المهارات الفنية

الموضوع	رقم الصفحة
– تقديم :	٣
الفصل الأول: اهمية واهداف واركان المهارات الفنية لمرحلة رياض الاطفال	٤
– أهمية رياض الأطفال والتأثير الإيجابي لالتحاق الأطفال بها :–	٧
– اللعب	١٤–٢٧
الفصل الثاني :	٢٨–٤٥
– التخطيط لبرامج وخدمات الروضة الفنية للطفل	٢٩–٤٥
الفصل الثالث : التدخل المبكر	٤٦
– اهمية واهداف ومواصفات واستراتيجيات التدخل المبكر	٤٦–٧٣
الفصل الثالث: – أهمية التعبير الفني عند الطفل وخصائصه ونظرياته من المنظور الجمالي	٧٤
– تطبيقات عملية مصورة من انتاج مخلفات البيئة	٩٧
– المراجع	١٠٩

تقديم

انطلاقاً من أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الفترة الذهبية لبناء وتنمية قدراته الإبداعية، وباعتبارها مرحلة الأساس التي تُبنى عليها المراحل العمرية التالية حرصت القيادة السياسية على دعم هذه المرحلة من خلال:

- عقدي حماية الطفل المصري الأول في ١٩٨٩/ ١٩٩٩ والثاني في ٢٠٠٠/٢٠١٠.
- صدور قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦.
- تبنى استراتيجية قومية للتعليم تتضمن مرحلة رياض الأطفال، والتي تهدف جميعها إلى تنسيق وتضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية المعنية بالطفولة من أجل تكامل تربية الطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً، وإعداده للمستقبل بكافة متغيراته.

وإيماناً من كلية التربية والتعليم بأهمية مرحلة رياض الأطفال والحرص على النهوض بالمرحلة وتطويرها في ضوء توجهات الدولة والتطورات العالمية من أجل تحسين جودة التربية في هذه المرحلة حرصت الكلية على إعداد محتوي المقرر في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، والتي تهدف في صورتها الإجمالية إلى:

- تحقيق مستويات الجودة العلمية والتربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال.
- مساعدة الروضة على أن تحقق رسالتها وأهدافها في ضوء ثقافة المجتمع المصري وطموحاته المستقبلية.
- المحافظة على اتزان وتكامل البناء المؤسسي لرياض الأطفال.

وإنني على ثقة ويقين – في إطار حرص القيادة السياسية على النهوض بالطفولة المبكرة وتعاون جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية – من أن هذا العمل الجاد والهادف (وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال) سيترك أثراً فعالاً في النهوض برياض الأطفال على مستوى الفرد والمؤسسة ...

الفصل الاول

اهمية واهداف واركان المهارات الفنية لمرحلة رياض الاطفال

تمهيد :

تتبنى وزارة التربية والتعليم تضمين مبادئ في إطار تطوير مرحلة رياض الأطفال، من خلال إتاحة فرص تربوية جيدة للأطفال تسمح لهم بالتعلم وتنمي لديهم الطاقات الابداعية والمعرفية والجسمية، ففي الفصل الثامن من الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ – ٢٠١٢/٢٠١٣ الخاص ببرنامج رياض الأطفال، أكدت الوزارة على أن اهتمامها سينصب على توفير الرعاية الصحية والنفسية والتربوية للطفل باعتبارها من الحقوق الأساسية الإنسانية لكل طفل، كما ورد في منطلقات وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ضرورة اتساق المعايير القومية لرياض الأطفال ضرورة اتساق برامج التربية في مرحلة رياض الأطفال مع المواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الإنسان عامة والطفل خاصة.

رياض الأطفال مرحلة متميزة لنمو الطفل حينما يكون أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي. لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ "المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم. فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسئولية وحقوق الآخرين. وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام. وهي أيضاً مرحلة التأسيس الأولى للغة، وذلك لما توفره هذه البيئة التعليمية من ممارسات وأنشطة لغوية تزيد من حصيلة الطفل من المفردات والتراكيب والاستخدامات اللغوية. كما أن هذه المرحلة هي أسرع فترة لنمو العقل، حيث إن خلايا عقل الإنسان البالغ تستكمل نموها التكويني أثناء هذه الفترة وأن الأساس المنطقي لأكثر المفاهيم الرياضية والعلمية يبدأ تشكيله أثناء هذه الفترة أيضاً.

الدراسات الطولية المقارنة أثبتت أن الطلاب الذين التحقوا ببرامج رياض الأطفال تفوقوا على أقرانهم الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في اختبارات الذكاء وفي مقاييس التكيف النفسي والسلوك والتحصيل العلمي في القراءة والكتابة والرياضيات واللغة والإملاء وفي نسبة الرسوب وإعادة بعض المراحل الدراسية. بل إن التأثير الإيجابي للالتحاق برياض الأطفال في حياة هؤلاء الطلبة تجاوز فترة المراهقة حيث كشفت تلك الدراسات الطولية المقارنة التأثير الإيجابي لرياض الأطفال في ارتفاع معدلات التخرج وفي تحسن فرص العمل والانخراط في سوق العمل ، لذلك أصبح الاهتمام بمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي من الاتجاهات العالمية الحديثة، حيث إن عدم استغلال هذه المرحلة أو ضعفها قد يؤدي إلى خسائر ونتائج سلبية على حياة الطفل الشخصية والتعليمية، بل وخسائر اقتصادية على الدولة. ومن هنا بدأ الاهتمام-عالمياً-بأهداف رياض الأطفال، وبرامجها، وبرامج إعداد معلماتها. ذلك أن المنهج هو الترجمة الواقعية لأهداف وفلسفة التربية ورسالتها في خدمة الفرد والمجتمع وتمتعه بحقوقه في التربية والتعليم والتعلم النشط الفعال . ومهما يكن لرياض الأطفال من وظائف تستهدف تمتع الأطفال بحقوقهم في الحياة الآمنة الداعمة القائمة على أسس سليمة للتربية، فإن هذه الوظائف لا تتحقق إلا بمقدار ما تسمح به مناهجها ، وبمقدار ما أودع في هذه المناهج من طاقات وإمكانيات تعين على بلوغ المرامي والغايات ، أن التربية عملية أخذ وعطاء ، والمناهج هي العطاء الذي تقدمه للطفل في هذه المرحلة ، ومردودها هو الثمرة التي يجتنبها الفرد والمجتمع . وتشتق مناهج الرياض أهميتها من مصادر متعددة ، يرتبط بعضها بالظروف التاريخية والاجتماعية التي أدت إلى قيام الرياض كمؤسسة تربوية ، ويرتبط البعض الآخر بنظرتنا إلى مراحل الطفولة من حيث أهميتها وأثارها في حياة الطفل والمجتمع ، كما يرتبط بعضها كذلك بما يقدمه البحث العلمي حول وظائف الرياض ونظم العمل بها وآثارها .

وترجع أهمية الرياض وما تقدمه من مناهج إلى أنها تتعامل مع الأطفال في مرحلة غضه من مراحل حياتهم ، فهي مرحلة النمو الشامل السريع ، ففي هذه المرحلة ينمو جسم الطفل نمواً سريعاً ويتأثر بالعوامل البيئية من تغذية ورياضه ونوم وإرهاق إلى حد كبير ، يفوق ما يحدث في أية مرحلة من مراحل حياته القادمة ، كما تعد هذه المرحلة من مرحلة النمو العقلي السريع ، ففيها تتفتح القوى العقلية للأطفال ، ويتخلى دافع حب الاستطلاع لديهم بصورة ملحوظة فهم يحاولون الاقتراب من كل شيء ، ومعالجة كل شيء ، وتعتبر حواسهم النوافذ التي يطلقون منها على البيئة لكي يتعرفوا

ويحسنوا التعامل معها والتكيف معها ومن هنا كانت أهمية العناية بتربية الإدراك الحسي للأطفال في هذه المرحلة .

وهذا الإدراك الحسي هو وسيلة الطفل في اكتساب مفاهيمه حول بيئته وتكوين صورة واضحة عنها تكون أساساً لنشاطه وتفاعله الدائم معها . وما أن تتكون لدى الأطفال بوادر هذه الصورة عن بيئتهم حتى يزداد شغفهم بها وتجاربهم فيها وأسئلتهم حولها ، ويطلق رجال التربية على هذه المرحلة مرحلة التوقد الذهني ، ويعتقدون أن هذا التوقد يبلغ مداه في هذا السن المبكر ، كما يرون أن رعاية هذا التوقد الفكري يتوقف على ما نعده للأطفال من بيئة تتصف بالثراء وتعمل على توجيه القوة العقلية للطفل في بداية سنوات حياته .

ولا يقف الأمر عند مجرد تكوين المفاهيم المناسبة عن البيئة ، ولا عند مجرد اكتساب بعض مهارات النشاط فيها والتعامل معها ، بل يتعدى ذلك إلى تكوين بعض الميول والاتجاهات التي يمتصها الطفل من بيئته . ويلعب مجتمع الطفل دوراً أساسيا في تكوين اهتماماته واتجاهاته ، وترجع أهمية هذه الميول والاتجاهات إلى أنها تشكل جانباً كبيراً من دوافع الطفل ، وتحدد صورة سلوكه وعلاقاته الحاضرة والمستقبلة مع الأشياء ، ويرى كثيراً من رجال التربية أن الاتجاهات التي يكتسبها الطفل في سنوات حياته الأولى تكون عميقة الآثار، كأنما تضرب جذورها في أعماق نفسه ، ذلك أنه يمتصها من مصادر بالغة العلم والقوة في تصورها ، وهو في الوقت ذاته غير قادر على مناقشتها ، فهو يتقبلها تقبلاً أعمى ويتمسك بها تمسكاً شديداً ، مما يجعل تعديلها بعد ذلك عسيراً .

وهكذا تتضح لنا أهمية الرعاية والعناية بالأطفال في هذا السن المبكر ، فإذا أدركنا أن هذه العناية والرعاية لم تعد من الأمور التي يجوز فيها الارتجال والتخبط والاكتفاء بتقليد الآخرين أو محاكاة ما فعله الآباء والسابقون ، وان الرعاية التربوية للأطفال وبخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، أصبحت علماً يعتمد علي الفلسفة التربوية الرصينة والملاحظة الوافية الدقيقة والتجربة الحاسمة ، تبين لنا أهمية أعداد المناهج المناسبة لرياض الأطفال ، كي تكون عوناً لنا على تحقيق ما نبتغيه .

وتتضمن وثيقة الأساس النظري للمهارات "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" مجموعة من أوراق العمل مقدمة من أعضاء فريق بناء المهارة ، والتي توضح رؤيتهم والأساس الفكري الذى تم إتباعه

لإعداد وتجريب وتعديل السلوك المهارى، ليطلع عليها المتخصصون والباحثون والمهتمون ببناء انشطة رياض الأطفال.

رؤية المهارات الفنية لرياض الأطفال القائم على المعايير القومية لرياض الأطفال:

"طفل ينمو نموا شاملا متكاملا متوازنا قادرا على معرفة حقوقه وواجباته، وممارستها، بما يمكنه من الشعور بالانتماء والمواطنة، وقبول واحترام التنوع والمساواة، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، والمشاركة المجتمعية، والتعليم والتعلم النشط الإيجابي عال الجودة، من خلال اللعب والبحث والاستكشاف."

ويعتبر للمهارة الفنية القائمة على الخبرة المتكاملة والنشاط . أو كما حددته وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بأنه "نشاطات يقوم على مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة المترابطة التي توفرها الروضة داخل مؤسسات رياض الأطفال وخارجها وفق أهداف تربوية منشودة، والتي تحقق في مجملها هدف النمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية.

الانشطة الفنية تعمل علي تشجيع المعلمة على تسجيل كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والموجهة نظام الأركان الحرة أو مراكز الاهتمام ،وركن التعلم الموجه المقصود، والتي تتيح للطفل أن يشبع حاجاته وينمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة، وهي تخطط لهذه الخبرة المقصودة مسبقاً وتحدد لها الأهداف في مجالات النمو المختلفة والمنبثقة من مجالات ومعايير نواتج التعلم ومحتوى المنهج، بحيث يكتسب الأطفال من خلال التفاعل والمشاركة ما يناسب مستوى نموهم وتقدمهم فرديا وجماعيا .

علاقة المهارات الفنية بالأطفال :

الفنون هي لغة الطفل حتى قبل أن يتعلم الكتابة والقراءة بل قبل أن ينطق ، ومنها (فنون الموسيقى والتعبير الفني والفنون المسرحية) ، فيتعرف على أشهَر الآلات الموسيقية من حيث شكلها وطابعها الصوتي والقدرة على تمييز صوتها من خلال

المقطوعات الموسيقية المسجلة، ويتعرف على إيقاعات وأنماط موسيقية متنوعة لحضارات مختلفة، كما يتم تعريفه بالعالم الخارجي عن طريق تقديم مقتطفات من الموسيقى العالمية تناسب إدراكه.

وعندما يبلغ الطفل الرابعة فإنه يستطيع أن يقلد مربعاً مرسوماً أمامه ، وأن يكمل بعض الأجزاء الناقصة في رسم الرجل ، وفى سن الخامسة يستطيع أن يرسم رجلاً بقدر من الوضوح ، وكذلك فإنه يستخدم أدوات اللعب من المكعبات والألوان والطباشير وأقلام الشمع ومواد اللصق .... الخ ،وذلك لعمل أشياء لها معنى محدد، ويكتسب منها مفاهيم تلك الأشياء.

أ- مهارات القبض على أدوات الكتابة والرسم :

تعد مهارة مسك القلم بصفة خاصة من المهارات المهمة التي تشهد تطوراً مهماً في هذه المرحلة، فالطفل في عمر الرابعة يستطيع الإمساك بالقلم مستخدماً الأصابع الثلاثة للمشاركة الإيجابية في الرسم، ويمر التعبير الحركي بالكتابة بعدة مراحل متتالية هي مرحلة الخطوط الغير موجهة حيث لا يستطيع بعد السيطرة على العضلات التفصيلية، ويلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف إلى حرف، ثم تأتى مرحلة الكلمات ويستطيع الطفل مع نهاية هذه المرحلة الرسم، خاصة رسم الخطوط الرأسية والأفقية ورسم الأشكال البسيطة وأيضا تشكيل بعض الأشكال البسيطة باستعمال طين الصلصال.

ب- حركات التحكم والسيطرة للعضلات الكبيرة : Cross motor manipulation

وتشمل كلاً من:

- حركات الدفع Propulsive movements : وتعنى حركات الدفع تحرك الشيء المعين بعيداً عن الجسم ،ومن أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الدفع: رمى الكرة بأداة أو بدون، دحرجة الكرة، ركل الكرة ...الخ

- حركات الامتصاص Absorptive – Movements: ويقصد بالامتصاص وضع الجسم أو جزء منه في مسار حركة شئ معين بغرض إيقافه أو تغيير اتجاهه ،ومن

أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الامتصاص :استلام الكرة باليد،أو ركل الكرة بالقدم ..... الخ

المتطلبات التربوية للنمو العقلي للطفل :

١. **توفير خبرات غنية ومتنوعة للطفل بحيث تساعده على الخروج من التمركز حول الذات.**

٢. **تصميم أنشطة وخبرات عملية مباشرة فى البيئة تشجع الطفل على الملاحظة والتصنيف وعقد المقارنات وأدارك العلاقات بين الأشياء واكتشاف أنماط حدوثها وفرض الفروض والتنبؤ وتحديد الدليل قبل إصدار الأحكام.**

٣. **توفير الإمكانات والمواد والوسائل المعينة فى أركان النشاط او مراكز الاهتمام من خامات بسيطة وخاصة من الخامات الطبيعية الموجودة فى بيئة الطفل والتى تثير اهتمامه وتشجعه على الابتكار والإبداع .**

٤. **إتاحة الفرصة للطفل بأن يكتشف ويجرب ويخطئ لكى يتعلم من أخطائه تحت إشراف المعلمة وتوجيهها.**

٥. **تنظيم قاعة النشاط بشكل يشجع الأطفال على المناقشة والحوار والعمل فى مجموعات وتشجيع التعلم التعاوني.**

٦. **تهيئة بيئة ذاخرة تشجع الطفل على الممارسة الفعلية للأشياء والخبرة المباشرة وبحيث يلاحظ ويدرك ويفكر ويسأل ويبحث عن الأسباب، كل ذلك من شأنه مساعدة الطفل على إشباع حاجته للنمو العقلى وبلوغه درجة أعلى من النمو.**

٧. **إجابة المعلمة على أسئلة الطفل واستفساراته بشكل يتناسب مع نموه العقلى.**

٨. **اقتراح مهام فى صورة مشكلات تثير انتباه الأطفال وتشبع حاجتهم للتعلم وتدفعهم للتفكير والابتكار.**

٩. **استشارة وعى الطفل بتقديم مثيرات سمعية وبصرية وحركية متنوعة تشوق الطفل وتشحذ انتباهه وتحفز جميع حواسه بحيث تجذبه للمتابعة وتزيد من قدرته على التركيز.**

١٠. **تنويع المثيرات التى تحفز دافعية الطفل للعمل واختيار النشاط الذى يتناسب مع ميوله ومواهبه بحيث يصبح الطفل مشاركاً إيجابياً بدلاً من مراقب سلبى .**

١١.تدريب الأطفال على الطرق الصحيحة والمنظمة للتفكير مع إثارة وعى الأطفال بأن الأفكار ليست ثابتة بل هى عرضة للتغير.

١٢.توفير فرص التعلم التعاونى للاطفال .

اهمية إعداد معلمات رياض الاطفال وتدريبهم المستمر أثناء الخدمة

ترجع اهمية اعداد وتدريب معلمة رياض الاطفال لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، التى يرتبط بعضها بالماضى، والتطورات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية فى الحاضر، وتحديات المستقبل القريب والبعيد فكلما ارتفع مستوى الاعداد والتأهيل التربوى للمعلمة وزادت مستوياته وتحسنت برامجة زادت الثقة فى المعلمة وفى مقدار التنبؤ بمدى نجاحها، وهذا يتطلب تنمية قدرات المعلمات واتجاهاتهم ومهارتهم فى حل المشكلات ومواجهة المواقف المتغيرة والمتجددة بمنطق وأساليب البحث العلمى واتاحة الفرص التدريبية أثناء الخدمه لبناء مواقف تربوية متنوعة.

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة فى اعداد المعلم بشكل عام ومعلمة رياض الاطفال بصفة خاصة مبدأ التعليم والتعلم والتدريب على ممارستها من الانشطة التربوية المتنوعة . كذلك الاتجاه نحو تحقيق مبدأ شمولية تنمية الطفل من جميع جوانبه.

و على برامج إعداد معلمات رياض الاطفال وتنميتهم مهنيا، ان تسعى الى اكتساب المعلمة المهارات التى تمكنها من استخدام المستحدثات التكنولوجية الحالية والمستقبلية بكفاءة وتنمى لديهم مهارات التفكير الناقد .ولذلك يراعى فى إعداد وتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال فى مجال الجانب التخصصى ان تتضمن برامج اعداد معلمات رياض الاطفال على مجموعة من المقررات التخصصية فى مجال الطفولة المبكرة ويجب على المعلمة ان تثبت أنها مدركة ومستوعبة لها . فالمعلمة هى مصدر رئيسى للمعرفة المتخصصة لطفل الروضة واسرته والبيئة المحيطة بالروضه وهى موجهه ومرشدة الى طرق المعرفة وليست ناقلة للمعرفة فقط بل هى مرجع لتكوين وتصحيح المفاهيم واكسابها للطفل .

ويجمع التربويون على أهمية تكوين خلفية ثقافية للمعلمة بالاضافة الى متطلبات مهنة التعليم وذلك من خلال مجموعة من المقررات الثقافية التى تضمنها المقررات التربوية ، ويجب ان تتضمن برامج اعداد معلمات رياض الاطفال بما لها من خصوصية ما يفيد المعلمة فى تحديد الاهداف ووضوح المعايير وإختيار انسب الطرق والوسائل والمواقف والممارسات والانشطة التعليمية واساليب تربية الطفل وأساليب تقييم عمليات التعليم و التعلم .

وفى مجال الكفاءات المهنية الواجب توافرها فى معلمة رياض الاطفال يجب أن يتوافر فيها:

- كفاءة اعداد النشاط (تحديد المؤشرات وترجمتها إلى ممارسات مناسبة لتحقيق المعايير التى تندرج تحتها –ا ختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة)
- كفاءة تنفيذ الانشطة(التمهيد للنشاط –التنوع فى اساليب وطرق العرض وأماكن تنفيذها –التعزيز السلبى والايجابى –مراعاة الفروق الفردية - تنظيم وتوزيع وقت النشاط –ربط النشاط بحياة الاطفال- التنويع بين الأنشطة الحرة والموجهه..... الخ
- الكفاءات العلمية والمهنية(اتقان المادة العلمية –متابعة الجديد فى مجال التخصص –الاعداد المهنى قبل العمل – التدريب اثناء الخدمة...الخ
- كفاءة العلاقات الانسانية والنظام(تكوين علاقات طيبة مع الاطفال –التعاون مع ادارة الروضة- الانتظام فى العمل – التكامل مع التربية الأسرية – وتفعيل المشاركة المجتمعية ... الخ
- كفاءة التقويم(استخدام الاساليب المناسبة للتقويم والتنويع والتدرج فيها طبقا لمقاييس التدرج المناسبة – تفسير نتائج التقويم- تعديل اساليب التعليم تبعا لنتائج القياس المتدرج ...الخ)

ويتضمن أحد المكونات الهامة في عملية التخطيط تحديد الإستراتيجيات الآتي:

- استراتيجيات تنظيم بيئة الروضة.

- استراتيجيات إعداد البرنامج اليومى، وهو ما يتضمن على سبيل المثال تحديد مختلف الأنشطة والمداخلات المقرر إسنادها لكل معلمة، وهو ما يصاحبه تحديد إطار زمني لكل نشاط مقرر تنفيذه. هذا ويجب التأكيد على أهمية تواجد معلمتين داخل رياض الأطفال، مما يضمن تواجد إحدى المعلمتين طوال الوقت للعمل مع الأطفال، سواء في إطار مجموعات العمل المصغرة، أو بشكل فردي، بينما تبادر المعلمة الأخرى بالإشراف على المجموعة الموسعة من الأطفال.
- استراتيجيات للتحقق من اختيار استراتيجيات فعالة تساهم في التجاوب مع قطاع عريض من الاحتياجات الفردية لدى الأطفال.

برنامج رياض أطفال ذو جودة عالية

تتمثل الخطوة الأولى في التحقق من توفير برنامج خبرات تعليمية ذات جودة عالية في إطار رياض الأطفال، لكل من البنات والبنين على حد سواء.

فى منهج يشمل إجراء تغييرات في الأنشطة الصفية أو المواد التعليمية التي يتم استخدامها بهدف تيسير أو تعزيز مستوى مشاركة الأطفال بالعملية التعليمية. حيث تساهم المشاركة الفعالة والألعاب التفاعلية والجماعية في تشجيع الطفل على استثمار الفرص التعليمية المتاحة.

ومن الجدير بالذكر أن عملية وتطويع المنهج تُعد عملية سهلة نسبياً، ولكن لابد من تخطيط الاستراتيجيات بعناية، لتيسير تغيير الأنشطة والإجراءات الروتينية والمواد التعليمية والتفاعلات، وإتاحتها للأطفال ذوي الإعاقات، أو الاحتياجات الخاصة، مما يؤدي إلى تعزيز مشاركتهم النشطة. وفي المقابل، يساهم هذا الأمر في زيادة الفرص المتاحة أمام الأطفال للتعلم. وتتطلب هذه النوعية من التغييرات تخطيط واعٍ ومتأنٍ، غير أنها عادة ما لا تتطلب توفير موارد إضافية. ويستعرض الجدول التالي بعض الأمثلة حول كيفية تعديل وتطويع المنهج التعليمي.

فرق المتطوعين بقاعات رياض الأطفال

عادة ما يبدي بعض أفراد المجتمع اهتمامهم بتقديم المساعدة لمعلمة رياض الأطفال داخل القاعة. وعادة ما ينطبق هذا الأمر بشكل خاص على التلاميذ/ التلميذات الأكبر عمراً على مستوى المجتمع، ممن قد يبدون اهتماماً الحصول على بعض الخبرات، مما يمكنهم من تحديد مسارهم المهني في المستقبل والتعرف على مدى رغبتهم في الحصول على تدريبات في قطاع التدريس، أو ممن قد قاموا بالفعل بالالتحاق بكليات أو جامعات تؤهلهم كمعلمين أو معلمات في المستقبل. ولابد أن تسعى معلمة رياض الأطفال للتحقق من مراعاة والتزام المتطوعين ببعض القواعد الرئيسية، والتي يمكن تعزيزها بين المتطوعين، بالتعاون مع المعلمة المساعدة:

مرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة تعليمية نمطية، يعكس هذه الحقيقة أن مناهج التربية فيها تستند بالأساس لحق الطفل فى اللعب واعتبار المرح الطفولي جزءاً لا يتجزأ من سبل التعلم فى هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان. ولقد أصبح واضحاً وجلياً بأن هذه المرحلة العمرية المهمة في حياة الطفل لن تؤتى ثمارها المرجوة دون دعامة أساسية متمثلة في محتوى علمي دقيق وشامل وعصري يناسب طبيعة هذه المرحلة واحتياجات الأطفال فيها، وتوفير بيئة تربوية ثرية وكادر مدرب ومؤهل على جميع المستويات. ومن هنا يجب أن يحمل محتوى منهج رياض الأطفال الملامح التالية:

- محوره الطفل (يتمركز حول الطفل).
- تُبنى خبراته ويُصمم على الحركة واللعب والانطلاق والحرية.
- يعتمد على التعلم المنظم والموجه جنباً إلى جنب مع التعلم الحر.
- تُبنى خبراته بصورة متدرجة (من السهل إلى الصعب- من البسيط إلى المركب- ومن القريب إلى البعيد- ومن المحسوس إلى المجرد ...).
- شامل ومتوازن بحيث يقدم أنشطة تلبى حاجات الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- يؤكد على مبدأ التعلم بالممارسة.

- يؤكد على مبدأ الحرية والاختيار في ضوء حاجات واهتمامات الأطفال.
- يراعى مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.
- يعتمد على مبدأ التعلم من خلال اللعب.
- يؤكد على إيجابية الطفل وفعاليته مع عناصر البيئة التربوية التي تثير حواسه وتدفعه إلى الاستكشاف والبحث والتجريب.

مجال الفنون البصرية

المعيار الأول: تنمية قدرة الطفل على إدراك عناصر الفنون البصرية في البيئة المحيطة

المؤشرات:

- يتعرف على عناصر التكوين الشكلي، مثل (النقطة، الخط، المساحة، الملمس، اللون، الكتلة، الفراغ ...).
- يطابق بين صور مواقف مختلفة بالصورة الظلية المناسبة لها.
- يجمع بعض الصور والكروت عن الفنون المصرية القديمة المرتبطة بمناسبات وموضوعات معينة.
- ينتقي أعمالاً فنية يشارك بها في المعارض والمناسبات.
- يشارك في مناقشة العناصر الفنية للفنون البصرية التي يشاهدها، من خلال (مشاهدة الأفلام- زيارة المتاحف- الجولات الميدانية ...).
- يعبر عن رأيه في أعمال فنية تعرض عليه.

المعيار الثاني: ممارسة الطفل لأنشطة التعبير الفني المسطح والمجسم

المؤشرات:

- يتعرف على الأدوات والخامات الفنية المتوفرة في بيئته.

- ينتج أشكال ثنائية الأبعاد مستخدماً (الطبع – القص واللصق – الرسم الحر – الرسم المقيد).
- ينتج أشكالاً ثلاثية الأبعاد مستخدماً خامات البيئة، مثل (بناء وتركيب – فك ودمج – تشكيل ...).
- يعيد صياغة بعض الأشكال الهندسية ليحاكي أشكالاً من الطبيعة، مثل (طيور – حيوانات – نباتات ...).
- يرسم صوراً تعبيرية عن حركة بعض الحيوانات والأشياء، مثل (القطة – السيارة..).
- يشكل بعض التعبيرات الخطية لأشكال الإنسان أو الحيوان باستخدام الخامات المتاحة، مثل (عيدان الكبريت – البذور ...).

ترى عبلة حنفي أن للفن دوراً في بناء شخصية الأطفال، ونمو القدرات العقلية لديهم والتنفيس عن انفعالاتهم.

وتضيف عايدة عبد الحميد أنه يجب مراعاة أن يكون الفن دعامة أساسية في برامج رعاية الطفل المتخلف عقلياً يساعده علي حسن التكيف مع الواقع وتساهم التربية الفنية بصورة عامة في تحقيق نمو الطفل نمواً متكاملاً متوازناً في كافة الجوانب بما يتفق مع قدراته.

والتعبير الفني وسيلة للتنفسيس عن الانفعالات وتوثيق الروابط بين الأطفال وشغل أوقات الفراغ بشكل مثمر ونافع .

ويضيف عبد المنعم الحفنى إلى أن كل ضروب التعبير الفني لها قيمتها الخاصة للأطفال ، فالطفل العدواني يجد لميوله متنفساً في التشكيل بالصلصال عن الرسم بالقلم ، والفن يعوض المتخلفين عقلياً عجزهم فى التعامل مع المجردات وبذلك

تتحسن صورتهم عن أنفسهم ، وتزيد ثقتهم فى قدراتهم وسط عالم قد يرى الإحباط فيه يحوطه من كل جانب .

كما أن الفن من الأنشطة التي تساعد الطفل على تنمية قدرته على الترتيب والتنظيم والإدراك والتمييز البصرى والإحساس بالأشكال والألوان .

ويوجز المهتمون الفوائده التي تعود على الطفل المضطرب من ممارسة الفن بأنه:

- يعطيهم الفرصة لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالدونية والنقص.
- ييسر الفن للأطفال فاقدين بعض الحواس القدرة على التعبير والاتصال وتفريغ شحنات التوتر والضغوط وتحقيق الاتزان الانفعالي.
- تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على الانتباه والملاحظة والتمييز بين الأشكال والألوان مما يؤثر إيجابياً فى باقي جوانب الشخصية.
- تنمية إلاحساس بالقدرة على الإنجاز من خلال الأعمال الفنية التى يصنعها بنفسه.
- تكفل الأنشطة الفنية بطي التعلم فرص التدريب على الوظائف العقلية كالإدراك والحفظ والتركيز والاستدعاء والإبداع.

ومن أهم الأنشطة الفنية المناسبة للطفل التشكيل المجسم، والتدريب العملي على الترتيب والتنظيم من قبيل نشاط النسخ والشف والتلوين.

أهمية رياض الأطفال والتأثير الإيجابي لالتحاق الأطفال بها:

أجمع علماء التربية على أن برامج مؤسسات رياض الأطفال لها أثارها الإيجابية على الطفل الذي التحق بها قبل توجهه إلى المدرسة الرسمية، ومن هذه الإيجابيات:

- تهيئة وتحضير الطفل للمدرسة، بحيث لا يتم نزعه فجأة من حضن أمه.
- توفير المناخ المناسب لتطوير فكر ومعرفة وخيال الطفل وتطوير شخصيته وإشباع حاجاته.

- رعاية نموه جسديا، وذلك برعاية وتنمية عضلاته الكبيرة والصغيرة عن طريق التمارين والألعاب المدروسة الهادفة وتنمية مهارات استخدام يديه وأصابعه في الإمساك والقص والبناء والطرق والتجميع.

- رعايته اجتماعياً بالمساندة والتوجيه والإرشاد، ومنحه الثقة بالنفس للتحدث والتعبير عن رأيه وتنمية قدراته في الاختيار والمشاركة والتعاون وأخذ القرارات، وكذلك تمكينه من استيعاب النظام المدرسي واحترام الآخرين من زملاء أو معلمات وانتهاء بالمسئولين والسلطات.

- تنمية قدراته اللغوية وذلك عن طريق محادثة معلمته وزملائه وتقليد الأصوات ثم استخدامه ألفاظاً دارجة ومفاهيم أساسية.

- رعاية وتنمية الجوانب العاطفية وذلك بالتعبير عن مشاعره ومنحه الثقة في تحمل المسئولية وتقويم عمله.

- تنمية النواحي الدينية وزرع القيم.

يقوم منهج رياض الأطفال المطور على التعلم الذاتي الذي يحمل الملامح الفنية التالية:

☒ منهج نشاط ذاتي تبنى خبراته وتصمم على الحركة واللعب والانطلاق والحرية والاستقلالية والبحث والاكتشاف، لتحقيق مبدأ التعلم من اجل التعلم.

☒ منهج نشاط ذاتي محوره الطفل حيث تتجه عملية التعلم من داخل الطفل إلى الخارج، ليتحقق التفاعل بن عناصر أربعة هي (الطفل، الخبرة المباشرة وغير المباشرة، البيئة المحيطة بالطفل والمجتمع، المعلمة التي تمنحه المحبة والعطف والحنان).

☒ منهج منوع ومنظم حيث يعتمد على التعلم المنظم والموجه جنبا إلى جنب مع التعلم الحر، ليكتسب الطفل مبادئ المهارات الأساسية التي تهيئه للمراحل التعليمية اللاحقة بخطى ثابتة.

☒ منهج متدرج تبنى خبراته في صورة محققة للاستمرار والتتابع وتطبق من واقع المستوى العمري والعقلي ، وتتدرج من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن القريب إلى البعيد ، ومن المحسوس إلى المجرد .

☒ منهج شامل ومتوازن يقدم أنشطة تلبي حاجات الطفل الجسمية والعقلية والحركية والاجتماعية في إطار من التكامل والترابط لتحقيق وحدة المعرفة، وفي إطار من التوازن لتحقيق نمو الشخصية المتوازنة جسديا وروحيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا حيث يوازن بين الأنشطة الحرة والمنظمة، والأنشطة الفردية والجماعية، والأنشطة الفكرية والترفيهية.

☒ منهج تعلم يؤكد على مبدأ التعلم بالممارسة والمران وربط التعلم بالعمل

☒ منهج تعلم يؤكد على مبدأ الحرية والاختيار حيث يوفر بدائل وخيارات في البرنامج اليومي ليختار الطفل ما يحب القيام بت ، وما يميل إليه ، وما يثير اهتمامه في ظل بيئة مادية غنية تتيح له " النمو الحر " الذي يتمشى مع دوافعه وحاجاته الخاصة .

☒ منهج تعلم يراعي مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال من خلال المحتوى المفتوح الذي يناسب التنوع في قدرات الأطفال واستعداداتهم المختلفة، وأيضا من خلال التنوع في الأساليب والوسائل تحقيقا لمطالب النمو المختلفة.

☒ منهج تعلم يعتمد على مبدأ التعلم من خلال اللعب باعتباره أداة الفهم والإدراك، ووسيلة نمو الطفل.

☒ منهج تعلم يؤكد على إيجابية الطفل وفعاليته مع عناصر البيئة التعليمية التي تستثير حواسه وتدفعه إلى الاكتشاف والبحث والتجريب ، ويتمثل دور المعلمة في توفير البيئة الغنية بالوسائل ، وتوفير الفرص المناسبة لتعلم الطفل وتنظيمها .

والطفل من خلال التعلم الذاتي يتعلم بأساليب ومصادر متنوعة ، حيث يتعلم من خلال :

- حواسه التي هي منافذه للمعرفة .

- تعامله المباشر مع المواد المحيطة به .
- حركته ونشاطه ولعبه .
- تعبيره عن نفسه بطرق متنوعة فهو (يتكلم، يشرح، يسأل ، يهمس، يرسم، يشكل، يقص، يلصق، يجرب...)
- التدريب المستمر على المهارات الخاصة به للوصول إلى درجة عالية من الإتقان.
- البحث والاكتشاف.
- تلقيه معلومات جديدة من مصادر متنوعة (التفاعل مع الأقران، الرحلات، التقليد والمحاكاة، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، الاستماع إلى القصص، مشاهدة الأفلام التوضيحية.. الخ)
- خبرته المباشرة والواقعية .

التعريف بمنهج رياض الأطفال المطور:

هذا المنهج يقوم على أساس تلبية جميع حاجات الطفل المختلفة التي ذكرت سابقاً وذلك من خلال ارتباطه بمجموعة من الركائز الأساسية.

ركائز المنهج المطور

اولاً : الجو العائلي :

يترك الطفل البيت ليلتحق بالروضة ، لذا يتوقع أن يكون الجو السائد في غرفة الأطفال هو جو عائلي حميم حيث تمارس المعلمة و الأطفال دور أفراد العائلة .

ثانيا : التجربة الذاتية أو التعلم الذاتي :

تعتبر رياض الأطفال مختبراً لتعلم فالمكان وما يحتويه من أشياء يثير رغبته و حماسة و فضوله للاكتشاف و الاختبار.

ثالثا: تقوية الذات عند الطفل :

تعتبر السنوات الأولى من عمر الطفل هي السنوات التي تتكون فيها شخصيته يبدأ فيها بالكلام والتعبير عن نفسه و التي من خلالهما تعزز ذاته .

رابعاً : الاختيار :

عندما نقول للطفل اختار ركناً من الأركان أو لعبة من الألعاب معنا هذا أننا نحترمه ونعترف بأنه فرد له كيانه و نعلمه كيف يتحمل مسئولية اختياره .

خامساً : الروضة وعلاقتها بالبيت :

الروضة هي امتداد البيت في عملية التعلم فيجب أن تكون العلاقة بينهما قوية ومتينة لتصل بالطفل إلى الإنسان السوي تربيتاً وعلماً ونفسياً وعقلياً.

البرنامج اليومي لرياض الأطفال :

كيف يتم تحقيق البرنامج اليومي ؟

يتم تحقيق البرنامج اليومي للأطفال وفق برنامج موزع على فترات زمنية متتابعة ومحددة تختلف من فترة إلى أخرى حسب أغراضها و حقائقها تسمى :

الحلقة .

- فترة اللعب الحر في الخارج .
- الوجبة الغذائية .
- العمل الحر في الأركان .
- اللقاء الأخير .

الحلقة:

هي فترة من فترات البرنامج اليومي ،حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة في جوا عائلي يسوده الألفة والمودة فيجلسون على شكل حلقة أو دائرة ليمارسوا أنشطة منظمة تقودها المعلمة.

فترة اللعب الحر في الخارج:

تعتبر فترة اللعب الحر فترة أساسية وضرورية لجميع برامج رياض الأطفال ففيها يلبي الطفل حاجته للحركة مثل القفز ،والتسلق ،والتأرجح ،والحفر، والجر ،والرفع. ويمارس الطفل في هذه الفترة حرية اختيار الألعاب الحركية التي تناسب قدراته وحاجاته واختيار رفاقه في اللعب .

الوجبة الغذائية:

يتناول الأطفال وجبة غذائية خلال البرنامج اليومي فقط ، وفي أثناء هذه الفترة فقط يكتسب الطفل مجموعة من السلوكيات الإيجابية وهي :

-تعلم الآداب الاجتماعية.(أن يسم بالله ويأكل بيمينه).
-تعلم الاعتماد على نفسه .
-تعلم العادات الصحيحة .

العمل الحر في الأركان:

هو ذا أهمية كبيرة برياض الأطفال ففيها يكتسب الطفل الخبرات عن طريق الأشياء الملموسة و المحسوسة وتهدف إلى تجديد و تلميع النشاطات بحيث يختار كل طفل الركن أو النشاط الذي يميل إليه و يتفق مع استعداداته و قدراته العقلية و الجسمية مما يؤدي بدورة إلى إشباع حاجات الطفل و يرضي ميوله بحسب الفروق الفردية بين الأطفال وينمي لدى الطفل الجوانب العقلية و الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية حيث تقوم المعلمة بتقسيم الصف إلى أركان تعليمية وتعتبر هذه الفترة أطول فترات البرنامج اليومي .

أولاً : ركن المطالعة و الخبرات اللغوية

هو ركن من الأركان الهادفة تتوفر فيه مجموعة من القصص الخاصة بالوحدات و من أهدافه تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل ومساعدته على اختيار الكتاب لتحسين التعبير لدى الطفل وتعويده على الهدوء في أثناء تصفح الكتب و تبادل التعليقات مع الأصدقاء .

ثانياً : ركن البناء و الهدم:

يعد اللعب بالمكعبات مادة غنية للإبداع فبواسطتها يستطيع الطفل بناء شيء ذي أبعاد ثلاثية يمكنه رؤيته ولمسة وهدمة وكلما بنى الطفل كلما زاد تمكنه من عملية البناء وتطورت نوعية بنائه ، وفي هذا الركن يتدرب الأطفال عملياً على مفاهيم التطابق والتجميع والتسلسل والتوازن والمقاسات والأشكال والأحجام والألوان

ثالثا : ركن التمثيل الحر:

يعتبر ركن صغير يمثل البيت يتقمص الطفل فيه أدوار أفراد الأسرة ، يكتسب فيه الطفل بعض القيم والمفاهيم مثل تعلم الطفل الأخذ والعطاء و التعامل الإنساني مع الآخرين واكتساب اللغة من خلال اللعب ويتغير هذا الركن وفقاً للوحدات المعطاة مثلاً في وحدة أنا وجسمي يتغير هذا الركن إلى غرفة الطبيب .

رابعاً : ركن الإدراك:

يرتبط هذا الركن بألعاب تركيبية متنوعة تمارس على الطاولة يقوم الطفل بالفك و التدوير و التركيب وإدخال خيط في خرز و إجراء مقارنه في التشابه والتميز و محاولة تركيب بعض الكلمات لتكوين جمل لتحسين تفكير الطفل و تنمية التوافق العضلي بين العين واليد و تنمية عضلات الطفل الصغرى .

خامساً: ركن البحث والاستكشاف:

يعد هذا الركن من الأركان المهمة في بيئة الطفل فهو الركن الذي يحتوي على حيوانات و نباتات وأنواع من التربة و الحصى و القواقع والأصداف والحشرات و البذور و يهدف بشكل أساسي إلى تنمية مفهوم تقدير الحياة و فهم الطبيعة وتنمية حب الاستطلاع والفضول والرغبة في البحث والاستكشاف .

سادساً : ركن الفنون:

يمارس الطفل في هذا الركن شتى أعمال الرسم ويعبر الطفل عن أفكاره والاعتماد على نفسه في استعمال المواد المختلفة استعمالاً صحيحاً و المشاركة في الأعمال مع المجموعة تنمي الحس الجمالي و الإبداع لدى الطفل .

سابعاً : ركن التخطيط

يعتبر هذا الركن تمهيداً لمارسه الكتابة في المراحل العمرية المقبلة وذلك من خلال التدرج في تعلم الطفل مبادئ الكتابة ابتداء بأنواع الخطوط : المائلة – المستقيمة – الأفقية و العمودية و المنقطة تبعها محاولة الطفل لنسخ أسمة لإعداد وبعض الحروف حسب درجة صعوبتها واستيعاب الطفل لها وقدرته على نطقها وقد تطور إلى كتابه كلمات بسيطة مع قراءتها وذلك يعتمد على استعداد الطفل نفسه.

اللقاء الأخير

هو اللقاء الذي تجتمع فيه المعلمة مع مجموعة من الأطفال في نهاية الدوام ، للوقوف على مدى الإنجازات المحققة في ذلك اليوم ما حواه من أفكار وأنشطة ، و تذكرهم بأعمال اليوم التالي وما فيه من مشوقات ، ليستعدوا لها نفسياً ويكون الأطفال هم محور نشاط أعمال هذه الفترة . فيرددون الآية القرآنية التي تعلموها صباحاً ، ثم يعرضون إنتاجهم ، ويتحدثون عما قاموا به خلال النهار و يعتبر

نهاية هذا اللقاء ، خاتمة البرنامج اليومي ، فيتم تلخيص أنشطة اليوم كله وجمع الأفكار والتذكر والمقارنة، ثم التهيئة لعمل الغد .

اللعب

للعب دورا مهما للنمو الجسمي والحركي والمعرفي والوجداني عند الأطفال ، حيث أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت نمو الأطفال وتطورهم أن استخدام الطفل لحواسه المختلفة يعد مفتاح للتعلم والتطور و لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية فقط حين يريد الأطفال قضاء أوقات فراغهم ولم تعد وسيلة لتحقيق النمو الجسماني فحسب بل أداة مهمة يحقق فيها الأطفال نموهم المتكامل.

اللعب نشاط موجه يقوم به الطفل من أجل المتعة والتسلية يعمل على تحويل المعلومات الواردة لتتلائم مع حاجات الفرد ، وهو نشاط فطرى تتم من خلاله عملية النمو والتطور عند الطفل ويساعده على نمو شخصيته وكذلك فإن اللعب هو المخرج لعلاج مواقف الإحباطات الموجودة في الحياة ولهذا اعتبر بياجية اللعب جزء لا يتجزأ من عملية النمو العقلى واالذكاء .

وقد عرف بياجية اللعب بأنه شكل من أشكال النشاط الذي يمكن تقويته عندما ينشد اللاعب نجاحاً سهلاً .وركز بياجيه على أسلوب التعلم من خلال ألعاب المحاكاة مستندا إلى نظرية باندورا**Bandura** للتعلم بالملاحظة أو الإقتداء والمرتكز في أساسه على مسلمات عده تمثلت في :الانتباه،والاستجابة،والترتيب، والاستكشاف. وذكر واطسون **Watson** أن اللعب يزود الأطفال بطريقة أفضل للتفاعل مع البيئة ،أو التحكم بها ، كما انه يعطيهم فرصاً أكبر للتفاعل مع الكبار الذين يمثلون اتجاهات مختلفة لديهم، بينما ركز برونر (**Bruner**) على أهمية اللعب لتكوين المفاهيم لدى الطفل. حيث شدد برونر على الخبرة الملموسة للمتعلم وممارسته ولعبه بالمواد التعليمية .

ثانيا: أهمية اللعب في مرحلة رياض الأطفال:

١-الأهمية العلاجية:

إن اللعب يؤدى إلى ارتياح نفسي وإخراج للمشاكل التي يواجهها الطفل تجاه الكبار ويخرج هذا غالباً من خلال اللعب التمثيلي.

٢-الأهمية الإبداعية:

كثيراً ما يلعب الطفل لعباً إيهامياً ويبتدع الحوار ومواقف يحدد بها البطل والكومبارس.

٣- الأهمية الحركية:

وفيه يتيح اللعب الفرصة لاستعمال القدرات المتجددة في جسم الطفل منذ الولادة وحتى النضج.

٤-الأهمية الاجتماعية:

يساعد اللعب علي النضج الاجتماعي واتزان الانفعالات والعطاء والقيادة والاتصال والحرية، العلاقات الاجتماعية، بناء الشخصية، بناء العلاقات والصداقات ،انتظار الحوار، المشاركة الاجتماعية في تبادل الأدوار، احترام القوانين.

ولما كان للعب أهمية كبيرة في نمو النشاط العقلي ونمو الوظائف العقلية لذلك يجب :

- توفير الوقت المناسب للطفل لكي يكتشف وإعطاء حرية التجربة.
- إتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدوافع.
- الاهتمام بالإجابة على تساؤلات الطفل.
- الاستفادة من هوايات الطفل ومواهبه.
- الاهتمام بالقصص والألعاب التربوية التي تناسب تطوره.
- توفير الفرص المناسبة لتنمية الابتكار من خلال اللعب بأنواعه المختلفة .

و الطفل يلعب فيتعلم مهارات جديدة ويفرح عند إنجازها ويصل إلى هدفه بدون مساعدة ، حيث يساعده اللعب على نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل والكلام والانفعالات والإرادة. نظراً لأهمية الألعاب التربوية فقد أولاها التربويون اهتماماً كبيراً وأصبحت عنصراً ومكوناً أساسياً من مكونات الطرق التي تستخدم في تنمية مهارات الاستعداد القراءة- مهارات التفسير- مهارات التنظيم- مهارات التفكير في الحل- مهارات اتخاذ القرارات- مهارات التنبؤ ببعض القواعد والقوانين اللازمة لحل المسألة- مهارات التقييم وغيرها.

٥- أهميته فى تجسيد المجردات:

اللعب يقرب المجردات إلى ذهن الطفل، ويربطها بالحياة الواقعية التي يعيش فيها، الأمر الذي يجعله يعي القيمة الحقيقية للعب والفائدة العملية من استخدامه، وعن طريق ممارسة اللعب يكتسب الطفل الكثير من الخبرات، ويتعرف بيئته بشكل عفوي مدفوعاً بميوله وحاجاته مستخدماً حواسه في التعلم.

واللعب يعمل على نقل أثر التعلم، وعليه فإن أسلوب التعلم باللعب له دور مهم في نقل ما يتعلمه الطفل في موقف ما إلى مواقف أخرى مشابهة.إلا أن فعالية أسلوب التعلم باللعب في نقل أثر التعلم إلى مواقف تعليمية جديدة يتوقف على(إتقان قواعد اللعبة- العلاقة بين الحركات- التماثل في الاستراتيجيات – الرغبة في اللعب-التنوع في اللعب).

ويعد اللعب منطلقاً نحو بناء مفهوم حديث للمناهج نظرا إلى ما توفره الألعاب من خصائص ومميزات تستثير دافعية المتعلم وتحثه على التفاعل النشط مع مادة التعلم في جو مرح وقريب من واقعه ومدركاته الحسية، ومن ثم يجدر النظر بعين الرعاية إلى أهمية بناء المناهج والبرامج القائمة على اللعب.

ثالث :أنواع اللعب:

- اللعب الحر :أن نترك الحرية للطفل ليلعب بحرية على هواه دون تدخل من الراشدين، وقد يكون اللعب في الهواء الطلق أو من مكان مغلق. ويستخدم هذا النوع من اللعب في الخطوة الأولى في العملية التعلمية.
- اللعب الموجه: يهدف اللعب الموجه الى تعليم الطفل مفاهيم ومهارات ومعارف معينة ومن ثم يختار الراشد المكان والادوات.
- اللعب الاستكشافي: نلاحظ أن الطفل في عمر ستة أشهر يتم استكشافه للعبه أول مرة عبر المتابعة بالعين ثم بيده ثم بفمه ثم يقلب اللعبه في أكثر من اتجاه ثم يضربها ليسمع صوتها.
- اللعب الإيهامي: يتيح للطفل التحرر من الواقع الملئ بالالتزامات والقيود والأوامر والنواهي وعليه يحدد الطفل الأحداث التي يرغب أن يعيش بها وقد يروى الطفل أحداثاً لم تحصل فتخاف الأم على الطفل وتتهمه بالكذب بينما الحقيقة أنه يلعب.
- اللعب التقليدي: هو نوع من اللعب يقوم على المحاكاة والتقليد كان يقوم بتقليد الكبار ويمثل أدوارهم ، أن تمثيل الأدوار يعلم الطفل قواعد هامه فى حياته.
- اللعب الاجتماعي: يبادر الطفل حديث الولادة باللعب الاجتماعي عند تودد الآخرين إليه وبعد ذلك تمر المراحل الطبيعية ويتقرب إلى الأشخاص شيئاً فشيئاً ويبدأ في المشاركة.

كما أن هناك أنواع عدة من اللعب يمكن تصنيفها كما يلي:

- من حيث عدد المشتركين: فهم إما لعب انفرادي أو لعب جماعي.
- ومن حيث التنظيم والإشراف: فهو إما لعب حر غير منظم وإما لعب منظم.
- ومن حيث نوع اللعب وطبيعته: فهو عدة أنواع منها :اللعب النشيط- اللعب الهادئ-اللعب الذي يساعد على تنسيق الحركات ونمو العضلات-واللعب الذي تغلب عليه الصبغة العقلية.

وقد يكون اللعب أحد الأنواع السابقة أو مركباً من نوعين أو أكثر.

لذا يجب أن نوفر البيئة المناسبة للطفل ونشجعه على اللعب ويفترض أن نشارك الطفل في اللعب وأن نكون مبادرين بالتشجيع والتفاعل لكي يتوصل الطفل إلى مرحلة شعر بأنه لا يحتاج لمساعدة الكبار.

أهداف اللعب:

اعتبر الناس ومنذ القدم اللعب مظهراً من مظاهر الطفولة، وجزءاً لا يتجزأ منها،وأنه لا يعدو أن يكون وسيلة لإفراغ الطاقة الزائدة التي يتمتع بها الأطفال،إلا أن الدراسات التي تمت فى القرن الحالي أعطت اللعب معنى أعمق ، يجدر بمعلمات رياض الأطفال معرفته والإطلاع عليه.

واللعب يهدف إلى:

- التفكير والاكتشاف.
- إقامة العلاقات الاجتماعية.
- التوازن العاطفي.

ويحدد (هارتلى وفرانك وغولد) اهداف اللعب فيما يلى:

- تقليد الكبار.
- ممارسة أدوار سيواجهها الأطفال.
- إبراز تجارب مكتسبة.
- التعبير عن حاجات ملحة.
- التخلص من نوازع غير مقبولة.
- التخلص من نوازع غير مقبولة.
- القيام بتمثيل أدوار معكوسة.
- معرفة مدى النضج ودرجة النمو.
- إيجاد حلول لبعض المشكلات.

فوائد اللعب:

- يتعلم الطفل أشياء جديدة عن نفسه وعن العالم المحيط به.
- يمكن الكبار من الوقوف على حاجات ومشكلات الاطفال ومن ثم مساعدتهم على تقديم المساعدة اللازمة لهم.
- يجذب انتباه الطفل ويشوقه إلى التعلم.
- يعطى الطفل فرصة لاستخدام حواسه وعقله وزيادة قدرته على الفهم.
- اللعب الجماعي يساعد على تقويم لخلق الطفل .

- اللعب يوفر للطفل فرصة التنوع والتغيير .

تنوع أساليب العمل للبرامج اليومية في رياض الأطفال:

ويقصد بها الأيام وساعات العمل التي يتم من خلالها تقديم خدمات رياض الأطفال حول العالم. ويمكن جمع النماذج المختلفة تحت نوعين: الأول يوفر ساعات محدودة من ساعتين إلى ٤ أو ٥ ساعات والثاني يقدم يومًا كاملاً من ٦ ساعات إلى ٨ ساعات.

وقد نجد نموذجًا متطرفًا كما في الصين، حيث يلتحق الصغار برياض داخلية، أي تبدأ الاثنين الساعة ٧ صباحًا وحتى يوم السبت ٦ مساء، حيث يقيم الأطفال بشكل دائم ما عدا يوم الأحد، وذلك بسبب عمل الوالدين وعدم وجود من يرعي الصغار في غيابهم. وفى المانيا الديمقراطية (سابقا)الحضانات ورياض الأطفال الإسبوعية واليومية والموسمية طبقا لظروف عمل أو دراسة الأمهات.

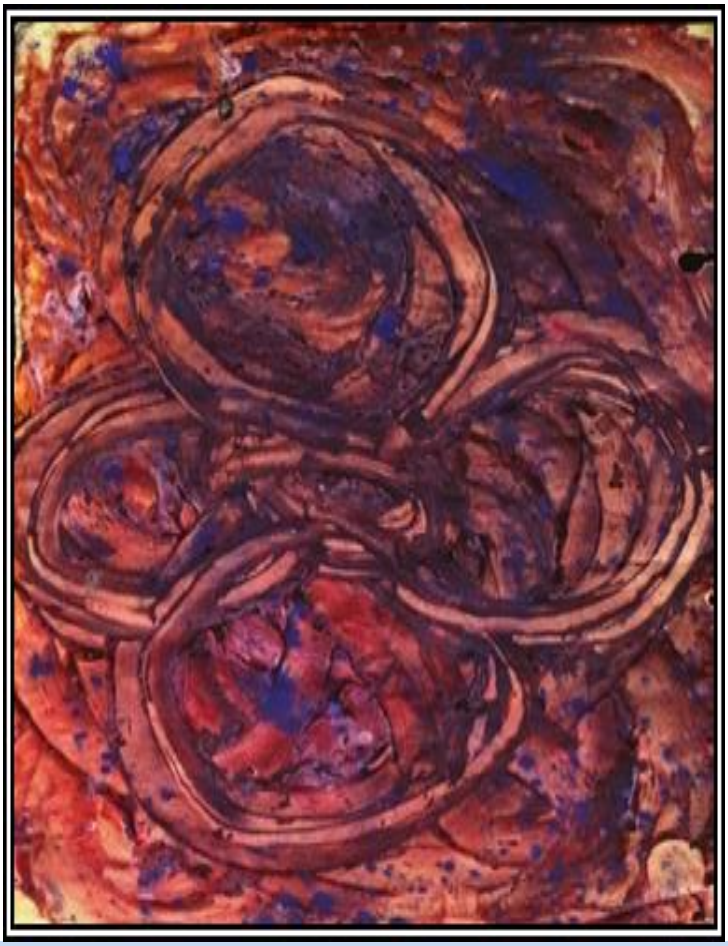

الفصل الثاني

التخطيط لبرامج وخدمات الروضة الفنية للطفل

تمهيد؛

رياض الأطفال مرحلة متميزة لنمو الطفل حينما يكون أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي. لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ "المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم. فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسئولية وحقوق الآخرين. وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام. وهي أيضاً مرحلة التأسيس الأولى للغة، وذلك لما توفره هذه البيئة التعليمية من ممارسات وأنشطة لغوية تزيد من حصيلة الطفل من المفردات والتراكيب والاستخدامات اللغوية. كما أن هذه المرحلة هي أسرع فترة لنمو العقل، حيث إن خلايا عقل الإنسان البالغ تستكمل نموها التكويني أثناء هذه الفترة وأن الأساس المنطقي لأكثر المفاهيم الرياضية والعلمية يبدأ تشكيله أثناء هذه الفترة أيضاً.

إن التحدي الحقيقي أمام معلمة رياض الأطفال هو تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة للطفل داخل الروضة، ، ويتطلب نجاح المعلمة في تحقيق هذا الهدف امتلاك مهارات التخطيط الجيد التي تستطيع من خلاله تلبية احتياجات الأطفال بما يتناسب مع الفروق الفردية بينهم، ويسهم في اكتشاف قدراتهم، وهو ما ورد تفصيلاً وإجمالا بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

وعملية التخطيط تستدعى وضع أهداف في برنامج قابلة للتنفيذ، ورسم صورة واضحة للمستقبل، وتحديد الخطوات الفاعلة للوصول لهذه الصورة، وتنظيم الأزمنة واختيار الأولويات، وهذه العملية تعتمد على حصر للإمكانيات والموارد المتوفرة، ودراستها وتحديد اجراءات الاستفادة منها، لتحقيق الأهداف المرجوة خلال فترة زمنية محددة.

احتياجات المعلمة لاستيفاء معايير هذا المجال

معرفية مهارية

- مراحل وخصائص نمو الطفل
- الاحتياجات التربوية للطفل
- أدوات ومقاييس تحديد احتياجات الأطفال

- أنواع وطرق التخطيط
- الفروق الفردية بين الأطفال
- الفرق في طرق تعلم الأولاد والبنات
- أنواع الأنشطة الحرة والموجهة
- استخدام أدوات ومقاييس متنوعة لتحديد احتياجات الأطفال
- إعداد خطة أسبوعية وشهرية وسنوية في ضوء احتياجات وميول الأطفال
- تصميم أنشطة اثرائية
- تعديل الخطط طبقا للمتغيرات اليومية.
- تحقيق التوازن بين الأنشطة الحرة والموجهة، والفردية والجماعية، والهادئة والصاخبة، والخارجية والداخلية

التوقعات المستقبلية لرياض الأطفال حول العالم:

* مع الإدراك المتزايد لأهمية رياض الأطفال سواء بين أولياء الامور أو صانعي القرار يتوقع أن يتم نشر برامج رياض الأطفال وإدخالها تحت مظلة وزارات التربية والتعليم في معظم بلدان العالم.

* ستشهد السنوات المقبلة تأكيدًا أكثر على برامج التدريب المقدمة للمعلمات (وجد أن أكثر من ٩٠% من معلمي هذه المرحلة من النساء) وكذلك تطبيق برامج جديدة.

* ستشهد السنوات القادمة تأكيدًا أكثر على نوع المهارات الشخصية التي يستحسن تنميتها في الأطفال مثل: التفكير الإبداعي والتعاون والعمل على تقليل بعض السمات السلبية مثل: العدائية أو الشكوى الدائمة مع إدخال البرامج المناسبة لذلك.

حيث نجد أن المنظمات الدولية مثل (اليونسكو- واليونيسف- والجمعية العامة .....وغيرها) تطالب بجعل مرحله رياض الاطفال مرحلة إلزاميه وجزء لايتجزاء من السلم التعليمي ،ولذلك تطبق كثير من الدول المتقدمة هذا ومنها الدول الاسكندفافية وكثير من الدول الاوربية الاخرى.

كما ان وزراء التربية والتعليم العرب فى مؤتمرهم الخامس بالجامعة العربية بالقاهرة عام ٢٠٠٦ قد أتخذوا قرار بجعل رياض الاطفال مرحلة ألزاميه ، وقد طبقت بعض الدول العربية ومنها الكويت وتونس والاردن، لذلك بدأ الاهتمام بالبرامج التربوية المتدرجة التي تهتم بالأطفال العاديين والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ماذا نعني بالبرامج التربوية الخاصة والبرامج التربوية العامة؟

تعبّر البرامج التعليمية الفردية والجماعية عن خطط ومناهج تعليمية مختلفة سواء في بُنى محتواها أو آليات تنفيذها، إلا أن الغايات التربوية لهما واحدة وهي الارتقاء بقدرات الفرد موضع العملية التعليمية إلى الحد الأدنى من القبول الاجتماعي أو ما يسمى بالمواطنة الصالحة.

وهكذا، فإن البرامج التربوية الخاصة في منظومتها المتكاملة تبنى على مبدأ تفريد الإجراءات والعمليات المؤدية إلى تكوين البرامج التربوية الفردية، وبالتالي تؤلف تلك البرامج في مجملها الكثير من الفعاليات والأنشطة المعرفية والمهارية التي تغطي مدى واسع من المجالات الحيوية التي قد يحتاجها الطفل ذا الاحتياجات الخاصة أو المتفوق موضع العملية التعليمية الفردية، ولكن في إطار البرامج التعليمية الفردية.

من جهة أخرى، وتبنى البرامج التربوية العامة في منظومتها المتكاملة على مبدأ فرضية تماثل القدرات والاحتياجات وفق مراحل عمرية معينة (أعمار زمنية تقريباً واحدة)، لذلك يتم تصميم محتوى المادة أو البرنامج المقدم للأطفال العاديين في إطار خصائصهم النمائية المتنوعة (معرفي، ووجداني واجتماعي وبدني) التي تمثل احتياجات مرحلة عمرية معينة.

في ظل ذلك الاختلاف الجوهري بين التوجهين على مستوى طبيعة البرامج وأسس بنائها، فإن هذا الأمر يدفعنا إلى الحديث عن ماهية: الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الفردية والجماعية؟

ويقصد بها تلك الاستراتيجيات المتبعة لإحداث عملية تغيير شبه دائمة في سلوك المتعلم سواء تم بطريقة فردية أو جماعية. وعلى هذا الأساس، نجد أن معظم أطفال التربية الخاصة (التفوق والموهبة، والتخلف العقلي، والتوحد، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات الشديدة، والإعاقات المتعددة بالإضافة إلى المتلازمات) يتلقون احتياجاتهم التعلمية والتدريبية وفق البرمجة التربوية الفردية وبأساليب تعليمية أو تعلمية فردية، في حين أن البعض منهم يتلقون احتياجاتهم الأكاديمية وغير الأكاديمية وفق البرمجة التربوية العامة (الإعاقات البصرية، والسمعية والإعاقات الصحية والبدنية) وبأساليب تعليمية جماعية، بينما البعض الآخر قد لا يستغني عن البرمجة التربوية الخاصة والبرمجة العامة(صعوبات التعلم واضطرابات التواصل) وبأساليب تدريبية مختلفة حسب البرنامج المتبع.

ويتضح مما سبق أنه يمكن استخدام الأسلوبين وفقاً للاحتياجات والإمكانات المختلفة التي يظهرها أطفال التربية الخاصة على أن تراعى العوامل التالية:

١- طبيعة البرنامج التربوي وعلاقته بالبيئة المكانية المناسبة لتنفيذه.

٢- طبيعة القدرات والاحتياجات معاً ونوعية البرنامج التربوي الملائم.

٣- طبيعة القدرات والاحتياجات معاً ونوعية المكان التعليمي المطلوب فيه تقديم الخدمة.

تلك الأمور الثلاثة بدورها تحدد طبيعة أساليب التعليم والتعلم التي ينبغي استخدامها مع كل برنامج تربوي. ومن هنا يتضح إن الاحتياجات الأساسية المبرمجة والمبنية أساساً على خاصية كل طفل لديه حالة إعاقة أو تفوق لا تسير جميعها في خطوط متوازية سواء كانت أفقية أو عمودية، كما لا يوجد بينها أرضية مشتركة مما لا يسمح تماماً باستخدام أساليب تعليم جماعية، بل إن استخدام تلك الأساليب هو في الحقيقة بمثابة إلغاء وتدمير لتلك الاحتياجات الفردية وهنا يظهر

ضرورة التدخل المبكر ووضع البرامج التشخيصية والتدريبية المناسبة لمشكلات صعوبات التعلم عند الأطفال الذين يظهرون أعراض تلك الصعوبات في سن مبكر. ومراعاة الفروق الفردية في تقديم النشاطات التربوية الذين لديهم صعوبات التعلم تعتبر عنصرا هاما يساهم في تحسين تعلمهم، كمنحهم وقت أضافي وشرح المفاهيم والتعليمات الغير واضحة، ومتابعتهم أثناء العمل والعمل على الاستفادة من التقنية الحديثة كبرامج الكمبيوتر في علاج المشكلات المرتبطة بالتعلم، كتدريب الذاكرة وتحسينها لزيادة إمكانية استدعاء الاطفال للمعلومات عندما يحتاجونها .

وهناك اهتمام بالغ بالدراسات والبحوث العلمية التي سعت لوضع وتصميم البرامج الخاصة بالتربية المبكرة وتطبيقها والتحقق من كفاءتها وفعاليتها، سواء أكانت تلك البرامج موجه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة منفردة أو للأطفال العاديين أو تلك البرامج التى تجمع الفئتين فى برامج الدمج .

- برامج التنمية الاجتماعية ومساعدة الذات.
- برامج التربية البيئية.
- برامج التربية العلمية.

ويحرص التخصصين عن إعداد وتصميم المناهج والبرامج التربوية من أساتذة تربية وعلم النفس الطفل على إعداد مناهج وبرامج خاصة للرعاية التربوية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة بصورة منفصله او فى أطار برامج تربوية للدمج . بالإضافة إلى هذا حرص جميع هؤلاء المتخصصين على تقديم الإرشاد والتوجيه والتوعية للأسرة حول رعاية وتنشئة وتعليم وتنمية الأطفال من لحظة الميلاد.

ولابد من مراعاة ان برامج التعلم مع الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تقوم على التعلم الفردى الذى يؤكد على ان المتعلم هو محور العملية التعليمية ،والتعلم الفردى يعتمد بالدرجة الاولى على معدل أداء المتعلم ويرتبط بقدراتة كما يراعى بدرجة كبيرة بطىء التعلم كما يركز على التعزيز الفورى ،ويكتسب المتعلمون المهارات والمفاهيم والقيم المتضمنة فى برامج التعلم تبعا لملامح التعلم الفردى

ومما سبق يتضح أهمية البرامج التربوية المتنوعة حيث ينمو الطفل بطريقة متكاملة ومتداخلة وسواء كانت البرامج التربوية المقدمه لطفل الروضه العادى او المعوقين او المتميزيين أو فى برامج الدمج بين الفئات الثلاث فيجبب مراعاة ان تكون تلك البرامج متدرجة ومتنوعه طبقا لقدرات كل طفل .

لأنه كل لا يتجزأ، وما يؤثر في جانب من جوانب نموه له آثار بعيده في نواحي النمو الآخر ، ولهذا تحرص برامج التربية المبكرة علي توفير الخبرات والأنشطة التي تعمل علي تحقيق النمو الشامل المتوازن للطفل ، جسمياً واجتماعيا وعقليا ووجدانيا وثقافي.

دور معلمة الروضة في التنشئة العملية لطفل ما قبل المدرسة:

يُعرف برنامج الروضة بأنه "مجموعة الخبرات التربوية المتكاملة التي تتضمن أنشطة متنوعة تهدف إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لجميع جوانب شخصية الطفل" (فهمي، ٢٠١٢). وتُعد وظيفة الروضة الأساسية هي تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة المتوازنة لطفل ما قبل المدرسة التي تسمى بالخبرات التربوية المتكاملة. والبعض يرى أن وظيفة الروضة إعداد الطفل للحياة وللتوافق مع بيئته ومجتمعه، فظهرت برامج التهيئة البيئية، والبعض الأخر يرى أن برامج الروضة تساعد على اكتشاف جوانب التميز في الأطفال وتنميتها من خلال برامج إثرائية، كما ظهرت برامج الخبرة التعليمية المتكاملة لطفل الروضة لتقدم منظومة تتكون من العناصر التي تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً محققاً لأهدافها المحددة. وتتصف الخبرة التعليمية المتكاملة بالمرونة الوظيفية التي تسمح لكل طفل بأن يسير بالبرنامج وفقاً لسرعته الخاصة وتبعاً لقدراته واستعداداته وخصائص نموه .

ولمعلمة رياض الأطفال دورها الفعال في عملية التنشئة والأعداد وإكساب الأطفال المفاهيم العلمية المناسبة، حيث تقوم معلمة الروضة بأدوار متنوعة تتطلب مهارة وكفاءة مهنية. وإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مسئول على جانب من جوانب تعلم التلاميذ فإن المعلمة في الروضة مسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال وتوجيه العمل نحو كل طفل من أطفالها لينمو نمواً سليما فمما لا شك فيه أن تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للأنشطة والمشاريع القائمة على التعلم لرياض الأطفال، يعتمد على المعلمة التي تقوم بتنفيذ برامج

هذه الرياض بما تتضمنها من خبرات وأنشطة تدريبية وتقويم مستمر، لذا كان من الأهمية تدريبها على أحدث توجهات النظم التربوية في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم، والتي تتجه لها دول العالم في تطوير برامجها العملية ومن هنا تهتم دول الاتحاد الأوربي بتضمين المقررات العلمية في برامج إعداد معلمة الروضة من خلال مقررين تنمية المفاهيم العلمية، والعلوم الطبيعية في رياض الأطفال وتقوم خلالها المعلمة قبل الخدمة بالتدريب على تقديم الأنشطة العلمية المختلفة ومناسبتها لخصائص الطفل العقلية والنفسية.

دور المعلمة في إعداد الأنشطة والتجارب العملية لطفل ما قبل المدرسة:

١. ادراك العلاقات الموجودة بين مجموعة من الحقائق.
٢. توفير المواد والأدوات اللازمة لتشجيع الأطفال واستثارة دافعيتهم للتعلم.
٣. اتاحة الفرصة للأطفال لكي يتعاملوا مع هذه المواد والأدوات والأشياء مباشرة باستخدام الملاحظة.
٤. . مراعاة المشاركة الايجابية في الموقف التعليمي.
٥. توضيح المعنى بأكثر من طريقة وذلك من خلال أمثلة أو رموز أو تلميحات لتسهيل عملية التعلم.
٦. تأكيد المعلومات السابقة لدى الطفل والمرتبطة بالموضوع الذي يدرسه.
٧. توفير كافة الوسائل التعليمية التي تساعد الأطفال على اكتساب المفاهيم ونموها.
٨. توفير العديد من الأنشطة والأساليب المتنوعة مثل الملاحظة والتجريب والاكتشاف والزيارات.
٩. استخدام خبرات بديلة وذلك من خلال الأفلام التعليمية التوضيحية والنماذج والصور وغيرها.
١٠. استخدام كل من طريقتي تعليم المفاهيم مثل الاستقراء والاستنباط.
١١. مساعدة الطفل على تنمية امكاناته الفطرية (آليات يدوية – بصرية– ادراكية) حتى مستويات أدائه من جهة ويتكيف لاستخدام الأدوات في بيئته من جهة لأخرى.
١٢. مساعدة الطفل على اكتساب مهارات تتعلق بالمفاهيم المتنوعة واستنباط قواعد عامة وتعميمات ترسي قواعد تعلمه وتكوينه للمفاهيم في المرحلة التالية من التعليم.

ويشير الواقع التربوي أن كثير من المعلمات لديهن قلة وعي بمفهوم الأنشطة العلمية، وعدم وجود خطة موضوعية علمية محددة واستراتيجيات تدريس واضحة لموضوعات العلوم المقدمة لصغار الأطفال عمر (٥-٦) سنوات ، حيث أن معظم المقررات الدراسية التخصصية

والمهنية في برامج إعداد معلمة رياض الأطفال لا تزود الطالبة المعلمة بالمهارات المرتبطة بطبيعة عملهن المستقبلي، وأشارت دراسة الفرماوي إلى قصور برنامج إعداد معلمة الروضة يرجع إلى تخطيط البرنامج الدراسي، ومن هنا جاءت أهمية دراسة الطالبة المعلمة للمنهج المتكامل بكليات التربية حيث أنه يكسبها مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم من خلال نماذج وأساليب حديثة قائمة على الدمج بين الجانب النظري في المناهج وربطه بالجانب التطبيقي .

الخبرات الاكاديمية الواجب توفرها في معلمة الروضة:

لمعلمة رياض الأطفال دوراً مهماً في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، بصفتها مديرة لهذه العملية وموجهة لخبرات الأطفال والقيام بالآتي

- اشتراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعلم وتشجيعهم على أخذ المبادرة.
- التنوع في طبيعة الأنشطة والخبرات ومستويات الأداء ومراعاة الفروق الفردية.
- توضيح الأهداف التي يحققها الأطفال من خلال مارستهم للأنشطة المختلفة.
- إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنوع في الأنشطة والوسائل والمواد التعليمية.
- مساعدة الطفل على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتشجيعه على التعبير عن مشاعره بشتى الطرق.
- التجديد المستمر في المناخ التربوي وتنظيم الوقت حيث يجمع بين العمل الجماعي والفردي.
- متابعة نشاط الطفل وتقويم أدائه وما حققه من نمو في شتى المجالات واستخدام بطاقات متابعة أو سجلات تدون فيها المعلمة ما يخص كل طفل على حدة.

الخبرات والمهارات والكفاءات التربوية: التي تمتلكها المربية والطرق والأساليب التي تستخدمها لتحقيق أهداف التربية ويرتبط بها نمو طفل الروضة يمكن تصنيف تلك الخبرات إلى (تخطيط، تنفيذ، تقويم):

١. خبرات تخطيط وإعداد الأنشطة العلمية (البيئية): وتشمل:

- تحديد الأهداف المرتبطة بالتربية العلمية (البيئية) .
- اختيار النشاط الذي يحقق الأهداف بالقدر المناسب لمستوى الأطفال ومكونات البيئة
- اختيار واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للطفل وموضوع النشاط.

٢. خبرات تنفيذ الأنشطة العلمية: وتشمل :

- التمهيد للنشاط باستخدام المثيرات المناسبة .
- التنوع في أساليب وطرق العرض .
- طرح الأسئلة والمناقشة وتنظيم وقت النشاط .

- التعزيز السلبي والإيجابي لسلوك الأطفال نحو البيئة .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .
- مراعاة ترابط وتسلسل الموقف التعليمي .
- استخدام اللغة المبسطة .
- الانتقال من عنصر إلى آخر في الوقت المناسب .
- تشجيع الأطفال وربط النشاط بحياة الأطفال اليومية .
- تحفيز الأطفال للتعليم .

٣. خبرات تقويم الأنشطة العلمية

- استخدام الأساليب المناسبة للتقويم والتنويع فيها بما يتناسب والفروق الفردية بين الأطفال .
- تفسير نتائج التقويم .
- محاولة معالجة نقاط الضعف في الأطفال التي قد تفيد تحقيق أهداف التربية .
- التقويم الذاتي للمربية بصورة مستمرة .

السمات العامة للنمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

تهدف الخبرات المختلفة التى تقدم في مرحة الطفولة المبكرة إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، مما يتطلب ضرورة إلمام المعلمة بمفهوم النمو المتكامل وخصائصه ومراحله

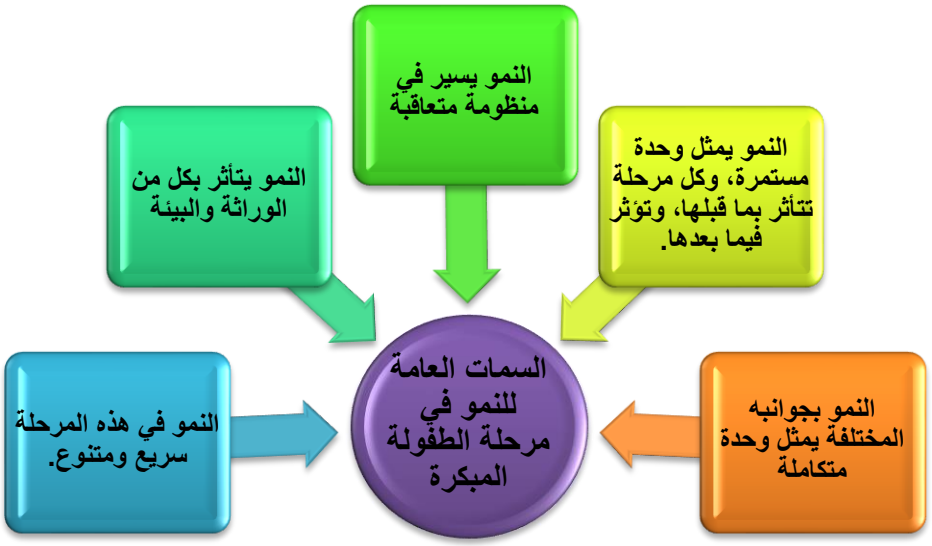

مظاهر النمو الجسمي الحركي في مرحلة الروضة

خصائص طفل الروضة*[١]

- يظهر الطفل تطورا في مستوى النشاط والتحمل والتنوع في الانشطة التي يهتم بالاشتراك فيها، و يسير النمو العضلي بمعدل أسرع من المرحلة التي تسبق الروضة.
- يزداد اهتمام الطفل بالألعاب الجماعية.
- تزداد قدرة الطفل على التحكم في الأطراف.
- تزداد قدرة الطفل على الاتزان الحركي، ويتمكن الطفل من التعبير عن مشاعرهم بشكل حركي، والحركة مع الموسيقى واتساق الحركة مع الايقاع وعمل الانماط الحركية مع الموسيقى، والعمل مع الآخرين في الرقص الجماعي والأنشطة الحركية.
- يمارس المهارات الحركية المتعددة كالجرى والمشي والقفز والتسلق والرمي واللقف.
- تزداد قدرة الطفل على أداء الحركات التى تحتاج إلى تناسق حسي حركي.
- يميل الطفل إلى ممارسة أنشطة يدوية ورسم الخطوط خاصة المستقيمة منها.
- يمكن للطفل بناء نماذج بسيطة بالمكعبات.
- يتحرك الطفل حركة دائمة.
- تزداد قدرة الطفل على تحقيق التآزر العضلي البصري.
- تزداد قدرة الطفل على التحكم بحركة الأصابع واليد.
- تتنامى قدرة الطفل على الاستماع وتحديد مصادر وأنواع النغمات الموسيقية، كما تتطور مهارة الطفل في استخدام الآلات الموسيقية واستكشاف ومحاكاة الايقاعات وتكرارها.

دور المعلمة في تحقيق النمو الجسمي الحركي في مرحلة الروضة

- تشجيع الأطفال على الحركة والنشاط مع مراعاة المراقبة والتوجيه.
- تنظيم فترات للراحة والنشاط.
- توفير أنشطة وممارسات لتحقيق التناسق والتآزر الحسي الحركي العصبي مثل:

---

[١] * للتعرف على المزيد عن خصائص نمو أطفال الروضة الجسمي/الحركي، والاجتماعي/ الانفعالي، والعقلي/ المعرفي، وما يرتبط به من مظاهر وممارسات راجع:

– مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة: "نمو الطفل المتكامل". الحقيبة التدريبية في جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣– ٢٠٠٦. الكتيب الثاني

- لعبة "إتبع القائد" وفيها تختار المعلمة قائد ويصطف الأطفال خلفه، ويحاكون كل تحرك أو حركة يقوم بها، ويمكنه المرور من فوق الكراسي والنط منها أو المرور من تحت المناضد، وهذه اللعبة تدربهم على التنسيق والتآزر، وخصوصا اذا شارك فيها البالغون.

- الاستماع الى الموسيقى ذات الايقاعات البسيطة بحيث يقوم الأطفال بالتصفيق أو المشي مع الأيقاع، ويتعلم منها الأطفال الأنماط الموسيقية ، واشتراك البالغين يحفز الأطفال على مهارات العضلات الكبرى.

- رمي الكرة في اتجاه اناء أو نقطة على الحائط من الألعاب التي تشجع الأطفال على التركيز وزيادة التآزر، واشتراك البالغين يحفزهم على الاستمرار والتدريب على المهارة.

- اعداد برامج خارجية وداخلية لتوفير فرص للاختيار ومساحات كافية من الوقت والمكان للاكتشاف، وتوفير المواقف لتدريب مهارات العضلات الكبيرة.
- توفير اللدائن والصلصال والأدوات المختلفة ، فاللدائن لينة تساعد على تشكيلها ولكنها كثيفة وذات مقاومة فيمكن قطعها، وهي مناسبة لتدريب العضلات الدقيقة.
- تكامل أنشطة تدريب العضلات الكبيرة والدقيقة مع أنشطة المجالات الأخرى من المنهج مثل:
  - يمكن اضافة نشاط يقوم الأطفال فيه بمحاكاة تحركات القطة مثلا أو الزحف مثل الثعبان .
  - عند دراسة المناسبات القومية يمكن للأطفال المشي الايقاعي في مجموعات بمصاحبة الطبول مثلما تفعل كتائب الشرطة اثناء الاستعراضات.
  - عن طريق عمل كرات من الصلصال ليقوم الأطفال بعدها، كما يمكنهم عمل اشكال هندسية مختلفة في انماط، ويمكن *اضافة* نصيب أحد الأطفال من الكرات على نصيب طفل آخر للتدريب على مفاهيم الجمع أو الطرح.
- توفير تسجيلات مختلفة من الموسيقى ليختار منها الأطفال، ويمكن للمعلمة اقامة حديث مع الأطفال عن سبب اختيارهم، أو تحديد الآلات التي تصدر نغمات معينة، أو توافق نقرهم بالعصي أو تصفيقهم مع الايقاع الموسيقي، ودعم اكتشاف الاطفال للأصوات وتطور مهاراتهم عن طريق مشاركتهم في متعتهم وما يصدرونه من نغمات مبتكرة.

مظاهر النمو الانفعالي الاجتماعي في مرحلة الروضة

خصائص طفل الروضة:

- يميل الطفل إلى مشاركة الكبار والصغار والتعامل معهم.
- يعبر الطفل عن نفسه بثقة.
- يزداد اعتماد الطفل على نفسه ويصبح أكثر قدرة على تحمل مسئولية أفعاله وأقل التفافا حول نفسه.
- يميل الطفل إلى التعاون وإلى الألعاب الجماعية أكثر من قبل.
- تزداد قدرة الطفل على حل الازمات والمشكلات.
- يكتسب الطفل مهارة مساعدة الآخرين مثل عرض خدماته أو التعرف على مشاعر الآخرين والتحكم في سلوكه لايثار الآخرين، ويصبح كريما ومحبا للآخرين.
- يستطيع الطفل التعامل باحترام وإيجابية مع الآخرين، كما يحترم متعلقات ومنتجات الآخرين، ويلعب مع أطفال ذوات قدرات مختلفة، ويبدأ في التعرف على الانماط الشخصية من القصص ويكتشف الممارسات المرتبطة بالتعاون والعدل والحقوق.
- يتكون عن الطفل الشعور بالتعاطف مع الآخرين ، ويمكنه التعبير عن شعورة مع البالغين وأقرانه، كما يبدأ في النظر للحياة من منظور مختلف، ويتعرف على الاخطاء ويحاول تصحيحها.
- يستطيع الطفل الاصغاء الى وجهة نظر شخص آخر ويبدأ في قبول أفكار ومشاعر تختلف عنه، فيتعامل معها، ويبدأ الطفل في التكيف لإرضاء الآخرين والانخراط في حوارات لتبادل الآراء.
- يميل إلى قبول القواعد والنظم ، يتعلم الطفل أن يبدأ في الفعل وينهيه ويستمر في عمل ما حتى اذا كانت محاولاته محبطة، ويزيد قدرته على التأقلم مع التحديات والاخفاقات واستخدام استراتيجيات لتهدئة النفس.
- ينمو عند الطفل الاتجاهات الإيجابية نحو العلم والتعلم، فهو يستطيع مجابهة التحديات والتكيف مع الاخطاء، ويطلب المساعدة عند الحاجة، ويخاطر في بعض الأحيان لتعلم شئ جديد ويعبر عن الرضى والفرح عند انجازه عمل ما أو عند تعلمه مهارة جديدة.

دور المعلمة في تحقيق النمو الانفعالي الاجتماعي في مرحلة الروضة

- توفير الأنشطة التي تساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم.
  - استخدام التعاطف: " انني أيضا أكون حزينة عندما يضيع مني شئ ما" ، فالتعاطف يمكنه زيادة الروابط بين البالغ والطفل عنما تكون خبراتهم متشابهة، وبالتالى تقل فيض المشاعر عند الطفل وتحرره لحل المشكلات.
  - استشارة الأطفال لحل المشاكل الاجتماعية: " كيف كان شعورك عندما احتل الطفل الآخر مكانك في قاعة النشاط؟ ماذا فعلت؟ وماذا كان يمكنك أن تفعل؟" الاستشارات تمكن الطفل من مراجعة وتوضيح شعوره ويفكر كيف يحل مشاكله بنفسه.
  - تشجيع التفكير في الأحداث والتي تؤدي الى تضارب في المشاعر: "ماذا حدث عنما كنت تلعب بالكرة؟" كيف شعرت؟" وهنا تقوم المعلمة بتحديد المشاعر المرتبطة بالحدث، "أظن أنك كنت منفعل وقلق؟" ، وبالتالي فإن توفير المعلومات التي يحتاجها الطفل تجعله يدرك المشاعر المختلطة وسببها.
- توفير مواقف للمدح والتشجيع واستحسان الأداء الناجح من أجل تدعيم الثقة بالنفس.
  - وصف الطفل باستخدام مفاهيم نفسية: " شكرا لكونك صادقا وشريفا"، وهذا يحفز الطفل على تعامله مع أقرانه باحترام وكرامة .
- توفير فرص للتفاعل الإيجابي مع الأقران.
  - توفير فرص للأطفال ذوي النزعات القيادية لانقاذ أقرانهم، فمثلا عند وقت الطعام يمكنهم اعداد المناضد بالصحون والأكواب، وذلك يساعدهم على المبادرة بخدمة الآخرين، وتوازن نوازع القيادة مع توفير الخدمات للآخرين تطور المهارات الأساسية للقيادة الإيجابية.
  - دعوة الأطفال لمشاركة أفكارهم مع الأقران، والتعاون في الأفكار والمواد المتاحة، وعندما تتطور قدراتهم في التعاون تزداد قدرتهم على التفكير قبل القيام بعمل ما.
  - يمكن تحديد طفل لعمل شئ ما بدون أن يتطوع لذلك، وذلك لأن بعض الأطفال يريدون المشاركة في الأعمال ولكنهم لا يريدون التطوع بذلك، وهذا أيضا يشجع مهارات مساعدة الآخرين والقيادة.
- تهيئة الأنشطة والممارسات التى تساعد الطفل على الشعور والإنجاز.

- توفر النموذج للتفكير الناقد والفضول وحل المشكلات: " كيف يا ترى نستطيع جمع هذه العلب مع بعض؟" تصبح شريك لطفل اذا كان الاصرار مطلوبا، وتنفعل وتفرح عندما يستطيع الطفل انجاز أو اكتشاف شئ ما، فهذا يمثل الدعم الاجتماعي المطلوب لمواجهة التحديات والمخاطر مع الاستمرار في العمل لاكتساب مهارة جديدة.
  - توفير الفرص للأطفال لتطوير مهارة ضبط النفس.
- محاكاة الحوار الخاص، "هذه الاحجية تصعب عليّ، أنا احتاج ان اوفق القطع بشكل أبطئ قليلا"، فالحديث الخاص أداة هامة لضبط النفس. فالتفكير بصوت عال يساعد على التحكم في المشاعر وتقليص الطاقة الشعورية وتوفير الوقت لتغيير الاستجابات للحدث.
  - تشجيع الطفل على المبادرة والإقدام.
  - تدعيم شعور الطفل بتحمل المسئولية.
  - الاهتمام بالأنشطة القصصية والدرامية التى تسمح للأطفال بممارسة الأدوار الاجتماعية.

مظاهر النمو العقلي المعرفي في مرحلة الروضة

خصائص طفل الروضة:

- يسيطر على الطفل حب الاستطلاع.
- تزداد قدرة الطفل على التركيز.
- يستخدم الطفل جمل سليمة.
- يمتلك الطفل مفردات متعددة ومتنوعة تمكنه من التعبير عن المواقف والأشياء.
- تزداد قدرة الطفل على اكتساب مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة والرياضيات.
- يستخدم صيغ الاستفهام بشكل أفضل من ذي قبل.
- تظهر عند الطفل روح الفكاهة.
- يميز إلى حد ما بين الخيال والواقع.
- يمكن للطفل حل مشكلات بسيطة.
- يدرك بعض العلاقات المكانية والزمنية.

- يمكن للطفل إجراء عمليات التصنيف والمقارنة وترتيب الأشياء وتسلسلها.
- يلاحظ الطفل أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء.
- يمكن للطفل تقديم بعض الاستنتاجات والتفسيرات البسيطة.

دور المعلمة في تحقيق النمو العقلي المعرفي في مرحلة الروضة

- توفير بيئة تعليمية محفزة للابداع والمبادرة عند أطفال الروضة، وغنية بالموارد والأدوات والمثيرات المختلفة ، والتي تدعو للتساؤل والاكتشاف.
- إتاحة الفرص للأطفال للفحص والتجريب والاكتشاف.
  - استخدام مراكز التعلم لتقديم المواد الجديدة ليكتشفها الطفل ويقوم عليها بالتجارب المختلفة، فيمكن وضع الأدوات والأشياء الغير تقليدية، وتشجيع الطفل على الاكتشاف بتوفير مواد تساعد على اكتشافات علاقات وروابط جديدة بين الأشياء وتفسيرها.
  - توفير ركن العلوم ووضع بها أسياء من الطبيعة مثل عش للطيور والاحجار والزهور.
  - دعوة الأطفال لاحضار أشياء للقاعة وتوضيح عملها وكيف تستخدم ثم تشجيع باقي الأطفال على طرح الأسئلة .
- الاستماع باحترام والإجابة بجدية عن تساؤلات الأطفال ، ويساعد ذلك على خلق بيئة آمنة يكون فيها الطفل حرا للتعبير عن أفكاره ، ويتعلم الأطفال طرق طرح الأسئلة عندم من البالغين، واذا عجزت المعلمة عن اجدابة الأسئلة فيمكنها اعلان ذلك، " أنا لا أعرف ، ولكننا من الممكن أن نحاول اكتشاف الإجابة سويا"، وبذلك توضح انها على استعداد أن تتعلم مثلهم، ويجب أن تجيب على الأسئلة مهما كانت غرابتها.
- تشجيع الأطفال على الحوار والمناقشة والنقد وإبداء الرأي والتأمل.
  - التعقيب على ما يقولوه الأطفال باستخدام الأسئلة المثيرة توسع مداركهم، فمساعدة الأطفال على متابعة فضولهم مع توفير فرص الاستكشاف يحفزهم على وصف وتفسير ما تعلموه.
  - نسأل الطفل "كيف يمكنك التعرف على الأحداث التالية؟" أو " كيف عرفت ذلك؟"

- تكامل انشطة مجالات المنهج المختلفة مع فرص تنمية التفكير واللغة مثل:
  - عند تنظيم الرحلات الميدانية يمكن للمعلمة اعداد الاطفال بطرح أسئلة عصف زهني عن مكان الرحلة، ثم تقوم بأعداد خارطة للزيارة تدون ما قاله الأطفال بالصور أو الرسومات التوضيحية، ويمكن للأطفال تحديد الأماكن التي يفضلونها، وبعد الرحلة يمون هناك سجل يمكن الرجوع اليه لمناقشة الأحداث، ويمكن تحليل ومقارنة التوقعات والذي تم بالفعل.
  - يمكن للمعلمة مناقشة الخيارات عند تخطيط الأنشطة ، وتسجيل أفكار الأطفال، ويمكنها تحديد بعض الأطفال لا جراء "المقابلات" مع الأخرين لتحديد اولوياتهم ، ويمكن التكامل مع الرياضيات هنا عن طريق حصر الاختيارات في رسوم بيانية واستخدام البيان لاختيار النشاط المفضل للجميع ومناقشة النتائج اذا تعادل اثنين من الاختيارات في الافضلية.
- توفير فرص للأطفال للمطابقة والمقارنة والتفاضل والتصنيف ، مثل:
  - توفير اكواب ذات احجام مختلفة في صندوق الرمل، ويمكن للمعلمة طرح أسئلة عند اختيار لأطفال للعلب بالأكواب عن العلاقات في الأحجام مثل: ما الكوب الأكبر حجما؟ من ستختار من الأكواب لصنع قلعة صغيرة؟ المواد والأسئلة تساعد الأطفال على التعرف على المفاهيم الرياضية المرتبطة بالأحجام.
  - توفير كمية من صور من العملات الورقية من الفئات المختلفة ليلعبون بها، وكذلك توفير العملات المعدنية، ويمكن محاكاة المحلات والبيع والشراء، وتصنيف البضائع لأنواع مختلفة ذات القيم المختلفة.
- تكامل أجزاء أخرى من منهج الروضة الى أنشطة التصنيف والمطابقة مثل:
  - استخدام صور الحيوانات، أو صور الأعلام أو الآلات الموسيقية
  - الأشكال الهندسية مثل الدوائر والمثلثات والمربعات أو الفراغية مثل الاهرام والكرات والمكعبات.
  - الألوان واستخدام الظلال المختلفة لنفس اللون تدريب الأطفال على ترتيب الألوان كي تتدرج من الفاتح الى الغامق.
  - تملأ المعلمة البرطمانات بالرمل و الحصى وقطع الخشب وتطلب من الأطفال اختيار البرطمانات التي تصدر نفس الصوت، او ترتيبها من الأعلى صوتا الى الاهدى.

- في برطمانات صغير تخلط المياه بالسكر أو الملح أو الخل وتطلب من الأطفال التعرف على الطعم هل هو ملحي أم حاذق وتصنيف البرطمانات عن طريق التذوق.

- تشجيع الأطفال على الاطلاع وقراءة الصور وزيادة مهارات الاستعداد للقراءة:
  - تشجيع الأطفال على الامساك بالكتب والنظر الى الصور.
  - وضع اللافتات بأسماء الأماكن الهامة بالقاعة، ثم الإشارة اليها في الأوقات المناسبة، فهذه اللافتات تجذب الانتباه وتؤدي الغرض منها، والكلمات المطبوعة ذات معنى للأطفال في بيئة التعلم تقرب العلاقة بين الكلام المسموع والمكتوب.
  - اثناء اللعب الايهامي يمكن للمعلمة توفير مطبوعات يستخدمها الأطفال أثناء التمثيل، فمثلا يقوم الطفل بقراءة قائمة الطعام في المطعم عند تمثيلة لدور الزبون، ثم يقوم الطفل الذي يمثل دور النادل بتسجيل الطلبات في دفتر خاص بذلك، وهذا يرسخ مفهوم الكلمات المطبوعة عند الطفل.

- الاهتمام بألعاب الكلام والأحجيات الكلامية.

- قبول الجديد من أفكار الأطفال وتقديرها وعدم الاستخفاف بها.، مثلا:
  - استغلال فضول الأطفال الفطري لعمل قائمة بالأسئلة التي يطروحنها للتعرف على اهتماماتهم وما يريدون التعرف عليه، ويمكن للمعلمة تشجيع الأطفال على الاكتشاف أثناء اللعب وعن طريق البحث واقامة مقابلة مع العائلات وافراد من المجتمع للتوصل الى الاجابات.
  - تعلق المعلمة على اكتشافات الأطفال وتدعوهم للتفكير الأعمق فيما اكتشفوه، ومثال لذلك أن تسأل: "اذا تعرفت على عدد الأطفال الحاضرين فكيف تساعدك هذه المعلومة على اكتشاف عدد الغائبين؟

- استثارة دوافع حب الاستطلاع لدى الأطفال، مثل:
  - طرح الأسئلة التي تساعد الأطفال على التفكير، " أنا أتساءل عما يحدث اذا حركت هذا المكعب الكبير؟ هل تتوقعوا أن يطفو أم يغوص في الماء؟ ماذا تفعل كي تجعل الريشة تغوص في الماء؟"

- تشجيع الأطفال على سؤال بعضهم عن المعلومات.

- توفير المناخ التربوي المشجع على الإبداع وحل المشكلات ، مثل:

- عرض المشكلة: كيف نستطيع توسيع العمارات؟ كيف نستطيع جعل شئ يغوص يطفو؟ كيف ننقل المكعبات عبر القاعة بدون أن نلمسها بالأيدي؟ " وبالتالى يحاول الطفل حل المشكلة والتفكير بشكل منطقي مع استخدام اللغة لتمثل تفكيره.

- تحاول المعلمة تفادي استخدام الاجابات أو الايماءات التي تمثل أن الإجابة صحيحة أو خاطئة، وتستبدل هذا باجابات مثل: "هذه فكرة مثيرة جدا؟ وعندما يقوم الأطفال باكتشاف وتجريب الأفكار، يمكنهم الانتقال الى فكرة جديدة عند فشل المحاولات، وتساعد على تنمية قدرتهم على حل المشكلات، ، ويجب الحرص لأن الأطفال يتابعون ردود فعل الكبار واذا قاموا بتوصيل فكرة أن الفعل خاطئ أو صحيح يقطع حبل تفكير الأطفال ويمنعهم من مواصلة التفكير.

- يجب طرح أسئلة توقعية مثلا: ماذا يحدث اذا اضفنا الماء الى العجائن؟ وذلك لأن اسئلة التوقع هذه تدعو الأطفال الى تكوين الافتراضات عن النتائج لتغيير ما.

ومما تقدم يتطلب تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل من معلمة الروضة :

- توفير الأنشطة والممارسات التى تسهم في تحقيق نمو متكامل بجوانبه المختلفة.

- تهيئة البيئة التربوية والنفسية المحفزة على النمو، وتوفير انشطة تربوية تدعم تطور ونمو الطفل تكون متوازنة وسليمة.

- ممارسة التضمين في القاعة حتى يشترك جميع الأطفال في الأنشطة رغم الاختلافات في القدرات والمهارات.

- توفير المواد التعليمية والأنشطة التي تحترم ثقافة وخصائص الأطفال.

- مراجعة الكتب والقصص والأنشطة للتأكد من عرض صورة الأولاد والبنات بشكل متوازن.

- تدعيم تفرد الطفل والحفاظ على شخصيته المميزة.

- التعامل السليم مع تحديات وتساؤلات الطفل في هذه المرحلة.
- مراعاة العوامل المختلفة التي تؤثر في نمو الطفل الجسدي/ الاجتماعي، الانفعالي/العقلي.

الفصل الثالث

التدخل المبكر

التدخل المبكر هو عملية تقديم الخدمات الطبية والتربوية والعلاجية الطبيعية والوظيفية والنطقية من خلال تصميم برامج تربوية فردية بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة الذين هم في السنوات الست الأولى من أعمارهم.

ويستخدم مصطلح التدخل المبكر بديلا عن مصطلح الوقاية الذي كان شائعا في الستينات والسبعينات وكان التصور في ذلك الوقت ان التربية التعويضية هي نظام يمكن من خلاله مساعدة الأطفال الذين ينمون في بيئة غير ملائمة على النجاح في المجتمع العادي ، وكان ينظر إلى هذه المساعدة على انها تقي او تمنع تأثير المتغيرات السلبية والتدخل المبكر هو مجموعة إجراءات منظمة تهدف إلى تشجيع أقصى نمو ممكن للأطفال دون عمر السادسة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتدعيم الكفاية الوظيفية لأسرهم . ومن ثم الهدف النهائي للتدخل المبكر وهو تطبيق استراتيجيات وقائية لتقليل نسبة حدوث الإعاقة أو درجة شدتها.

مبررات ضرورة التدخل المبكر.

يوجد العديد من المبررات التي تدعو إلى ضرورة تقديم برامج التدخل المبكر لمساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بطريقة أقرب ما تكون إلى العادية . وهذه المبررات ليست نابعة من مصادر عاطفية تجاه هؤلاء الأطفال ، كالعطف او الشفقة أو حتى الحب ، ولكنها تعتمد على نظريات النمو الانساني التي تحدد العوامل التي تيسر او تعوق نمو الأطفال ، وعلى البحوث الميدانية في مجالات مختلفة ، مثل خصائص هؤلاء الأطفال وتأثير الحرمان المبكر من الاستثارة ، أو الفوائد المباشرة لبرامج التدخل المبكر على الطفل والأسرة والمجتمع.

ومن أهم المبررات للتدخل المبكر كما أوردها هانسون وبيترسون هي:

١ – التعلم المبكر أساس التعلم اللاحق:

إذ تؤكد معظم نظريات النمو على العلاقة الوثيقة بين السنوات الأولى للعمر

والنمو اللاحق ، فالوقت الذي يمر بين ميلاد الطفل والتحاقه بالمدرسة له دلاله خاصة في عملية النمو الإنساني حيث تتشكل أنماط التعلم والسلوك الأساسية التي تضع الأساس بكل مجالات النمو اللاحق.

٢- مفهـــــوم الفتـــــرات الحرجـــــة :

تشير نتائج الدراسات إلى وجود فترات حرجة أو حساسة للتعلم ، وتعتبر السنوات الأولى أهم مرحلة توجد بها الفترات الحرجة ، والفترة الحرجة هي الوقت الذي يجب ان تقدم فيه مثيرات معينة أو تحدث خبرات خاصة لكي يظهر نمط معين اكثر قابلية واستجابية لخبرات التعلم وتكون المثيرات البيئية أكثر قوة في إنتاج أنماط معينة للتعلم وبالتالي يحدث التعلم بصورة أكثر سرعة وسهولة.

٣- مرونـــــة الـــــذكاء والســـــمات الإنســـــانية الأخـــــرى:

أن الذكاء وباقي الإمكانات الإنسانية الأخرى ليست ثابتة عند الميلاد ولكنها تتشكل إلى حد كبير بالمؤثرات البيئة ومن خلال عملية التعلم. فالعوامل البيئة هي قوى فاعلة في تشكيل طبيعة كل إنسان، وهي تضم الرعاية الجسمية والتغذية، وأساليب تربية الطفل، نوعية وكمية الاستثارة الموجودة، المناخ الانفعالي في المنزل والفرص التربوية المتاحة لتعلم الطفل .

ومن أهم العوامل التي تؤثر على الطفل زيادة او نقصان على سبيل المثال هي: مستوى تعليم الوالدين، ومدى تشجيع التحصيل الدراسي توفير الخبرات التربوية داخل المنزل وخارجة، البيئة المعرفية في الأسرة.

٤- تـــأثير الظـــروف المعوقـــة أو الخطـــرة علـــى الطفـــل:

ان الظروف المؤثرة على الطفل الصغير يمكن ان تعيق عملية النمو والتعلم إلى الدرجة التي قد يصبح فيها العجز الأصلي أكثر شدة ، أو قد تظهر لدى الطفل إعاقات ثانوية . فالعجز يمكن ان يعرقل عمليات التعلم العادية عن طريق إعاقة بعض الأساليب للتفاعل مع البيئة ومثالا على ذلك فإن ضعف التواصل والتفاعل الإجتماعي يعرقل عملية التعلم بشكل كبير عند الطفـــــل التوحـــــدي .

٥- تـــأثير البيئـــة والخبـــرات الأوليـــة علـــى النمـــو:

ان نوعية بيئة الطفل ونوعية خبراته الأولية لها تأثير كبير على النمو

والتعلم ، وعلى قدرة الطفل على تحقيق واستغلال كل إمكاناته وقدراته . وتتحدد نوعية البيئة والخبرات بمدى توافر الاستثارة المتنوعة والمواقف المتجددة، وهي عامل يحتل أهمية خاصة لدى الأطفال المعاقين ، لأنها تساعد في تحديد إلى أي مدى سيتحول العجز إلى إعاقة والي أي مدى سيعطل عملية النمو العادي والي أي مدى يستطيع هؤلاء الأطفال الحصول على وسائل للقيام بالأنشطة التعليمية التي تتوافر عادة لأقرانهم العاديين.

٦- نتائج التدخل المبكر

تستطيع برامج التدخل المبكر ان تحدث فرقا واضحا في التطور النمائي للأطفال الصغار ، وهي تفعل ذلك بدرجة أسرع من جهود العلاج المتأخر الذي يبدأ مع التحاق الطفل بالمدرسة ، كما انها تقلل من احتمالات ظهور إعاقات ثانوية عند الطفل ، وان تزيد فرص اكتساب المهارات النمائية التي تتأخر ولا يتعلمها الطفل.

٧- احتياجات أسرة الطفل المعاق :

تتساوى أهمية التدخل المبكر للطفل المعاق مع أهميته لأسرته بكامل أعضائها لأن العلاقة بين سلوك الطفل وسلوك الأهل علاقة دائرية فعندما يصبح الطفل اكثر استجابية وسهل القيادة فإن دور الأهل يصبح أقل عبئاً وفي المقابل تكون الأهل أكثر مهارة وثقة في كونهم معلمين ومربين. وكذلك لدى الأهل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من الخدمات التي يمكن لبرامج التدخل المبكر تلبيتها ومنها، وبالتالي يزداد احتمال اكتساب الطفل للمهارات النهائية والتكيفية.

أ- تقديم دعم للآباء خلال الفترة التي تكون مشاعرهم والضغوط حول عجز الطفل في أقصى درجاتها.

ب- مساعدة الأهل في اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الاحتياجات المتوقعة لطفلهم المعاق فالأهل قد لا يستطيعون القيام بشكل مناسب بوظيفة تربية طفل معاق بسبب جهلهم للتقنيات أو لوقوعهم تحت ضغوط كبيرة نتيجة الأعباء الكثيرة التي تتطلبها.

الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للتدخل المبكر:

اذا كان التدخل المبكر يمكن ان يقلل من أعداد الأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة في المدارس أو يقلل من هذه الخدمات ، وإذا كان اتخاذ الإجراءات الوقائية يمكن ان يقلل عدد الأشخاص الذين يهتمون بهذه الفئة نسبة للكلفة العالية للمربين والمختصين في هذا

المجال . فإذا كان ذلك صحيحا فإن التدخل المبكر يستطيع توفي مبالغ طائلة يمكن استخدامها لتقديم المزيد من خدمات التربية الخاصة إلى المزيد من الأشخاص في المجتمع .

أهمية مشاركة الأهل والمدرسة في برنامج النمو.

تنبع أهمية مشاركة الأهل للمدرسة في تنفيذ البرنامج التربوي لوجود عنصر مشترك بينهما ألا وهو الطفل يعتبر المنزل والمدرسة اثنان من أكثر المجالات المهمة لطفل الصغير فيما يقوم بأداء دوره الوظيفي فيهما حيث يقوم بقضاء معظم وقته في هذين المجالين ولكي تتم مساعدة الطفل وتقديم البيئة التعليمية المناسبة والأكثر فاعلية ، فيجب على المنزل والمدرسة ان يأخذا الدور المشترك معا في جلب المنفعة للطفل . فسوء التعاون والفهم ما بين القوانين وسيلة تساعد تماما على خلق الإحباط والقلق في تنمية الطفل ، فعندما يقوم الأهل بالمشاركة يفهم الطفل على ان والديه يعتنيان به تماما لكي يقوم هو الآخر بالمشاركة ، لذا على المدرسة ان تقوم بلم الوالدين مع الطفل وليس إبعادهم عن بعضهم البعض (Graford 1977) ويقول sayler)بأن المدرسة والمنزل حلقة متواصلة لديهم هدف مشترك وهو مساعدة الطفل على النمو، فإذا ظهر أي تناقض ما بين المنزل والمدرسة قد يؤدي ذلك إلى الإرباك والقلق لدى الطفل ومن ثم سيكون أقل قابلية للتعلم.

<u>فوائد التعاون بين الوالدين والمعلم.</u>لا شك بأن الكثير من الفوائد والحسنات كانت قد رصدت على يد الباحثين في موضوع الدور المشترك بين الأهل والمدرسة وتبين ان تلك الفوائد قد وزعت على جميع المشاركين في العملية التربوية كالتالي :

أ- فوائد تعود على الطفل

ب- فوائد تعود على الأهل

ج- فوائد تعود على المعلم

د- فوائد يمكن ان تجنيها المدرسة والمجتمع

<u>أ- الفوائد التي تعود على الطفل:</u>

١- ان التعاون بين الوالدين والمعلم له تأثير ايجابي على التحصيل العلمي والأكاديمي للطفل وزيادة فرص التجاوب في المدرسة فمشاركة الأهل تزيد من عدد الأشخاص الذين يعملون مباشرة في برنامج النمو الخاص بالطفل .

٢- بما ان تدريب الاهل على التعامل مع الطفل يقربهم أكثر من طفلهم وبالتالي فإن سلوك الطفل ايضا قد يتغير بصورة إيجابية .

٣- عندما يقوم الأهل والمعلمون باستخدام الأساليب التعليمية المماثلة ، لا شك ان ذلك سيزيد من اهتمام تعميم الطفل للمعرفة والمهارات التي تعلمها في المنزل والمدرسة ومن ثم يقوم بتطبيقها في المجتمعات الأخرى .

٤- الأهل والمعلمون الذين يقومون بالعمل المنظم في طرق تعديل السلوك والمهمات المحددة يزيد من احتمال تعلم الطفل لها ويحميه من القلق والإرباك والإحباط ، وكما أنه يخفض من احتمالية وقوع الطفل ككبش فداء ما بين التناقض والاعتراض الذي يحصل عادة بين الأهل والمعلم.

٥- ان اهتمام الاهل ومشاركتهم الإيجابية يؤدي إلى شعور الطفل بالأمل وقد قال (Auberbach 1968)يشعر الأطفال بفخر بأن يكون لآبائهم دور في تربيتهم.

٦- ان التواصل المتكرر ما بين الأهل والمعلمين له مردود ايجابي في مناقشات إيجابية عن الطفل بدلا من التعارض والتناقض فيما بينهما والذي يؤدي لوقوع الأزمات والمشكلات.

٧- إن التعاون ما بين الأهل والمعلم يتيح ٢٤ ساعة يوميا و ٣٦٥ يوما في السنة من المتابعة والفرص التي تساعد على نمو الطفل ، هذا البرنامج الشامل مطلوب بشكل أساسي وخاصة مع الأطفال الذين يعانون من إعاقات شديدة .

<u>ب- الفوائد التي تعود على الأهل:</u>

١-ان المشكلة في تعليم الطفل تساعد على تحقيق مهامهم الاجتماعية و الأخلاقية في مساعدة الطفل على النمو الكامل بقدر الإمكان.

٢- ان العمل مع المعلمين يساعد الوالدين على تغيير سلوكهم حسب ما يتطلب الأمر ، وتحسين القيمة التربوية الأسرية عن طريق التعرف على الأفكار والأنشطة المناسبة لطفلهم.

٣- بالتعاون المتماسك يقوم الآباء بتقبل المعلمين على أساس حلفاء لهم في بذل المساعي لتنمية الطفل.

٤- تعليم الوالدين يزيد من كفاءتهم في ان يكونوا معلمين أساسين في تعليم الطفل في المنزل ، فيتعلم الوالدين أساليب التعليم الفعالة وإدارة السلوك ومهارات التواصل الناجحة.

٥- مشاركة الوالدين قد تخفض من حدة المشكلات الشخصية والأسرية المتعلقة بصعوبات تربية الطفل ذي الاحتياجات خاصة.

٦- ينشأ لدى الوالدين تقديرا أفضل لطفلهم وما يتصف به من جوانب القوة والضعف عبر المشاركة مع المعلمين ومع عائلات اخرى لديهم نفس المشكلة.

٧- يصل الوالدين إلى رؤية واضحة إلى ان المعلمين يمثلون المصدر الجاهز ، والمتوفر لمساعدتهم في حل المشكلات الجديدة التي قد تطرأ أثناء سنوات المدرسة للطفل ذي لاحتياجات الخاصة.

ج- الفوائد التي تعود على المعلم:

١- ان المشاركة الوالدية تزيد من فهم المعلمين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وظروف حياتهم ، كما ان المعلمين يكسبون معلومات مهمة عن المشاكل الشخصية الحالية للطفل والوضع الأسري والمنزلي تجاه هذا الطفل.

٢- يتعلم المعلم كيف ينظر إلى الوالدين كأفراد يتصفون بالاحترام والفهم ...وكما انهم قادرون على دعم جهود الآباء في المنزل ومن ثم تحسين الخبرة المدرسية للطفل ايضا.

٣- يتلقى المعلمون الحوافز المعنوية وعبارات الشكر على جهودهم من الوالدين وبالتالي شعورهم بالفخر وبهويتهم.

٤- تتيح مشاركة الوالدين فرص اكثر لعمل المعلمين مع الطفل لكي ينجح ، ويستطيع المعلمون ان يساهموا مع الوالدين في المسؤولية التعليمية وزيادة الفرص للتعليم الفردي ، ويكسب المعلمون من زيادة التماسك بين المنزل والمدرسة.

٥- تأخذ مشاركة الوالدين منحى التواصل الإيجابي ما بين المعلم والوالدين وتخفض من التواصل السلبي أو سوء الفهم.

د-الفوائد التي يمكن ان تجنيها المدرسة:

١- تكسب المدرسة من المجتمع الاعتراف بتفوق وامتياز البرنامج التربوي التعليمي.

٢- العلاقات الإيجابية المبنية على أساس الثقة المتبادلة ما بين الوالدين والمدرسة تؤدي إلى انخفاض الاحتمالات الخاصة بالاحتجاجات المتبادلة.

٣- يستطيع الوالدين ان يخدموا كوسائل دعم ومساندة لكسب الإعانات المادية والبشرية وجميع التسهيلات الضرورية واللازمة لتحسين الخدمات المقدمة للأطفال.

٤- يستطيع الوالدين من خلال دورهم التكميلي لفريق عمل المعلمين ان يدعموا جهود المدرسة في توفير البرامج الفردية.

٥- مشاركة الوالدين تؤدي إلى زيادة اعتبارات واهتمامات المدرسة بالطفل ذي الحاجات الخاصة.

٦- يستطيع الوالدين المساهمة بأفكار مفيدة لإعداد وتحسين برامج التربية الخاصة والمدارس العامة.

٧- يستطيع الوالدين تنسيق التعاون ما بين المدرسة والمؤسسات الأهلية ، والمؤسسات الحكومية في اعداد البرامج المناسبة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة . كما يمكنهم تجنيد وتوفير مصادر الدعم.

كيف يتربى الإنسان ويتعلم ؟

ان الإدراك لدى الإنسان ينطلق من الإحساس المادي لموضوع ما، وأما الواسطة للوصول إلى تلك الأحاسيس فيكون عبر الحواس وهي كما يلي :

حاسة اللمس :

وهي الحاسة الأوسع مساحة والأكثر استغلال عند الإنسان منذ ساعات ولادته الأولى وهي التي تنقل له الإحساس بالخشن والناعم ، والرطب والجاف والمؤلم ، الحار والبارد ، القاسي والطري.

حاسة الشم والتذوق:

وهما حاستان يمكن عن طريقهما الإحساس بالمذاق ، والروائح ، النكهات والتي لها علاقة مباشرة بالكثير من الأمور السلوكية والفكرية.

السمع :

وهي المدخل الأساسي لجميع الاستقبالات الصوتية وتشكل عنصرا هاما في التمهيد للتعلم على النطق عن طريق تقليد الأصوات التي نسمعها ومنها نبدأ ببناء اللغة في طريقنا لتوليد عملية التواصل والتكيف والعبير.

البصر :

وهي الحاسة الحاسمة بشكل قاسي لوصول المعلومات والصور والأشكال والألوان والخصائص وعندها قدرة هائلة على التنقل والتعرف والتمييز ولا يغيب عن بالنا ان عملية التطور والنمو والتراقي هي عملية غير محدودة عند الإنسان واكتساب المعرفة هي عملية فكرية تحليلية دائمة الحصول وعلى علاقة وثيقة بالواقع والبيئة المحيطة وليست عملية آلية أو ميكانيكية أو مجرد استجابات سطحية كما غيرها من الكائنات الحية .

تحضير الجو التربوي التعليمي.

لابد من تجهيز الجو التعليمي ماديا وتقنيا وبشريا بحيث يكون بالإمكان الاستجابة لحاجات التلميذ بحدها الأقصى.

١- المؤثرات وحيوية الجو التعليمي:

من المفترض ان يكون المناخ والمحيط التعليمي (قاعات التدريب والتعليم) مجهزة ومؤهلة بشكل كاف بكل ما في شأنه استثارة اهتمام الطفل ودفعه بشكل طوعي للتعرف والعبث واللعب .. ونركز هنا على نوعية تلك المواد والألعاب التربوية وليس على كميتها ، فكثرة الألعاب دون مراعاة النوعية غالبا ما تؤدي إلى الضياع والغموض حيث ينتقل التلميذ من لعبة إلى أخرى بشكل دائم دونما انتباه او تركيز ليعاود الكرة ويمر على الألعاب مجددا دون اكتساب أي مهارة جديدة وقلة الألعاب ايضا لها سيئاتها وغالبا ما تدفع التلميذ إلى الملل والضجر دون ما نتيجة .

أما تزويد الصف بالموارد والتجهيزات التربوية المناسبة وبطريقة هادفة ومدروسة فمن شأنه ان يجعل عملية التربية والتعليم متعة للمربي والتلميذ معا في آن واحد، إضافة إلى تزيين قاعة الصف بما يتناسب مع البرامج المقررة في تلك الفترة الزمنية وللوصول إلى أهداف فصلية وغايات سنوية مدرجة في منهاج التلميذ لتلبية حاجاته التربوية.

٢- الاشتراك الفعال في عملية التربية:

ذلك من شأنه ان يجعل التلميذ معنيا ومشاركا في ممارسة النشاطات بشكل تطبيقي وعملي مشدودا إلى متابعة النشاط وعلينا التركيز ان التربية والتعليم ليست مجرد تلقين شفهي وإرشادات بل هي ابعد من ذلك وخاصة المصابين بإعاقات عقلية إن التدريب العملي والتطبيقي في نشاطات هادفة تتكرس بنتيجتها تدريجيا شخصية ذلك التلميذ وتبدأ معلم الهوية الفردية بالظهور عبر إنجازات فردية.

٣- الحرص على عملية الاكتشاف :

على المربي أن يجعل فترات التربية والإعداد ممارسات مرنة متحركة وفعالة وذلك ضمن البرنامج المكرر فكثيرا ما يطرأ خلال الحصة التعليمية المكررة مواضيع جديدة وبعيدة كل البعد عن ما هو مقرر تمكن المربي ان يلجأ خلالها إلى تعريف التلميذ على أشياء أو مواضيع جديدة تغذي مخزونة في المعلومات.

٤- الأسس التربوية المناسبة:

أ. جعل المواد التربوية ووسائل الاكتشاف قريبة وسهلة المنال وميسرة الوصول اليها ، كالأدراج والأقلام والمفاتيح واللعب والصناديق وسوى ذلك في وسائل المشاركة بالنشاطات وخاصة لمحدودي القدرة على التحرك.

ب. يتوجب إعداد المناخ التربوي التعليمي بحيث تكون عوامل التشتت محدودة فيصعب على التلاميذ التركيز ومتابعة الانتباه لاكتساب مهارات أو قدرات جديدة (وخاصة المشتتات السمعية والبصرية).

ج. التعليم بالاكتشاف : وذلك يجعل عملية التعلم في البيئة المحيطة عن طريق التجربة وذلك ليتمكن التلميذ من اللمس والإحساس بطريق الصواب والخطأ وذلك بعد تكرار النشاط المطلوب ، وعلى المدرب ان يعير انتباه أكبر للإنجاز الناجح أكثر من اهتمامه وانتباهه إلى الإنجاز الخاطئ.

د. غالبا ما يعجز التلميذ عن التفريق ما بين الحكم عليه شخصيا والحكم على عمل ما من إنجازه وكثيرا ما تصدر عن المربي ملاحظات مثل (سامي تلميذ سيئ لأنه كسر الراديو) والأجدى بالمربي التذكر بأن سلوك سامي كان سيئ وليس سامي غالبا ما يصاب أمثاله بدونية وإحباط إزاء ذلك.

هـ. غالبا ما يترك التلميذ على سجيته بالتصرف بالمواد التربوية والألعاب المختلفة دون حدود زمنية ، التزاما بمقولة الاكتشاف وتوزيع الآفاق وهذا بدوره يعد تماديا مما يوجب إلزام التلميذ بضوابط تحدد المهمة المطلوب إنجازها والمواد المستعملة لهذا الإنجاز والمدة الزمنية المسموح العمل بها، ويحدد الضوابط بشكل واضح ومبسط وببطء (يمكن استعمال ساعة منبه.

و. مرونة البرمجة والحرص على ما يطرأ على التلميذ من عوامل تحوله دون متابعة للبرنامج المقرر، في حصة معينة مما يحتم على المربي ان يعدل البرنامج المكرر في حال توتر التلميذ مثلا.

ز. الحماسة : الحرص على تقديم البرامج التربوية باستثارة الحماسة والتشوق وذلك باستعمال الطرق والأساليب والأدوات والمواقف التي تثير اهتمام وانجذاب التلميذ.

ح. اشراك التلميذ بوضع البرامج : يجدر اخذ رغبات وميول التلميذ في تنظيم وإعداد البرامج والنشاطات المقررة، بحيث يتمكن من الاستفادة من الحد الأقصى الممكن من تعرضه للبرامج التربوية والإعدادية.

ط. يجدر بالمربي ان ينتقل من موضوع إلى آخر أو من شاط إلى آخر بسلاسة بحيث يستبق ما يمكن ان يصيب التلميذ من ملل أو ضجر وذلك باختلاقه فترات زمنية كهمزة وصل بين حصص التربية.

هذه الأنشطة تملأ عالمه الصغير فيحاول المدرس عرض النشاط وإعطائه التعليمات اللفظية بعدها يقوم بالمراقبة وبمساعدة الطفل على أدائه دوره إذا ما لزم ذلك ، وبتلك الطريقة يستطيع

المدرس ان يتعرف على البنية المسلكية للطفل، ويتمكن من إدراك تفرد كل طفل بميوله ورغباته وحاجاته وقدراته باختلافه عن غيره بكثير من الأمور.
وكل عملية دراسية بغض النظر عن موضوعها ، تعلم بأساليب حسية وحركية و إدراكية . فجميع الحواس تشترك معا في عملية إدراك الموضوع .
١- إدراك بصري وحركي لاكتشاف الحجم والشكل واللون وصلابة الموضوع المدرس.
٢- إدراك سمعي وحركي لاختبار النغم والوقع الذي يتميز به موضوع الدرس.
٣- إدراك بالشم والتذوق لمقارنة الروائح والنكهات التي يتميز بها موضوع الدرس.

إن الخبرة الحسية والحركية ترتبط ارتباطا وثيقا بأي عمل يمكن ان يؤديه الطفل ، إن التركيب الحرفي لكل كلمة ، وميزاتها التعبيرية وتحديد مكانها في سياق الجمل تشترك جميعها في التحسس اليدوي لموضوع تلك الكلمة الملموسة لتنعكس في إدراك مسموع ومفهوم مكتسب.
أما بالنسبة للطفل المعاق فإنه يحتاج إلى أكثر من أبعاد ثلاثة للموضوع المراد معرفته.

البعد الأول.

ليقوم المدرس بربط معنى الكلمة بالرمز المعبر عنها فعندما يريد المدرس ان يعلم التلميذ معرفة الألوان يقوم بعرض بقع ملونه ، حمراء وزرقاء ... ويقول للطفل هذه البقعة زرقاء وهذه البقعة حمراء وهكذا.

البعد الثاني .

يقوم الطفل بعرض كفاءته بربط الرمز بالمعنى وذلك عندما ينتقي البقع الحمراء والزرقاء من عدة بقع ملونة بالأزرق والأحمر. فيقول المدرس ((ناولني أو اعطيني البقعة الزرقاء)) ((أو اعطني البقعة التي لونها احمر)) نلاحظ ان المدرس قد بسط او سهل على الطفل ربط الكلمات ، البقة التي لونها احمر بدلا من البقعة الحمراء.

البعد الثالث .

وذلك عندما يمكن للطفل التعبير عن الأشياء برموزها الصوتية بأسمائها . أما الطفل الذي لا يتمكن من النطق فبإمكانه الدلالة على اللون المشابه وذلك عند مطابقته لبقعتين من اللون نفسه.

تنظيم قاعة الدرس المتعددة الأغراض

قاعة الدرس المتعددة الأغراض أو القاعة المهندسة المشابهة للبيئة الاصطناعية وهي عبارة عن مراكز لأنشطة مختلفة تؤدي إلى الانضباط والنظام داخل القاعة من المؤكد ان تلك المراكز الموزعة داخل القاعة والتي يكون النشاط قائما فيها طوال الوقت تفسح المجال للطفل ان يوزع

وقته وقدرته ، تبعا لرغبته وتدريجيا يقتنع بضرورة الانضباط وتنظيم وتوزيع الوقت والجهد ، وتوزع مناطق العمل داخل القاعة على النحو التالي:

١- منطقة العمل الفردي

وهو المركز التعليمي الرئيسي داخل القاعة يكون تعامل المدرس مع الطفل وجها لوجه فيه نوضح للطالب ما هو العمل المطلوب وكيفية البداية ، كيفية العمل المطلوب ، مفهوم النهاية وأخيرا إعطائه الحافز أو المعزز وهو الفعل الذي يعلمه السبب والنتيجة ويربط الفعل بالنتيجة كما يؤكد على مفهوم الانتهاء.

في هذه المنطقة يتم تعليم أي مهارات جديدة للطالب مع الأخذ بعين الاعتبار ان أي مهارات جديدة للطالب يجب ان تتناسب مع جنسه وسنه وقدراته مع مراعاة انتباهه وتركيزه الزمن.

٢- منطقة العمل الاعتمادي:

وهي المنطقة الثانية من حيث الأهلية داخل القاعة يعمل فيها الطالب دون أي تدخل من المدرس حيث ينفذ فيها الطفل الأنشطة التي تدرب عليها في منطقة العمل الفردي أو أي نشاط اكتسبه سابقا ويبرع فيه بطريقة يمكن ان تكون اعتماديا ودون أي تدخل من الآخرين.

والهدف من وجود هذه المنطقة داخل القاعة هو اعتماد الطفل على نفسه في تنفيذ المهارات التي اكتسبها سابقا والتدريب المتواصل لهذه المهارات حتى لا ينساها وإعطائه ثقة اكبر بنفسه كونه يعمل معتمدا على نفسه وأخيرا ليتعود على مبدأ العمل.

٣- منطقة اللعب المنظم :

وهي منظمة مشابهة لمنطقة العمل الاعتمادي مع اختلاف في نوعية الأنشطة المعروضة ، وهي مخصصة للطلاب اللذين يمكن ان تظهر عليهم بعض السلوكيات السيئة إذا ما بقي لمدة معينة بدون عمل يشغله.

٤- منطقة اللعب الحر :

وتعتبر هذه المنطقة محطة أو مفترق بين النشاط وآخر وفيها يفرق الطالب بين منطقة العمل الفردي والعمل الإعتمادي أو بين فترة العمل وبين باقي الأنشطة وأحيانا نعتبر هذه المنطقة كمركز للاستكشاف الحسي وخصوصا عند وجود أنواع متعددة من الأولية للعمل اليدوي وذلك من أجل دفع الطفل إلى اكتشاف مزايا الأشياء بيديه.

تقييم قدرات ومستوى الطالب الحالي

عند التحاق أي طالب توحدي ببرنامج التعليم المنظم تكون المعلومات عنه شبه مبهمة ومن الصعب جدا البدء بالتدخل من دون إجراء تقييم لقدرة وكفاءة هذا الطالب على محاور التطور وهي:

- التواصل
- مهارات العناية الذاتية نمو العضلات الكبيرة
- نمو العضلات الصغيرة المهارات الاجتماعية
- المهارات الأكاديمية
- بالإضافة إلى المشاكل السلوكية والمشتتات العامة للطالب.

ويتم تقييم القدرة والكفاءة عن طريق عرض بعض الألعاب والأنشطة والمهارات وقياسها على ثلاث درجات :

١- أو أنه ينجح في أداء النشاط المعروض ويكون هذا النشاط في خانة الأنشطة التي يستطيع أدائها .

٢- أو انه يظهر بداية نجاح ولو بنسبة قليلة في أداء النشاط المروض وبالتالي هذا النوع من الأنشطة بحاجة للتدريب عليه.

٣- او انه لا يظهر أي معرفة في أداء النشاط المعروض ويكون شبه مبهم لديه وبالتالي لن ندخله في منهاجه على الأقل في المدى المنظور على أساس اننا نبدأ من السهل وعند اجتيازه للسهل ننتقل إلى الأصعب فالأصعب وبالإضافة إلى عرض الألعاب والأنشطة وإجراء الاختبارات البسيطة لتقييم حقول التطور السبعة فهناك ايضا الملاحظة لرصد المشاكل السلوكية والمشتتات العامة للطفل .

<u>قياس المهارات الأكاديمية:</u>

لقياس المهارات الأكاديمية وهو محور مهم في تنمية قدرات الأطفال المصابين بالتوحد لا بد من ملاحظة مدى معرفته لـ:

١- مطابقة أزواج من الأشياء التي تتماشى معا (الصور – الأشكال - الألوان) (او العثور على الأغطية الصحيحة لعلب مختلفة) او إيجاد البرغي المناسب للصامولة (العزقة المناسبة)

٢- فرز وتصنيف أشياء عديدة إلى مجموعات حسب النوع والشكل واللون والحجم.

٣- وضع الأشياء بالترتيب حسب الحجم ، حسب الوزن ، حسب السماكة.

٤- كتابة الأعداد على نقط وفي مرحلة أخرى نقلا عن نموذج وأخيرا كتابة الأعداد وقراءتها اعتماديا.

٥- القيام بعمليات العملات جمع وطرح وضرب بسيطة.

٦- معرفة قيمة العملات المعدنية والأوراق النقدية وجمع وطرح قيمة النقود مع استعمال الفكة والتقدير المعقول لأسعار السلع لمعرفة الواجب دفعة لعلبة مياه غازية أو عصير أو ما يجب حمله في الجيب لشراء حذاء أو بنطلون.

٧- معرفة اذا كان الوقت صباحا أم ظهرا أم ليلا.
٨- ترديد اسماء أيام الأسبوع ومعرفة ما هو اليوم وماذا كان بالأمس.
٩- تمييز ما إذا كان الطقس مشمس أو ملبد بالغيوم أو ممطر.
١٠- تمييز اسمه ا أو قراءته .
١١- قراءة الأعداد من ١ إلى ١٠ وفي مرحلة أخرى حتى المئة الخ.
١٢- تمييز ٣ كلمات ، تمييز ٦ كلمات ، تمييز ١٢ كلمة وصولا إلى قراءة نص.
١٣- كتابة الاسم على نقط وفي مرحلة أخرى نقله عن نموذج وصولا إلى كتابته اعتماديا.

عرض النشاط على الطفل وتعديله اذا اقتضى الامر

بعد تحليل الأهداف الخاصة (الأنشطة) يصار إلى عرضها على الطفل وإذا كان تقييم قدرة وكفاءة الطالب قد تم قياسها بشكل صحيح فإنه بحاجة إلى عشر جلسات عمل لاجتياز كل خطوة من هذه الخطوات فإذا قلنا:

ان يقوم سامي برسم خط مستقيم متتبعا للنقط ..... مع المساعدة الجسدية من المفروض بعد عشر جلسات عمل ان ننتقل إلى نوع آخر من المساعدة وهو المساعدة بنموذج حسب تحليل نشاط سامي.

وإذا رأى المدرب ان هناك صعوبة في اجتياز هذه الخطوة بعشر جلسات فهذا يعني ان هناك خطأ في تقييم قدرة الطالب على القيام بهذا العمل وبالتالي عليه إعادة وضع تحليل للنشاط بأسلوب اسهل كتقليل مساحة النقط أو إعطاءه خطوات مسك القلم والخربشة .

ومن أبرز الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلمات ذو الفاعلية:

- الخبرة والمعرفة "أن المعلمات ذوى الفاعلية يتصفون بالخبرة والمهارة في طريقتهم لإعداد الطفل ، والخصوصية وإدارة السلوك ، والوسائل والطرق التعليمية، الإرشاد ، العلاج والتعامل مع الأهل كما أنهم يدركون حدود معرفتهم ومهاراتهم ولا شك أن لديهم الوعي الكافي للبحث في توسعة هذه الجوانب .
- الضبط الانفعالي

ان المعلمات من ذوى الفاعلية يدركون ويتحكمون في انفعالاتهم . حيث أنهم يتكيفون مع القلق الذي يصاحب الأعمال الصعبة ، والضغط النفسي ، المواقف الجديدة او التلاميذ الجدد والتعامل مع الاهل علاوة على ذلك يتدربون على كيفية التغلب على انفعالاتهم أن المعلمين ذوى الفاعلية يتصفون بالشفقة والتقمص العاطفي . ويقومون بمشاركة الأهل والتوصل معهم

وخاصة أولئك الذين يعانون من الألم ، والحزن ، او الإحباط فانهم يمتلكون القلب الفاهم ويستطيعون التواصل من خلال فهمهم ورغبتهم بتقديم المساعدة ، ويظهرون اهتمامهم العميق حول الوالدين ، والطفل ، والمشكلة أن المعلم الفعال يميز ما بين العاطفة والمشاركة الوجدانية فالمعلمين الذين يتصفون بالخبرة الثابتة إلي درجة التمادي في الناحية العاطفية والشفقة قد لا يكونوا مناسبين للعمل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

oالصبر والتقبل

أن المعلمات ذى الفاعلية يمتازون بالصبر مع أنفسهم والمعلمين الآخرين ومع أولياء الأمور . ويدركون تماماً بأن الجميع يمكن أن يرتكب أخطاء . ويفهمون بأن الجدية والطبيعة المزمنة لخاصية الطفل تجعل من المحال أن يكون هناك حلولاً فورية . فتقبل المعلمين لأولياء الأمور على أنهم مساعدين أساسيين في العملية التربوية من الأمور المهمة لضمان مشاركة الأهل الإيجابية. وبالمقابل ايضاً يحتاج أولياء الأمور إلي الصبر وان يتعلموا بأن مساعدة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ليست بالأمر السهل وأن المعلمين يواجهون الكثير من العقبات والتحديات الحقيقية في قدراتهم لعمل أي تغيير .

علاوة على ذلك يتقبل المعلمون ذوو الفاعلية وأولياء الأمر بعضهم البعض كما هم عليه بكل ما يتصفون به من جوانب القوة والضعف ، ومرتبة الكمال والنقص وكما أنهم يتقبلون الإنسان من جميع الجنسيات والألوان ، والعقائد ، والإعاقات .

الصراحة :

واقصد بها هنا الصراحة بين المعلم وولى الأمر وبالعكس .

فالمعلمون مدينون لأولياء الأمور بجميع أحكامهم وأغلب صراحتهم ، والتى تتضمن حقيقة الإجابات الممتنعة ، لهذا عدم الصراحة يؤخر عملية الضبط لدى الاهل ، لا سيما وأن المعلمين الحساسين يبدون الحقيقة بلطف واهتمام وليس بطريقة فظة ووحشية تحت شعار الصراحة ، فالأهل يريدون التعرف على حالات تقدم أطفالهم الحقيقية ، مهما كانت مؤلمة ، وأنهم لا يريدون سماع عبارات مثل : لا تقلق أو لا تهتم ... أو سوف يكون على ما يرام " بينما يفهمون أن الحقيقة غير ذلك تماما.

ويستفيد الأهل من الصراحة عندما يتفاهمون مع الآخرين فيما يخصهم او يخص طفلهم ، يتحملون المسؤولية في جعل المعلم على دراية عندما لا يفهمون الخطط المتبعة مع ولدهم، أو عندما لا يوافقون على العلاج المقترح ، أو حتى عند افتقارهم للوقت والجهد الذي يسعون اليه من خلال المشاركة.

نظافة الغرفة في البيت أو العناية الذاتية ونظافة طاولة الطعام في الروضة.

o**توضيح الهدف عملياً- :**

عند شرح كيفية القيام بعمل ما ، علينا إطلاع الطفل على الهدف من القيام بذلك مثلاً : يجب أن تعرف كيفية تعدل الحرارة الماء في المغسلة لكي لا تحرق يديك ووجهك عند غسلهما ، هيا نقم بذلك هيا...

o**التمثيل -:**

إن تأدية الأدوار والتمثيل تعتبر من أنجح الوسائل التربوية لحفز الطفل إلي تمثيل دوره الحقيقي في الحياة ومن المهم جداً تدريب الصغار على القيام بأدوار مختلفة من القصص الشعبية والأساطير ، كما يمكن أن يتدبروا على تأدية دور البوليس والأب والبطل والنجار والرسام والطبيب ، والطباخ والمدرس والخادم وقبطان الطائرة ونشرح له دور كل فرد وواجباته تجاه المجتمع. إن وجود مسرح دمى مهم جداً وذلك لما له من تأثير كبير في مزاج الصغار ورغباتهم.

o**الموسيقى -: تؤدي الموسيقى دوراً كبيراً في تهدئة الأطفال او في حفزهم على الحركة (الرقص) وأن الغناء يعتبر من أنجح الأساليب في التدريب على النطق ، إضافة إلي تأثير الموسيقى في الكثير من الأطفال بشكل إيجابي وخصوصاً الأطفال المصابين بالتوحد.**

o**إهمال التصرفات السيئة -: علينا قدر المستطاع عدم إعطاء أي اهتمام ، حين يقدم الطفل بسلوك شاذ مثلاً : إذا ما اعتاد الطفل الثرثرة الزائدة ، نستطيع أن نخفف ذلك بعدم إعارته أي اهتمام حين يقوم بذلك لئلا نحفز الطفل على تكرار ذلك.**

o**الإبعاد -: يبعد الطفل المشاغب عن الصف أو قاعة الدرس ويوضع بمعزل عن الجميع لفترة قصيرة من الزمن على شرط إعلام الطفل عن أسباب إبعاده.**

o**ليكن المدرس مثلاً في تصرفاته -:**

إن الأطفال عادة ما يرغبون في تقليد أستاذهم ، فعلى المدرس أن يملك السلوك المقبول ، خلال قيامه بالأكل بالكلام ، بالمشي بالحركات حتى بمظهره الخارجي وبعض الأطفال تروق لهم رؤية المدرس المثالي ، فيميلون إلي احترامه والانصياع لأوامره

كيفية وضع الأهداف في كل مرحلة تدريبية -:

يجب أن نكون واقعيين برسم الأهداف المطلوب الوصول إليها خلال كل مرحلة من مراحل التدريب ، فلا نضع أهدافا بعيدة المنال أو تستلزم مستوى أرفع بكثير من كفاءات الطفل مما يؤدي إلي خيبة الأمل للمدرس والطفل معا.

o**التعليم تدريجياً- :**

يجب ان تجري برمجة موضوعية ، تطورياً . ويجب اعتماد رزنامة لتطور الكفاءات الفردية

يمكن استشارة اختصاصي في التطور لاستيضاح سلم الأولويات التطويري والتعرف على درجات التطور التدريجي ومراحله . بوضع البرنامج بحيث يتمكن الطفل من النجاح بالخطوة المرسومة لينتقل للتدريب على الخطوة الأصعب.

o المرونة في تنفيذ البرامج - :

يجب مراعاة الأمور التي يمكن أن تطرأ خلال التطبيق العملي لبرنامج معين مثلاً : إذا ما أقدم الطفل على سحب صحن رفيقه خلال الوجبة يمكن إيقافه فوراً والشروع بتدريبه على التفرقة بين طعامي وطعامك ((مالي ومالك)) حتى لو اضطررت إلي تأجيل النشاط الذي كان من المقرر عمله بعد الوجبة إلي ان ننتهي من إيضاح تلك المعلومة ، وكثيراً ما نضطر إلى وضع البرنامج جانباً إلي فترة وجيزة لنتعامل مع تصرف سيئ وطارئ .

أن الظروف الطبيعية هي أفضل الظروف لتعليم الأطفال التصرف المناسب أما الظروف الاصطناعية فتكون غالبا أقل مساعدة على ذلك.

o توظيف الخبرات السابقة للولد- :

إن البحث والسؤال عن الخبرات السابقة التي من الممكن أن يكون قد اكتسبها الطفل في البيت أو من مدرس آخر يجعل البرنامج أكثر فائدة وأفضل متعة الطفل ، ويمكن الحصول على معلومات عن طبيعة الخبرات السابقة من التقارير المدرسية أو البيتية.

o عرض المهارة المراد تعلمها -:

على المدرب أن يشرح التصرف المطلوب القيام به بالتفصيل وعرضه عملياً على الولد.

o الاستجابة الفورية -:

بإظهار نتيجة سلوك الطفل فوراً بعد انتهائه من إنجازه وذلك بمكافئته فوراً بعد محاولة القيام بعمل معين بنجاح . وإذا ما لم يقم الطفل بإنجاز العمل المطلوب أو أنجزه خطأ ، يجب إيقافه من متابعة المحاولة و إبلاغهم عدم الرضا عما يقوم به وذلك بأي وسيلة يفهم بها ثم نقوم بعرض السلوك أو العمل أمام الطفل.

o الحماسة- :

يجب إظهار الحماسة عند قيام الطفل بإحراز أي تقدم بما تتطلب منه من سلوك وان يبدو أحياناً تقدماً بسيطاً بالنسبة للمدرس هو خطوة جبارة بالنسبة للطفل.

o التصحيح- :

إذا ما قام الطفل بتصرف سيئ(خلال اللعب) يجب عدم التعنيف أو الصراخ عليه ، بل يجب نهيه عما يقوم به وتوصيل الطريقة المثلى للعب ويمكن أن تكون باللعب معه.

oالمظهر الخارجي- :

علينا تدريب الطفل على حسن المظهر الخارجي ، بحيث يبدو طبيعيا قدر الإمكان وإذا ما كان مظهره وتصرفاته شاذة، ربما جعلته موضعاً للاستهزاء والسخرية خاصة من الأطفال.

oالبرمجة الفردية الخاصة- :

من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار ، الفروق الفردية والمزايا المختلفة لكل طفل عن غيره ، يجب ان نرسم خطة فردية مناسبة لإمكانيات كل طفل بشكل منفرد.

oمراعاة مبادئ السلامة - :

عند تدريب الطفل علينا الانتباه إلي احتمال حدوث أذى من جراء التدريب وذلك بعدم وضع أشياء حادة بين يدي الطفل أو استعمال مواد أولية ممكن أن تكون سامة إذا قام الطفل بتذوقها خلال العمل اليدوي.

oتعليمات تطبيقية -:

علينا تزويد الطفل بالمعلومات المتعلقة باستعمال المواد التي يراها أو بالتصرفات المناسبة في الوقت المناسب . كغسيل اليدين لدى الخروج من الحمام ، ويجب افتعال المواقف والتدرب عليها خلال ساعات التدريب . وعند التدرب على استعمال المعلقة والشوكة مثلاً ، يمكن دعوة ضيوف من الصفوف الأخرى ، وتطبيق التدريبات عملياً.

oالتقليد -:

يطلب من الطفل تقليد المدرس في حركاته لإتمام وظيفة ما ، ليكافأ الطفل إذا ما نجح في تقليد المدرس تدريجياً .

مثلاً : كأن يطلب من الولد تقليد المدرس في غسل اليدين وتنشيفها.

oاستعمال المرايا لتعليم النطق -:

إن استعمال المرايا فكرة لا بأس بها لرؤية الحركات التي يؤديها الطفل ليعرف ماذا وكيف يعمل . إن المرايا تعد أداة أساسية في حصة تعليم النطق ، حيث يشاهد الطفل تفاصيل الحركات العضلية ويقارنها مع ما ينتج عنها من أصوات.

oمراعاة الخصوصيات- :

يجب أن نراعي خصوصيات المعاق فنسمح له بتمضية بعض الوقت وحيداً وعند تدريبه على التبول أو التبرز يجب مراعاة الخصوصية.

oالاختلاط مع الأطفال العاديين -:

من الأفضل أن يتم اختلاط الأطفال المصابين بالتوحد مع الأطفال العاديين من وقت للأخر.

ويختار كثير من المعلمين في تنظيم البيئات المادية والتربوية خيارات تعكس أفضليتهم كمتعلمين.وقد يكون هذا الأسلوب ناجحاً وقد يكون بناء على حاجة الطلاب في حجرة الصف. لذلك ينبغي أن يتعود المعلمين على أن هناك طرق كثيرة متنوعة لبناء بيئة التعلم. ولذلك لا تأخذ القرارات الإدارية في اعتبارها أفضليات المعلم فقط ولكن أفضليات الطلاب أيضاً.

شكل ١-٧	ما هو أسلوبك للتعلم؟
متى تعمل بصورة أفضل؟ وما نمط بيئة التعلم الذي تفضله؟ وهل تفضل بيئة التعلم التي تعرضها أنت للطلاب؟ وإذا كان الأمر كذلك، فمن فضلك ضع في اعتبارك هذا الأمر مرة أخرى. إن هدفك كمعلم هو مواجهة حاجات الطلاب !	
العامل	التفضيل
الضوضاء	هل تعمل بصورة أفضل في الصمت التام؟ هل تعمل في حجرة هادئة؟ مع عزف الموسيقي؟ أثناء تشغيل التليفزيون؟ مع وجود الآخرين وهم يتحدثون أم لا؟
مشتتات الانتباه	هل تستطيع العمل مع كثير من مشتتات الانتباه البصرية (مثل صورة مهمة،لوحات بيانات، موضوعات)؟ هل تستطيع العمل بالقرب من النافذة؟ أو مع الأشخاص وهم يتحركون؟ وهل تعمل بصورة أفضل على مقعد أم على المنضدة؟
الأشياء المادية المحيطة	هل تعمل بصورة أفضل أثناء جلوسك في مقعد ثابت؟ أو على كرسي متحرك؟ أو على أرضية الغرفة؟ وهل تفضل طاولة أو منضدة للكتابة؟ هل تفضل وجود كمبيوتر؟ هل تستطيع العمل في أي مكان آخر بشكل عام؟ هل تعمل بصورة أفضل في مكان دافئ؟ أم في مكان بارد؟ وهل تمكنك أفضل الظروف التي تستطيع معها تناول الطعام والشراب والحركة على العمل بصورة أفضل؟
الوقت المفضل من اليوم	هل يعتبر الصباح الباكر أفضل وقت للتدريس بالنسبة لك؟ أو منتصف الصباح؟ أو منتصف اليوم؟ أو بعد الظهر؟ أو في وقت متأخر من الليل؟ متى تكون متيقظاً بدرجة كبيرة؟
مدى الانتباه	هل تستطيع التركيز لدقائق قليلة فقط؟ أم لنصف ساعة؟ أو لمدة طويلة؟ أو حتى انتهاءك من العمل؟ كم عدد المرات التي تحتاج فيها لقسط من الراحة؟ وهل تستطيع مباشرة العمل في الحال بعد الراحة؟
إنهاء المهمة	هل ترغب في إنهاء المهمة بعد البدء فيها،أو هل يمكنك التوقف عن العمل في أي مرحلة من المهمة؟ هل تود أخذ قسط من الراحة في منتصف المهام؟ هل تحب انقطاع العمل قبل إتمامه؟ هل تريد التوقف قبل الانتهاء؟
المعدل	هل أنت تعمل بسرعة أم ببطئ؟ هل تقضي معظم الوقت في التخطيط؟ أو في فحص عملك؟
متعلمين آخرين	هل تحب العمل بمفردك أو مع آخرين (مع الأقران أو البالغين)؟ هل تعمل من فرد لفرد، هل ينبغي أن يكون المعلم هو الشخص الآخر؟ هل تتمتع بالعمل في مجموعات صغيرة؟ في فريق؟ في لجان؟ أو في مجموعات كبيرة؟
التركيب	هل تشعر براحة أكبر عندما يتم أخبارك بكل متطلبات المهمة؟ ومتى يمكنك اتخاذ بعض الخيارات؟ ومتى يكون لديك الحرية المطلقة؟

نموذج العرض	هل تفضل عندما تتعلم شيئاً جديداً القراءة عنه؟ أم سماع شخص يتحدث عنه؟ أو تراه في صور؟ أو تشاهد شريط فيديو؟ أو الاستماع لشريط كاسيت؟ أو هل تفضل التفاعل مع برنامج كمبيوتر؟ أو مشاهدة شخص وهو يوضحه؟ أو تجربة بنفسك؟ أو تشرحه لشخص آخر؟
الأنشطة	أي من أنشطة التعلم التالية التي تساعدك في التدريس؟ هل وقت الفراغ؟ المناقشة؟ المشروعات؟ التدريب؟ تعليم الأفراد؟ الدراسة المستقلة؟ الألعاب؟ التعليم البرمجي؟ المحاكاة؟ لعب الدور؟
نموذج الاستجابة	هل تحب إظهار ما تعلمته بكتابة التقارير؟ الجلوس للامتحان؟ إخبار الآخرين؟ توضيح كيفية القيام به؟ التعبير عنه بطريقة فنية؟
التعزيز	هل تحتاج إلى المثيرات لأداء وظيفة جيدة؟ هل تحتاج إلى استحسان الأقران؟ المدح والثناء من المعلم؟ بالمكافأة المادية؟ الدرجات؟ الدفع؟ شعورك بالرضا بأن ما قمت به الأفضل.

تنظيم البيئة المادية

تتكون البيئة المادية من الصف وأثاثه .لذلك نجد لطبيعة البيئة المادية وتنظيمها تأثير على سلوك كل من المعلم والطلاب فهناك بعض التعقيدات البيئية تجعل من الصعب التعلم في الصف فعلى سبيل المثال من الصعب التدريب على مهارات الجري في حجرة صغيرة أو إيضاح الطهي وأساليب إعداد الطعام في حجرة الألعاب الرياضية أو الإشراف على مناقشات المجموعة الصغيرة في مبني اجتماعات كبير ذو مقاعد ثابت .لذلك نجد أن للبيئة تأثير كبير على الأداء غير الأكاديمي للطلاب.وقد تضمنت مراجعة الأبحاث العلمية على تأثير خصائص الصف على الاتجاهات والسلوك الاجتماعي وإن كان لها تأثير بسيط (باستثناء ترتيبات الجلوس على المقاعد) على تحصيل الطالب.وسنعرض في الفقرات التالية أسس عديدة يجب وضعها في الاعتبار أثناء ترتيب البيئة المادية لحجرة الصف. لذلك خذ في اعتبارك بعض جوانب البيئة الخارجية مثل ترتيبات الجلوس في الصف وسهولة تعديلها والجوانب الأخرى مثل حجم الصف وألوان الحوائط الأقل عرضه للتغير.

اجعل ظروف العمل سارة

تشير البيئة المادية السارة إلى البيئة المريحة والجذابة. وتعتمد راحة الطلاب والمعلمين على عوامل مثل: درجة الحرارة، والتهوية، والإضاءة ،ومستوي الضوضاء. وينبغي أن تكون درجة حرارة الصف معتدلة فقد تساعد البيئات الحارة أو الباردة على إعاقة الأداء. وينبغي أن تكون التهوية كافية. وبناء على ذلك ينبغي إضاءة كل مناطق العمل وجعلها خالية من السطوع. وقد يتطلب بعض الطلاب ذوي الإعاقات البصرية إضاءة خاصة.

وعلى الرغم من أهمية النوافذ في أنها تسمح بإضاءة الصف بشكل طبيعي إلا أنها قد تكون سبباً في تشتت انتباه الطلاب، ولكن يمكن تجنب هذه المشتتات بواسطة بناء النوافذ فوق مستوي النظر أو وضع ستائر مؤقتة. ويمكن أن تصرف الضوضاء انتباه الطلاب عن عملهم أو قد تتداخل مع قدرتهم على سماع الآخرين وهم يتحدثون. وتساعد الحوائط العازلة للصوت، وفرش الأرض بالسجاد ووضع عوازل للصوت في السقف على خفض سماع الأصوات البيئية غير المرغوب فيها ، وعلى الرغم من صعوبة تغيير بعض جوانب البيئة الخارجية (مثل نظام التدفئة أو التبريد الضعيف)، إلا أنه من الممكن جعل الصفوف الدراسية أكثر راحة بإضافة السخانات، أو المراوح أو تركيب لمبات إضافية لتحسين الإضاءة ومن جانب آخر، تعتبر جاذبية بيئة التعلم على قدر كبير من الأهمية. إذ تساعد الصفوف الجذابة على تحسين الانتباه، والمشاركة والاتجاهات نحو التعلم ولذلك تعتبر الألوان إحدى جوانب الجاذبية الجمالية. ويُحذر من الألوان الداكنة أو اللامعة لحوائط الصف إذ يؤكدون على ذلك بقولهم: "ينبغي أن تكون ألوان حوائط الصف ناعمة وهادئة، وأن نضع في اعتبارنا أيضاً عدم رتابته ألوانها، ولذلك يمكن أن تؤثر بصورة أفضل كخلفية سارة لما تم وضعه عليها أو ما يحدث أمامها ، ويؤثر أيضاً شكل (ديكور) الصف على جاذبيتها. وبذلك يؤدي أثاث الحجرة (لوحة البيانات، والصور، والملصقات، والأشياء المتحركة، والأدوات التعليمية) إلى الجاذبية البصرية. وينبغي أن تكون هذه المثيرات ممتعة وشقيقة عند النظر إليها وعدم اعتبارها مصدراً لتشتت الانتباه.

الحصول على الأثاث الملائم والأجهزة الخاصة

ينبغي أن يكون أثاث الصف مريحاً، وجذاباً، ومتيناً، وعملياً. وتعتبر الكراسي والمناضد أو المقاعد الأثاث الأولي لمعظم الصفوف (باستثناء الصفوف المتخصصة مثل التقنية الأوتوماتيكية والاقتصاديات المنزلية). وينبغي أن تكون الكراسي ذات حجم مناسب حتى يستطيع الطلاب أن يجلسوا عليها بطريقة مريحة بإسناد ظهورهم ووضع أرجلهم على الأرض. وينبغي أن تكون المناضد والطاولات مستوية ، وأن تتيح مساحة كافية للكتابة ومساحة لوضع الأرجل. وقد يحتاج الأشخاص الذي يستندون على عصا أو يستخدمون كرسي متحرك إلى منضدة أو مقاعد خاصة.

ومن جانب آخر، فغالباً ما يحتاج الطلاب ذوي الإعاقات البصرية والسمعية والبدنية توفير أجهزة خاصة في حجرة الصف. فقد يصطحب الطلاب معهم بعض الأجهزة الخاصة مثل: الكرسي المتحرك ، أو العكاز، أو العصا، أو المعينات السمعية والبصرية، وقد يتم إمدادهم بوسائل أخرى من قبل معلم التربية الخاصة. فعلى سبيل المثال. قد يستخدم الطلاب ذوي الإعاقات البصرية أجهزة برايل أو لوحة وقلم برايل للكتابة. وكذلك

يستخدمون العداد الحسابي أو الآلة الحاسبة الناطقة للرياضيات والمعينات البصرية. وقد يحتاج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية لآلة تكبير الصوت. وقد يحتاج الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية إلى لوح الحضن للكتابة، أو المقلب الأوتوماتيكي للصفحات للقراءة أو منضدة الوقوف الخاص.

وينبغي تنظيم العلاقة بين المناطق المختلفة داخل الصف بعناية وبطريقة مخططة. إلى أهمية توفير أماكن منفصلة للأغراض التعليمية المختلفة، وأن يراعي تصميم الصف تيسير الحركة داخله، والوصول لأدنى حد من الكثافة. وسيكون من المهم أيضاً تنظيم مساحة الصف من أجل تشجيع الطلاب على الانتقال بين الأنشطة التعليمية بسهولة وبسرعة ولذلك فقد كان من بين العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار:

(١) الصوت: قم بفصل المناطق الهادئة عن المناطق الصاخبة.
(٢) الملائمة: قم بتخزين الأجهزة، والإمدادات والأدوات بالقرب من مكان استخدامها وقم بوضع المجموعات بالقرب من السبورة الطباشيرية.
(٣) أشكال مرور الطالب: اجعل الممرات التي يسير فيها الطالب مباشرة، وابتعد عن تنظيم المقاعد بطريقة تؤدي إلى انصراف الذهن (مثل تشتيت الطلاب الذين يتحركون لزملائهم عند تسليم الواجبات أو الانتقال إلى أنشطة جديدة). وتأكد أيضاً من اتساع أماكن مرور الطلاب لمساعدتهم على التحرك بانسيابية وخاصة أثناء الانتقال من نشاط لآخر
(٤) حركة المعلم: استخدام تنظيم الحجرة المفتوح، حتى يمكن للمعلم الانتقال بسرعة وسهولة لأي موقع داخل الصف. ويسمح ذلك للمعلم " بالاستجابة لحاجات الطالب ومشكلاته السلوكية المحتملة أيضاً
(٥) المرونة : ساعد على ضمان إنجاز كل أنشطة حجرة الصف، واجعل هناك مناطق للأغراض المتعددة أو قم باستخدام الترتيبات المختلفة للمهام المختلفة. ويوصي بان تكون الصف "داخل المناطق التي يمكن فتحها، وغلقها أو فحصها بناء على حاجات الطلاب عند العمل في المهام المختلفة "
(٦) الكثافة: قم بتنظيم مقاعد الطلاب وذلك بالحفاظ على المساحة الشخصية وتجنب الازدحام. فالكثافة المرتفعة تعمل على تقليل الانتباه وزيادة عدم الرضا والعدوان.

ولا ينبغي أن يعتبر ترتيب الصف على النحو الذي عليه أمراً نهائياً. إذ ينبغي على المعلم تجربة الترتيبات الجديدة التي قام بها كلما كان الأمر ضرورياً؛ من أجل زيادة فعالية بيئة التعلم. على ذلك بقولهما " بأنه ينبغي على كل معلم أن يستعرض من فترة لأخرى سبب تنظيمه للصف على هذا النحو. ويجب الانتباه بأنه لا توجد طريقة واحدة تعتبر هي الأفضل في تنظيم حجرة الصف، ولكن تعتبر بعض الطرق مناسبة أكثر بشكل واضح من الطرق الأخرى" .

تنظيم البيئة التدريسية

تتضمن البيئة التدريسية للصف إجراءات، وروتين ، وقواعد، وأدوات، وأجهزة يقوم المعلم باستخدامها لزيادة أداء الطالب. ويقوم المعلم بتنظيم المناهج، ومجموعات الطلاب ويقيم نظم توصيل عرض

وممارسة المهارات والمعلومات. ويؤثر هذا التركيب بصورة مباشرة على الأداء غير الأكاديمي وتحصيل الطالب أيضاً. والطلاب المشاركين بشكل نشط في التعليم الملائم هم أقل عرضة للمشكلات السلوكية، ومن المرجح أن يشعروا بتحسين كفاءتهم ولذلك فمن المهم أن نأخذ في اعتبارنا عدة مبادئ عند تنظيم البيئة التعليمية.

قائمة فحص البيئة المادية
التأثيرات النفسية
الإضاءة
• **هل يوجد إضاءة كافية للقراءة والقيام بالمهام البصرية الأخرى المطلوبة؟**
• **هل تتوزع الإضاءة في حجرة الصف، وهل تشبه إضاءة المنزل؟**
• **هل تستخدم الإضاءة للمساعدة في تحديد نواحي النشاط المختلفة في حجرة الصف؟**
• **هل تعتبر الإضاءة غير متوهجة؟**
درجة الحرارة
• **هل يمكن الحصول على حركة كافية من الهواء عند الضرورة؟**
• **هل يوجد إمداد كاف من الهواء المنعش؟**
• **هل يتم ضبط درجة حرارة المكيفات بما يشعر الطلاب بالراحة؟**
• **هل يتم مساعدة الطلاب في إجراء التعديلات الضرورية لارتداء الملابس طبقاً لدرجة حرارة الغرفة؟**
• **هل الرطوبة ملائمة طوال العام؟**
الضوضاء
• **هل يمكن فتح النوافذ بدون دخول الضوضاء الخارجية؟**
• **هل يتم التحكم في مستوي الضوضاء داخل غرفة الصف بما يضمن عدم انقطاع أنشطة الصفوف الأخرى؟**
• **هل نادراً ما يُطلب من المعلم تكرار ما قاله؟**
اللون
• **هل تتنوع الألوان في الصف على نحو سار؟**
• **هل يتم استخدام الألوان لتحديد أجزاء غرفة الصف التي تجذب الانتباه للعروض التعليمية المهمة؟**
• **هل تعتبر ألوان غرفة الصف لطيفة، وخفيفة وسارة؟**
الأدوات
• **هل تحتوي الصف على الأثاث، والأدوات، وأجهزة العرض بالإضافة إلى الأثاث التعليمي النمطي؟**
• **هل يقوم المعلمون والطلاب بإحضار مجموعة من الأدوات وأجهزة العرض المرتبطة بالواجبات الحالية؟**
• **هل يتم تنظيم أدوات التعلم وأدوات العرض بصورة جيدة بواسطة موضوعات أو مجالات التعلم؟**
• **هل تم استبعاد المواد الزائدة غير المنظمة لإبعاد الاضطراب أو تشتت الانتباه؟**
التأثيرات المكانية
• **هل تم تحديد وتعيين وقت ملائم لكل الأنشطة؟**

- هل يوجد عدد من الأماكن التي يمكن فيها مواجهة وعمل المجموعات مختلفة الأعداد؟
- هل توجد أماكن خاصة يمكن أن ينتقل إليها الطلاب: (١) للعزلة (٢) للراحة والهدوء (٣) للتنفيس عن طاقاتهم (٤) مكافأة أنفسهم (٥) للتعليم الخاص (٦) للعمل بطريقة مستقلة (٧) ليتم ضبطهم بصفة خاصة.
- هل يمكن أن يقوم الطلاب بالدخول، أو المغادرة، أو تنظيف أنفسهم وارتداء الملابس – الخ بدون إزعاج الأخرى؟
- هل يمكن أن يقوم الطلاب بوضع مساحة لأنفسهم عند الحاجة أو الرغبة في ذلك؟
- هل يعكس القدر النسبي للمساحة المخصصة للأنشطة المتنوعة أهميتها في برنامج التدريس؟

التأثيرات المادية

- هل يتم المحافظة على نظافة بيئة الصف؟
- هل يعتبر أثاث الصف (المقاعد، أجهزة الخ) قابل للحركة لعرض مجموعة من المجموعات والمناطق داخل الغرفة لمهام التعلم المختلفة؟
- هل يستطيع المعلم ضبط مشتتات الانتباه البصرية بين مجموعات الطلاب (من خلال فصل المجموعات، أو تشييد الألواح المقسمة للحجرة)؟
- هل تعتبر تسهيلات التخزين سهلة الوصول للطلاب لإخراج ووضع الأدوات المسموح بالوصول إليها؟
- هل يتم استبعاد العوائق المادية المرتفعة حتى يتمكن المعلم من رؤية الصف بأكمله؟

تأثيرات الوضع

- هل يستطيع المعلم تحديد الوضع المتفق عليه (والذي يكون فيه الطلاب ملاحظين أكثر من كونهم مؤدين وقادة) ويحاول المعلم بعد ذلك إيجاد مجموعات جديدة أو أصغر للعمل أو النشاط؟
- هل تم استبعاد العوائق المادية للأطفال المعاقين؟
- هل يقوم المعلم على فترات بتغيير البيئة لتحسين برنامج التدريس؟
- هل يقوم المعلم بطريقة منظمة بملاحظة وتقييم تأثيرات البيئة على السلوكيات الاجتماعية وتعلم الصف؟

التعلم المبرمج

يعتبر طريقة تسمح للطلاب بمراقبة تطبيقهم. ويقوم بوصف وإيضاح هذا الأسلوب. ويقوم المتعلم بتغطية الإجابات على الجانب الأيمن من الصفحة ويحاول الإجابة على الأسئلة، ويمكن بعد ذلك وفي الحال فحص كل إجابة. ويلاحظ (أن التعليم المبرمج يسمح للمتعلمين بالتقدم وفقاً لمستوياتهم من خلال خطوات صغيرة وزائدة تعتمد على التعلم السابق. ويشير التعلم الوسيلي إلى أي إجراء يتضمن استخدام الوسائل الإعلامية. على سبيل المثال. تقوم كثير من برامج بالحاسب الآلي بتوفير تعليم مبرمج أو أنشطة تطبيقية مصحوبة بتغذية راجعة عاجلة وتصحيح للأخطاء. ، يمكن للمعلمين تطوير شرائط تعليم ذاتي لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية على مراجعة المادة قبل الامتحانات. ويقوم الطالب بعد ذلك

بالاستماع إلى سؤال الشريط المسجل، يوقف الشريط، يكتب الإجابة، و يستمع إلى الشريط مرة أخرى للتحقق من أن الإجابة صحيحة أم خاطئة.

ويعتبر مركز التعلم طريقة عامة لتنظيم مواد التعليم الذاتي للتطبيق المستقل لحجرة الصف ، يعتبر مركز التعلم أو الاهتمام هو " أي مجال مصمم بصفة خاصة للاستخدام التعليمي الآلي بواسطة الطالب"

وتعرض مراكز التعلم العمل المستقل لطالب أو عديد من الطلاب في مجال مهارة أو العديد من مجالات المهارة. والتنظيم التقليدي الذي يعتمد المادة الدراسية الأكاديمية، مثل ما تحتويه الكثير من الصفوف الابتدائية على مراكز لفنون اللغة، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية.

وينبغي أن تركز مراكز التعلم على أهداف تعليمية خاصة، ووضع كل الوسائل والأدوات الضرورية، وعرض التوجيهات الواضحة والبسيطة لأنشطة الطالب. وتسمح الاختبارات الأولية للطالب باختيار الأنشطة الملائمة، وينبغي أن يحتوي كل مركز على أنواع متعددة من الأنشطة. وبالإضافة إلى ذلك، يوجد مكون مهم آخر وهو نظام الاحتفاظ بالسجلات، فيمكن على سبيل المثال استخدام قوائم الفحص لملاحظة أي الأنشطة التي أتمها الطالب. ويتم قياس تقدم الطالب على الاختبارات البعدية أو وسائل التقييم الأخرى .

ويمكن تشكيل مراكز التعلم ولذلك يعتبر تطبيق النشاط أمراً فردياً. وتشجع المراكز على الاستقلالية، وتفرغ المعلم للمهام الأخرى، وتشجيع الطلاب على العمل بتعاون. وكالأنماط الأخرى لنظم التعليم الذاتي، تزود هذه الأنماط الطلاب بالتغذية العاجلة في دقة أدائهم أثناء التطبيق.

كن على وعي بالتقنيات المتاحة

ولاستخدام التقنيات بحكمة، يجب أن يكون المعلمون على وعي بالموارد المتاحة في مدرستهم ومجتمعهم. ويجب أن يكونوا على دراية بالتطورات الحديثة. وتعتبر مجموعة واسعة من التقنيات متاحة حالياً، ويعد الكثير منها أدوات قيمة لعرض وممارسة المهارات والمعلومات.

ولذلك فمن طرق تصنيف التقنيات التعليمية تصنيفها طبقاً لنموذجها في الاتصال : مرئية، أو سمعية أو متعددة الحواس. وتتضمن الوسائل والأجهزة البصرية: الصور الفوتوغرافية، والكاميرات، والشرائح الثابتة، وأجهزة عرض الشرائح، والشرائح الفيلمية، وأجهزة عرض الشرائح الفيلمية والشفافيات وجهاز العرض الرأسي. وغالباً ما يتم استخدام التقنيات المرئية مع الطلاب فاقدي السمع. وعلى سبيل المثال، يتم عرض الأفلام مع تفسير مكتوب، ففي البرامج التليفزيونية يتم عرض جزء مع النص على الشاشة مع العرض السمعي ويقوم الطالب بقراءة التفسيرات المطبوعة مثلما يقرأ متحدث اللغة الإنجليزية العناوين الفرعية في فيلم أجنبي.

وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر التسجيلات، ومشغل الشرائط، وشرائط الصوت، والأقراص الصوتية المضغوطة، والأسطوانات المرنة ومشغل الأسطوانات المرنة، والراديو أنماط للتقنيات الصوتية. ويمكن أن يستخدمها كل الصف أو أفراد معينين يستمعون من خلال سماعة الأذن، ويستفيد الطلاب فاقدي البصر من الوسائل السمعية مثل الحاسب الآلي الناطق.

وبالإضافة إلى ما تقدم، تعتبر التقنيات متعددة الحواس منتشرة وتتضمن جهاز معلم اللغة، والأفلام، وشرائط الفيديو، والتليفزيون، والحاسب الآلي، أقراص الفيديو الرقميDVD .ويقوم معلم اللغة، بتكييف شريط التسجيل بواسطة استخدام كارت مثبت على القاع. وعندما يتحرك الكارت مع الرسالة المطبوعة عليه في الآلة يبدأ الشريط في التشغيل.

وهناك اتجاه مهم وهو الاستخدام المتزايد للكمبيوتر للتعليم في الصف والأغراض التعليمية الأخرى. وقد ثبت أن التعليم بمساعدة الحاسب الآلي أو التوصيل المباشر للتعليم إلى المتعلمين من خلال الحاسب الآلي فعالية مع أنماط عديدة من المتعلمين ومنهم الطلاب المعاقين. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر الحاسب الآلي أداة مفيدة للطلاب وللمعلمين. وكما يوضح " يمكن أن تزيد التقنيات من الإنتاجية الحرفية للمعلمين وتساعد كذلك على خفض قدر من الوقت الذي يجب قضاؤه في واجبات الصف غير التعليمية " وسيركز الفصل التالي من هذا الكتاب على استراتيجيات استخدام الحاسب الآلي وأنماط التقنيات الأخرى في صفوف التعليم العام .

مؤامة التقنيات للأهداف التعليمية

يمكن استخدام التقنيات التعليمية لتحقيق أهداف تعليمية كثيرة. ولكن من المهم تحليل الهدف التعليمي حتى نضمن أن تكون الوسيلة التي يتم اختيارها هي الأكثر ملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية. ولا يعتبر استخدام التقنيات المعقدة مفيداً عندما يكون التفسير المبسط من المعلم كافياً وهذا ما يعرف بالإدارة الفعالة للموارد التعليمية.

وبناء على ذلك، تساعد التقنيات في تحقيق خمسة وظائف تعليمية رئيسة في حجرة الصف، فهي: تساعد في عرض المادة الجديدة، وعرض فرص التطبيق، وتساعد كمكافأة للسلوك الملائم، وزيادة نمو المهارات الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، تسمح التقنيات المساعدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بتجاوز صعوباتهم. ولذلك يمكنهم المشاركة في نفس أنماط أنشطة التعلم في الصف كأقرانهم.

وغالباً يمكن استخدام أي نمط للتقنيات لعرض المعلومات الجديدة : الأفلام، والشرائط الفيلمية، والتليفزيون، وشرائط الفيديو والكاسيت، وأقراص الفيديو الرقميDVD ، والشفافيات الرأسية، وبرامج الحاسب الآلي .. وهكذا. وبالمثل تعرض الأنماط العديدة من الوسائل الإعلامية فرصاً للممارسة. فعلى سبيل المثال، تزود كثير من برامج الحاسب الآلي الطلاب

بالتغذية الراجعة المباشرة التي تمكنهم من مراقبة أدائهم أثناء الممارسة المستقلة.

ويمكن أن تستخدم الأنشطة التكنولوجية كوسيلة للتعزيز أيضاً. ويقوم بعض المعلمين على سبيل المثال بوضع برامج لإدارة الصف يمكن أن يكتسب الطلاب من خلاله وقتاً للاستماع للراديو أو الأشرطة، أو العمل مع الحاسب الآلي، أو مشاهدة الفيديو. ويمكن اعتبار الأنشطة الإنتاجية معززات أيضاً : فقد يقوم الطلاب بالتقاط الصور، أو القيام بتسجيل صوتي لشئ مكتوب أو إنتاج شريط فيديو.

ويمكن استخدام التقنيات في النطاق الاجتماعي لكل من التعليم والممارسة. فعلى سبيل المثال : فقد ينظر الطلاب إلى شرائط الفيديو التي تتضمن على تفاعلات بيشخصية على أنها نموذج للمهارات الملائمة. إذ يمكن أن يقوم المعلم (أو بمساعدة الأقران) بتصوير الطلاب على شريط فيديو وهم يشاركون في لعب الأدوار للمواقف الاجتماعية النمطية، واستخدام هذه الأشرطة بعد ذلك للمناقشة والتغذية والراجعة. وللحصول على التقبل الاجتماعي، يقوم كثير من المعلمين بالتقاط صور لأعضاء الصف للوحة بيانات، أو استخدمها في عمل كتاب عن طلاب الفصل أو إنشاء موقع للفصل على شبكة المعلومات العالمية. ويساعد هذا الأسلوب على إطلاع الطلاب على بعضهم البعض في بداية السنة الدراسية، ويمكن استخدامها أيضاً لتدريس الفروق الفردية وأوجه التشابه.

إدارة الوقت والموارد الأخرى

عندما يتم تنظيم البيئة التعليمية والمادية وعندما يبدأ المعلم في تطبيق برنامج حجرة الصف، حينئذ تصبح مهارات التنسيق حاسمة، ويقوم المعلم بوصفه مدير لبيئة التعلم الكلي بالإشراف على توزيع وتنظيم واستخدام موارد التعلم الأساسية : الوقت، والمواد والأجهزة التعليمة، وأعضاء التدريس. وسيظهر في الجزء التالي مبادئ لتنسيق هذه الموارد.

إدارة الوقت التعليمي بفعالية

يعتبر الوقت مورد قيم ولا يمكن استبداله. ويعتبر استخدامه الفعال ضروري في الصف وفي النواحي الأخرى لحياة المعلم المليئة بالعمل. ومع ذلك يعتبر إدارة الوقت مهارة يحتاج معظم المعلمين والأخصائيين الآخرين إلى تحسينها. ويظهر في الجدول المصاحب لـــ " نصائح دمج المعلم " مؤشرات عديدة ورئيسة في إدارة الوقت.

ويقوم المعلمون في الصف بإدارة الوقت من خلال وضع جدول يومي. ويقوم الجدول بتقسيم اليوم إلى أجزاء ويقوم بتخصيص قدر خاص من الوقت للأنشطة المختلفة. وينبغي جدولة الوقت لكي يسمح للطلاب بالمشاركة القصوى في مهام التعلم المهمة ولذلك ينبغي تخصيص أكبر قدر من الوقت للمهام ذات الأولويات العليا وينبغي حفظ الأنشطة غير التعليمية لأدني حد من الوقت.

إدراج نصائح للمعلم

الأقران المعلمين والمتطوعين

يعتبر الأقران المعلمين والمتطوعين موارد تعليمه ذات قيمة. ويقومون بمساعده المعلم من خلال مسئوليتهم عن بعض الواجبات الأكثر روتينية في حجرة الصف. لذلك تعتبر الخطوات الأولى في بداية التعليم الخاص من الأقران أو برنامج المتطوعين من البالغين تخصيص المهام التي يفرضها هؤلاء المساعدين.

و تذكر وقت اختيار المهام التي ستكون ضرورية لتدريب المعلم الخاص والمتطوعين لأداء هذه المهام.

لذلك يمكن تدريب المعلم الخاص من الطلاب لـــ

- **تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة الخاصة بدقة الإجابة.**
- **تصحيح الواجبات الكتابية .**
- **تقديم المعززات مثل: الثناء الشفهي والنقاط باستخدام فنية الاقتصاد الرمزي.**
- **تدريس المهارات المحددة للأفراد أو المجموعات الصغيرة من الطلاب.**
- **الإشراف على الأنشطة المستقلة مثل مراكز التعلم.**
- **إدارة التقييمات البسيطة .**

ويمكن أيضاَ تدريب المتطوعين البالغين لأداء أي مهمة من المهام المقترحة للمعلم الخاص من الطلاب. ويمكن أن يتعلموا أيضاً.

- **الإشراف علي مجموعات صغيرة من الطلاب في حجرة الصف، وفي الغذاء، وأثناء الطابور وهكذا.**
- **جمع وتسجيل البيانات عن أداء الطالب.**
- **المساعدة في إعداد المواد التعليمية.**
- **أداء الواجبات الكتابية الروتينية.**
- **المساعدة في الأعمال الروتينية للحفاظ على حجرة الصف.**

وضع في ذهنك عند اختيار الواجبات للمعلم الخاص من الأقران أنهم طلاباً. لذلك قم باختيار المهام التي تتصل بصورة مباشرة بالتعلم الدراسي واحتفظ بالأعمال الروتينية الكتابية وإدارة الصف.

وهناك اعتباراً آخر مهم وهو النظام الذي سيستخدمه المعلم للاتصال بمعلم الأقران والمتطوعين بعد تدريب هؤلاء المساعدين لحجرة الصف. استخدام كراسة تحتوي على ثلاث أشكال مختلفة:

- **خطة المعلم الخاص للدرس، وهي: وصف للأنشطة، والإجراءات التعليمية، وتقدير الوقت الذي يتم قضاؤه في كل درس.**
- **سجل المعلم الخاص للأداء، استمارة تقرير للمعلم الخاص يسجل فيها بيانات أداء الطالب و أي ملاحظات عن جلسات التعليم الخاص.**
- **مذكرة المعلم ، صفحة للمعلم لإمداد المعلم الخاص بالتغذية الراجعة، والثناء على الأداء الجيد، واقتراح أفكار للتغيير.**

نقاط يجب تذكرها

- **يقوم المعلمون بتنظيم، و إدارة وتنسيق بيئة التعلم.**
- **تؤثر البيئة المادية للصف على اتجاهات الطلاب وسلوكهم الاجتماعي، وينبغي أن تكون آمنة، وخالية من العوائق ومريحة وجذابة.**

- يساعد تنظيم فراغ الصف حسب الوظائف على تشكيل بيئة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأعضاء الصف الآخرين.
- تؤثر البيئة التعليمية للصف على كل من التحصيل والأداء غير الأكاديمي.
- يعتبر التعليم باستخدام المجموعات الكبيرة استغلالاً فعالاً للوقت، وتعتبر المجموعات المتجانسة الخاصة الأسلوب الأمثل لتعلم المهارة وللتعليم الفردي.
- يتم استخدام مواد التعلم الذاتي من أجل مراقبة الممارسة المستقلة للطلاب.
- ويمكن أن تعرض التقنيات التعليمية مواد جديدة، وفرص للممارسة وتساعد كمصدر للمكافأة وتزيد من المهارات الاجتماعية للفرد وتساعد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تجاوز الصعوبات.
- يعتبر الوقت، والمواد والأجهزة التعليمية وأعضاء التدريس موارد أساسية للتعلم يتم إدارتها من خلال المعلم.
- تساعد الجداول اليومية في إدارة الوقت حيث ينبغي جدولة الوقت للوصول إلى أقصي مشاركة من الطالب في مهام التعلم المهمة.
- يمكن أن يكون الأقران المعلمين مساعدين فعالين في حجرة الصف.

أنشطة

(١)تعرض كثير من الصحف التعليمية مقترحات للمعلمين عن تنسيق بيئة التعلم في حجرة الروضة. ومن أمثلة ذلك تعليم الاطفال، والتدخل في الروضةوالعيادة. ابحث عن عنوان يهمك وقم بتلخيص توصياته.

(٢)قم بزيارة المدرسة، الجامعة، السوق أو المكتبة من أجل التأكد من مناسبتها وملائمتها للدمج. هل توجد معوقات معمارية تعوق وصول بعض الأفراد ذوي الإعاقات؟ قم بمراقبة المنحنيات، و السلالم والانحدارات الشاهقة. وما إذا تم وضع سلالم للكرسي المتحرك، قم بسلوك هذا الطريق. هل هو أقل مباشرة؟ هل هناك إشارات تعريفية (مثل إشارات المراحيض، المصاعد، التليفون) بطباعة كبيرة أو بطريقة برايل؟

(٣)قم بفحص المكتبة، مركز المواد التعليمة والكاتالوجات من أماكن الإمداد الدراسي لمواد تصحيح الذات. قد ترغب أيضاً في الرجوع إلى كتاب " مواد تعلم التصحيح الذاتي للصف ". هل تعتبر هذه المواد متاحة للمواد التي تقوم بتدريسها ، هل تعتبر

أكثر أو أقل تكلفة من المواد الأخرى ؟ وبرأيك هل يمكن للطلاب استخدامها بطريقة مستقلة وما هي مواد التصحيح الذاتي التي يمكنك تصميمها بنفسك؟

(٤)اتحد مع المعلمات الذين قامون باستخدام معلمي الأقران أو المتطوعين في روضاتهن. كيف يتم اختيار أو استخدام المساعدين في الروضة وهل تم تزويدهم ببرنامج تدريبي. كيف يقوم المعلم بالاتصال بهؤلاء المساعدين؟ أطلب من المعلمين مناقشة مزايا استخدام معلمي الأقران المتطوعين؟ هل توجد أية عيوب؟

الفصل الرابع
أهمية التعبير الفني عند الطفل

اتفق كثير من علماء النفس والتربية على بعض الأسس التي تبني عليها أهمية دراسة " فن الطفل " وهي:

١- إن رسوم الأطفال تعتبر الوسيلة التي تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين .

٢- إن التعبير الفني للطفل يعتبر نوعاً من تركيز الانتباه الذي يساعد الطفل على الكشف والتدقيق في البحث والملاحظة .

٣-إن الرسوم لغة يتحاور بها الأطفال مع الكبار ، تختلف أبجديتها عن أبجدية اللغة اللفظية ، وتتمثل في الخطوط والألوان والمساحات والحركة ، فهي لغة مشتركة يتحدث بها كل أطفال العالم.

٤- توضح لنا الرسوم كيف ينمو ويرتقي الطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً واجتماعياً ، فهي تعكس لنا إدراك الطفل للعالم من حوله .

٥- إن ممارسة الطفل للتعبير الفني تساعده على الاختيار المهني من خلال عمليات التجريب والاستكشاف فيكون الطفل فناناً تشكيلياً أو نحاتاً أو معمارياً أو موسيقياً أو مصوراً فوتوغرافياً أو مصمماً للأزياء.

٦-التعبير الفني يساعد الطفل على الاستغراق في الخيال للوصول إلى رؤى جديدة تحمل قيماً واستبصارات لها دلالات ومعاني متنوعة ومختلفة وجديدة ، يتحقق من خلالها إدراك الطفل لذاته المبدعة .

٧-إن الرسوم تكشف لنا عن الشخصية السوية (وغير السوية) التي تعاني من بعض الاضطرابات النفسية ،فهي وسيلة مهمة للتشخيص يستعملها الآباء والمعلمون والأطباء النفسيين .

٨-يعد التعبير الفني مصدراً للمتعة والإثارة العقلية ، ويقدم فرصاً كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها.

٩- التعبير الفني عند الطفل له فوائد ارتقائية وفنية وتربوية وعلاجية تشخيصية ، يمكن من خلاله معرفة الطبيعة الإنسانية الفردية والجماعية.

المقصود بالتعبير الفني للأطفال:

التعبير الفني عند الأطفال ولأهمية التعبير الفني كان لا بد من تسليط الضوء على الإبداع والتفكير الفني لدى الأطفال فهو يعبر عما يجول في خلدهم من أفكار وخيالات ومشاعر وأحاسيس، ويتجلى ذلك من خلال أعمالهم الفنية والإبداعية التي تتركز غالبًا على جوانب الرسم والرقص والتمثيل والغناء والإلقاء والشعر.

التعبير الفني عند الأطفال احد العلوم الانسانية التي تهدف الي سعادة الانسان ،كما يهتم به المتخصصون فى التربية الفنية والجمال .....

التعبير الفني عند الأطفال يتناول بالحث ظاهرة سلوك الطفل فى مجال الفن التشكيلي.. فمثلًا الرسوم التي يقدمها الأطفال نستطيع عن طريقها ومن خلالها أن نحدد الأسلوب والطريقة المتبعة في التعامل مع الطفل ومعرفة مواهبه وقدراته وميوله الإبداعي والحسي والحركي، وبالتالي يستطيع الطفل أن يمثل ذاته ويحققها ويعبر عنها. فالعمل الفني في واقعه عمل إبداعي جمالي ويزداد جمالًا إذا ارتبط بعمل أو قيمة إنسانية أو أخلاقية أو اجتماعية تعبر عن الهدف المرتبط بها، وعلى الأغلب فإن العمل الفني يمثل ذات الفنان والمجتمع المنتمي له، فيعبر عن ما يدور في مجتمعه من أحزان وأفراح ليؤلف لوحة فنية لها فلسفة خاصة قادرة على أن تعبر عن مشاعره وأفكاره ودواخله

هنا يلعب الفن دورا مؤثرا في حياة الطفل ،وخاصة التعبير الفني بالرسم ،فالرسم بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية لينقل لنا أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته.

ما لذي تعنيه رسومات الأطفال ؟

تعتبر رسوم الأطفال أداة جيده لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته دوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين ، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من ورغبات واحباطات ومن ثم لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل ، من خلال لغة بديله يفصح من خلالها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التي تنبع من أعماقه ألا وهي لغة أحاسيس ومشاعر.

مراحل نمو التعبير الفني عند الأطفال مرحلة ما قبل الرسم تسمّى بمرحلة الشخبطة، التي يعمل الطفل من خلالها على رسم بعض الخطوط العشوائية والتي تعبّر عما بداخله من مشاعر من غير هدف معين، ولا يحاول من خلالها إلاّ القيام ببعض اللعب، أو كنشاطٍ بدني ليثبت نفسه وقدرته على عمل شيء حركي، حيث إنّه عند انتهاء عامه الأوّل يبدأ بالإمساك بالورقة أو أيّ سطح يشبه الورقة، ليترك عليها رسوماته كحائط الغرفة، وهذا هو نقطة انطلاق الحركة وامتدادها لديه، فعند إمساك الطفل بهذه الأشياء ويحدث أثراً من هذا النوع في الرمل أو باستخدام التلوين والأقلام، وتلك الشخبطات العشوائية والفوضوية هو بداية الإبداع الخطي للطفل.

مرحلة الرسم التحضيري للأشكال يبدأ في هذه المرحلة برسم الرموز ويخطّط بشكل دائري ومنوّع، وينتقل من مجرد اللهو واللعب إلى الرسم والتخيل الذي يعتمد على التفكّر بما حوله، وعلاقته بالحياة، ويعبّر عن هذه العلاقة بطريقة اللعب أو الرسم ، وكل هذا حَسْب عمر الطفل، وما يجول في خاطره وداخله. مرحلة رسم الأشكال

يعبّر خلال هذه المرحلة عمّا يدور في داخله، ويرسم ما يعرفه وليس ما يراه، ثمّ يعتمد مع الوقت على البصر ليرسم، ويتحكم أكثر بيديه أكثر، ويعتمد على قدرته على الكلام والرسم والألعاب، ولا يقلد الكبار في رسوماته ولا يسعى إلى إبهارهم إنّما يعبر عما بداخله كنتيجة لنموّ الشخصية وتطوّرها. مرحلة محاولة التعبير عن الواقع عند تطور لغة الطفل ووضوحها أكثر ينعكس ذلك على رسوماته وألعابه، حيث نجد أنّ كلامه، ورسوماته.

هذه المرحلة يأخذ الطفل طابعاً خاصّاً به، وتظهر موهبته الخاصّة به، فبعض الأطفال يُظهر الألوان وبعضهم الآخر لا يظهرها، أو يأخذ كلّ الصفحة أو جزء منها ، فكلّ له أسلوبه؛ لأنّه يعبر عن اللغة الداخلية لديه. كل مرحلة ينمو فيها الطفل يزيد إدراكه وفهمه للأمور أكثر، ويصبح تعبيره أفضل، سواء باستخدام القلم، أو من خلال الأنشطة الإبداعية التي تقدّمها الأم والمدرسة فمن خلال ذلك نستطيع اكتشاف شخصية الطفل وطريقة النمو الصحي له وللتعبير الفنيّ لديه.

اهم دوافع التعبير الفني عند الاطفال :

١- التسلية والترفيه

٢- التعبير عن الذات والاتصال مع الاخرين

٣- اللعب

٤- التقليد ومحاكاة الاخرين

٥- التكيف والتواصل مع البيئة المحيطة

٦- تفريغ الطاقة الزائدة

٧-ة الاستعداد الفطري

٨- التنفيس عن الانفعالات المكبوتة

٩- التمثيل الموروث الثقافي والحضاري للبشرية

١٠- التعبير عن السعادة والفرحة بالحياة

١١- بداية عملية التخطيط والابداع

١٢- الاستكشاف والتجريب

التعبير البصري للأطفال :

****

التعبير البصري الفني للأطفال هو مجموعة من العمليات والممارسات المعقدة التي تدفع الطفل نحو التفكير من أجل استحداث أشكال بصرية محملة بقيم فنية ومهارات أدائية ، وهذه العمليات والممارسات الفنية لها فوائدها التي تساعد على تنمية القدرة على الابتكار ، لذلك لم تعد الممارسة التعبيرية للأشكال البصرية في حصص التربية الفنية التي يقوم بها الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي مجرد شكل من أشكال التعليم ، أو مضيعة للوقت باستخدام نمط من العبث والعشوائية غير المفيدة ، أوهي نمط من التدريب لمهارات وتقنيات غير مجدية ، بل إن ممارسة التعبير البصري الفني فرصة لتحقيق نمط من أنماط التفكير الابتكاري كما قال (آرنهيم) حول مفهوم (التعبير البصري) المقابل للتفكير بشكله التقليدي إضافة إلى إن هذا النمط من التعبير يكون مرتبطا بانفعالات وعواطف الطفل ،وتحمل مردودا ثقافيا وتربويا لهذا المتعلم ، الأمر الذي يدفعنا كباحثين في التربية الفنية بأن نلقي هذا التساؤل الهام :

لماذا نقوم بتدريس الفن للأطفال لإنتاج التعبيرات البصرية ؟ وكانت الإجابة :

إن عملية التعليم لا تتكامل إلا وتدريس الفن يكون أحد روافدها السعي إلى التربية الشمولية لإعداد أفراد المجتمع بين ممارس للفن ومنتج له ومستهلك للفن .

الفن بناء تعليمي كلي يتضمن المعارف والمفاهيم والمهارات والتقنيات عن طريق الرموز البصرية ، الأمر الذي يدفع بوجود وسائل للفهم والتفكير والاتصال غير وسيلة الألفاظ واللغة اللفظية

السعي إلى تحقيق رؤية أوسع عن طريق العمليات التي يقوم بها المتعلم أثناء ممارسة التعبير البصري الفني من ملاحظة واختيار وتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية .

تعليم أن الفن مصدر التفضيل الجمالي الذي هو أساس تكاملي للتوافق النفسي ، وبدون تعليم الفن يفتقد الإنسان القدرة على تنمية التذوق والحكم من أجل حياة متكاملة ممتعة بصورها البصرية المتعددة.

النظريات التي تناولت رسوم الأطفال

أولا : نظرية كير شنشتاينر ..

يرى هذ العالم الألماني ان رسوم الأطفال تمر بثلاث مراحل كالأتى :

- ☒ ـ الرسوم التخطيطية الخالصة .
- ☒ ـ الرسوم في ضوء المظهر البصري للا شيء .
- ☒ ـ الرسوم ثلاثية البعد .

ثانيا : نظرية لوكية ..

اكد على وجود ثلاث مراحل اساسية لارتقاء الرسوم عند الطفل وهي :

- ☒ ـ مرحلة ما قبل التخطيط من سن سنتين ونصف السنة الى خمس سنوات
- ☒ ـ المرحلة التخطيطية والواقعية الذهنية .
- ☒ ـ مرحلة الواقعية البصرية في سن العاشرة

ثالثا :نظرية تسيزك .. يرى(تسيزك)

انه يتمكن فيها الطفل من رسم أو تمثيل الواقع نسبيا ، وقسم مراحل النمو الفني لدى الطفل :

- ☒ . مرحلة الشخبطة والتخطيط .
- ☒ مرحلة الإيقاع النفسي اليدوي
- ☒ . مرحلة رمزية تجريدية .
- ☒ . مرحلة ظهور الأنماط أو الطراز .
- ☒ . مرحلة ظهور الخصائص المميزة الخاصة ، عن طريق الإدراك والخبرة .
- ☒ . مرحلة تمييز اللون – الشكل – الفراغ .

☒ مرحلة ظهور الوحدة الخالصة للصيغة الكلية الجشطلتيه . كما أكد على القيم التي تحملها رسومات الأطفال والقوة الإبداعية لديهم .

خصائص فن الطفل

وقد قسم فيكتور لونفيلد مراحل رسوم الأطفال إلى ست مراحل تبعا لأعمارهم الزمنية، حيث أكد أن الأطفال يتغيرون لذلك يتغير فنهم ، وكان تقسيمه لارتقاء نشاط الرسم عن الاطفال كما يلي :

١- مرحلة ما قبل التخطيط : من سن الولادة إلى سن الثانية .

٢-مرحلة التخطيط : من سن ٢ إلى سن ٤ سنوات .

٣- مرحلة تحضير المدرك الشكلي : من سن ٤ إلى سن ٧ سنوات .

٤-مرحلة المدرك الشكلي : من سن ٧ إلى سن ٩ سنوات .

٥-مرحلة محاولة التعبير الواقعي : من سن ٩ إلى سن ١١ سنة .

٦-مرحلة التعبير الواقعي : من سن ١١ إلى سن ١٣ سنة.

المميزات المشتركة في رسوم الأطفال

عند البحث في رسوم الأطفال والدراسة المستفيضة لها وجد علماء التربية الفنية المميزات المشتركة التالية منها :

١- إن التخطيطات الأولى التي تصدر عن الأطفال في بداية سنهم لا علاقة لها بالأشياء المرئية ، بل مجرد خطوط متنوعة يتسلى بها الطفل كواحدة من لعبه المختلفة .

٢-يرسم الطفل الأشياء التي يعرفها لا الأشياء التي يراها وذلك بعد المرحلة الرمزية

٣-توجد علاقة مرتبطة بين أطفال العالم من حيث نمو الإدراك الكلي ونمو الذكاء العام في التعبير الفني .

٤- هناك اتفاق بين جميع الأطفال في الطريقة المتبعة في رسم الإنسان وإيضاح التفاصيل وإظهارها بصورة تدريجية.

٥- أن فن الطفل لغة ووسيلة من وسائل التعبير وليس غاية للجمال .

٦- يعبر الطفل عن النسب في المرحلة الرمزية بمبالغة بعض أحجام الأجسام المهمة بالنسبة له : ويحذف التفاصيل التي ليس لها أهمية بالنسبة له .

٧- الأطفال المتأخرون في الرسم يكون مستواهم كمستوى الأطفال العاديين الذين هم اقل منهم سناً .

٨- الأطفال المتأخرون يجيدون النقل ويكونون اقل ذكاء من الأطفال المبتكرين .

٩- الأطفال الصغار لا يظهرون ميلاً نحو النماذج بقدر ما يظهرون من ميل ورغبة للأشياء التي تنبعث من الذاكرة .

١٠- هناك اختلاف كبير بين رسوم الأطفال ورسوم الإنسان البدائي إلا أنها تتفق وتلتقي ببعض المظاهر .

١١- الأولاد يظهرون أكثر تفوقاً من البنات في الرسم ، إلا أن البنات يتفوقن على الأولاد في الأعمال الزخرفية ورسم الزهور .

١٢- الأطفال الصغار في البداية لا يهتمون بالتفاصيل وتمثيل الفراغ والإبعاد ونسب الأجسام بل تأتي هذه في فترة متأخرة .

١٣- هناك ظواهر طبيعية تلازم رسوم الأطفال كالشفافية والحذف والمبالغة والإطالة والميل والتسطيح ، وتختفي هذه في فترة متأخرة .

١٤- توجد أنماط واتجاهات كثيرة في رسوم الأطفال ولكل طفل فرديته الخاصة في التعبير .

١٥- أن رسم الأشخاص هو المفضل والمحبب لدى الأطفال وتأتي رسوم المنازل والأشجار بالمرتبة الثانية .

خصائص رسوم الأطفال في مراحل نموهم المختلفة:

١) مرحلة ما قبل التخطيط من الولادة إلى السنتين.

٢) مرحلة التخطيط ، وتبدأ من ٢ إلى ٤ سنوات.

٣) مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤ إلى ٧ سنوات تقريبا.

٤) مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من ٧ إلى ٩ سنوات تقريبا.

٥) مرحلة محاولة التعبير الواقعي من ٩ إلى ١٢ سنة تقريبا.

٦) مرحلة التعبير الواقعي من ١٢ إلى ١٤ سنة تقريبا.

٧) مرحلة المراهقة وتبدأ من ١٤ إلى ١٧ سنة تقريبا.

شرح مبسط عن كل مرحلة

- **أولا : مرحلة ما قبل التخطيط من الولادة إلى سنتين تقريبا :-**

بالنسبة لصفات التعبير الفني لطفل هذه المرحلة فلم يعرف عنها شيئا-أي أن الباحثين في رسوم لم يهتدوا إلى صفات صريحة وواضحة إلا بعد سن الثانية أي في مرحلة التخطيط.

- **ثانيا : مرحلة التخطيط وتبدأ من ٢ إلى ٤ سنوات :-**

أهم الصفات التي نلاحظها على رسوم الأطفال من سن ٢ إلى ٤ سنوات هي:

أ -التخطيط الغير منظم . لوحظ أن طفل الثانية يبدأ عن طريق الصدفة تعبيره الفني ببعض تخطيطات غير منظمة – كما أن إدراك الطفل عما يسمى (برسم الأشخاص) إدراكا ناقصا – أما عن (اللون) فلا يخرج عنه إدراكا ذاتيا استمتاعيا.

ب – التخطيط المنظم . بعد فتره من الزمن نلاحظ أن التخطيط الغير منظم يتطور فيأخذ مظهرا نظاميا خاصا – إما تخطيطا أفقيا أو رأسيا أو مائلا – كما نجد أن الطفل في هذه الفترة ليس لديه أدراك نحو رسم الأشخاص ، وأن إدراكه للون أدراك ذاتي استمتاعي.

ج- التخطيط الدائري .حوالي من سن الثالثة يتجه التعبير الفني للطفل نحو التخطيط الدائري أي خطوط شبه دائرية – ولكن إدراك الطفل بالنسبة (لرسم الأشخاص) والإحساس بالبعد أو القريب ، لا يزال إدراكا ناقصا.

د- التسمية .حوالي سن الرابعة يتحول تعبير الطفل إلى خيال فكري– ومظهر هذا الخيال الفكري عبارة عن رموز يطلق عليها الطفل أسماء – كأن يرسم الطفل خطا ويقول هذا (بابا) أو (ماما) أو يبدأ بذكر التسمية أولا فيقول أنني سأرسم (ماما)أو

(بابا) ثم يعبر عنه بخط رمزي أما عن إدراكه للقريب والبعيد فلا يخرج عن كونه إدراكا خياليا أما عن اللون فيستعمله من أجل التفرقة بين الرموز كأن يرسم رمز (بابا) بلون أحمر ورمز (ماما) بلون أخضر مثلا .

- **ثالثا : مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤ إلى ٧ سنوات تقريبا :-**

تتميز رموز الطفل في هذه المرحلة بالتنوع الكثير فأصبحت تعتمد نوعا ما على التفكير المستمد من الواقع ، فمثلا عندما يعبر هذا الطفل عن الأشخاص فرسومه تتميز بالخطوط الشبه هندسية كأن يرسم الرأس عبارة عن دائرة والأرجل والأذرع عبارة عن خطوط شبه مستقيمة وأما عن إحساسه بالبعيد والقريب فهو إحساس انفعالي – أي أن علاقة الأشياء التي يعبر عنها علاقة ذاتية لا واقعية ، أما عن إدراكه للون فلا يزال إدراكا ذاتيا مصحوبا بالناحية النفسية.

- **رابعا : مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من ٧ إلى ٩ سنوات تقريبا :-**

رسوم الطفل في هذه المرحلة أصبحت رسوما حرة طليقة تنم عن شخصيته وجرأته في التعبير وإذا درسنا هذه الرسوم نلاحظ أنها غنية ببعض الصفات نذكر منها ما يلي :-

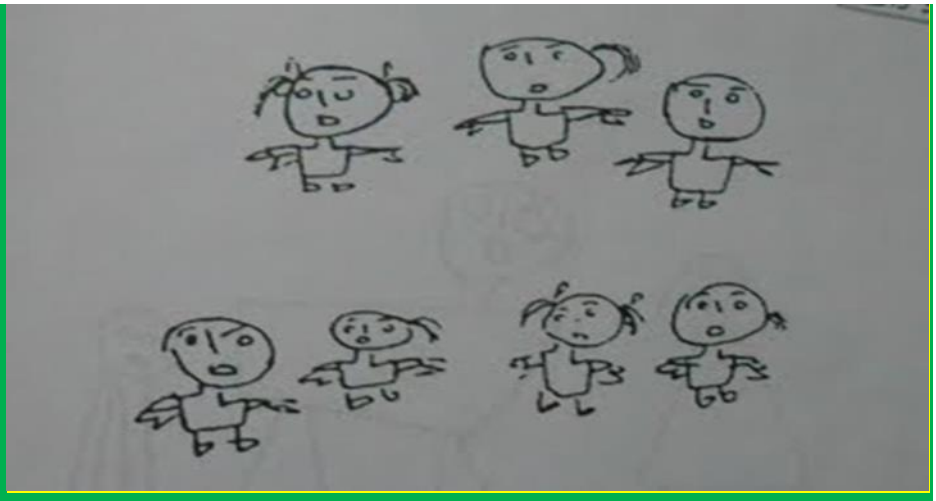

التكرار المستمر في الرسوم ، الملاحظ على طفل هذه المرحلة أنه قد استقر على رموز أو مدركات شكلية خاصة به تعبر عن عالمة الخارجي يكررها بشكل مستمر ، فمثلا إذا طلب منه التعبير عن شجرة فإنه يعبر عنها برمز معين خاص به ، ثم إذا طلب منه مرة ثانية أو ثالثة أو رابعة أن يعبر عن شجرة فإنه يعبر عنها بنفس الرمز المعين السابق ، وكما يقال من تعبيره عن الشجرة يقال عن الأشخاص والحيوانات والزهور وما إلى ذلك من العناصر المحيطة ببيئته الخارجية.

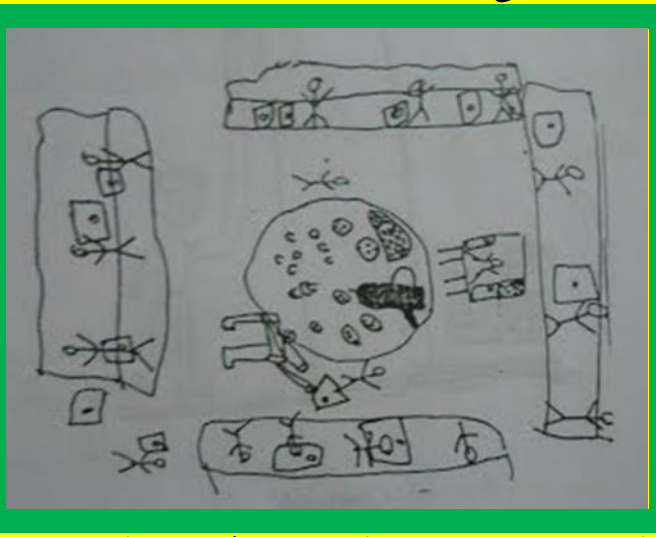

المبالغة والحذف في الرسوم .طفل هذه المرحلة يبالغ في رسومه رغبه منه في تأكيد وإظهار العناصر أو الأشياء التي يريد أن يعبر عنها لأنها لها قيمة بالنسبة إليه في إثناء عملية التعبير ، ويحذف في رسومه العناصر التي ليس لها قيمة بالنسبة إليه في أثناء عملية التعبير ومظاهر هذه الصفة كثيرة نلمسها عندما يرسم الطفل المدرس مثلا بحجم كبير بالنسبة للتلاميذ ، أو القائد بشكل مبالغ فيه بالنسبة

للجنود ، وإذا ما طلب منه التعبير عن شخص يجري أو يقفز فإنه يلجأ إلى المبالغة في الأرجل فيرسمها بشكل أكبر وأطول عن باقي الأجزاء ، وإذا ما طلب منه التعبير عن رجل يأكل فإنه يلجأ إلى المبالغة في الوجه والأيدي ويحذف باقي أعضاء الجسم لأن استعمالها وقيمتها في هذا الموقف محدودة .

لتسطيح .المقصود بالتسطيح هو أن يرسم الطفل مثلا منضدة موضحا أرجلها الأربع ، أو منزلا موضحا جوانبه الأربعة أو سيارة موضحا عجلاتها الأربع ، أو كأنه يرسم انفرادا لهذه الأشياء.

الشفوف أو الشفافية من مظاهرها أن يعبر الطفل مثلا عن النهر موضحا ما يحتويه من أسماك أو المنزل مبينا ما بداخله من أثاث أو الأشجار موضحا جذورها . وهذا دليل ملموس على أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه من الأشياء.

الجمع بين مسطحات مختلفة في آن واحد (الأوضاع المثالية) .يلجأ الطفل إلى الجمع بين مسطحات مختلفة في حيز واحد كأن يرسم في فراغ واحد مجموعة من العناصر كل منها مرسوم في وضع يختلف عن الأخر.

الجمع بين أمكنه وأزمنة مختلفة في حيز واحد ، فمثلا إذا طلب منه التعبير عن حجره بها عدد من الأشخاص ، فيرسم الحجرة كأنه ينظر إلى جدرانها من أعلى أو الأشخاص كأنه ينظر إليهم من الأمام وإذا كان هناك منضدة فيرسمها من الجانب ،

ولكن إذا نظرنا إلى كل عنصر في هذه الصورة نلاحظ انه يمثل الشيء المراد التعبير عنه بشكل كامل أو في وضعه المثالي.

الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة للقصص في حيز واحد كما لو كان يعرض علينا شريطا مصورا للحوادث والمشاهدات في فراغ واحد ويظهر هذا جليا عندما يعبر الطفل عن معركة حربية مثلا ، فيرسم خطوات المعركة بأزمنتها وأمكنتها المختلفة في صفحة واحدة.

خط الأرض .أما عن خط الأرض فهو من أبرز صفات هذه المرحلة وينحصر مظهرة في أن الطفل عندما يعبر عن عناصر البيئة يرسم خطوطا أفقية في نهاية كل عنصر معبرا عن الأرض التي ترتكز عليه ويرجع ذلك إلى أن الطفل في تعبيره الفني يعتمد على خبرته البصرية وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن سبب هذا راجع إلى الخبرات الحسية التي أكتسبها الطفل من وضعة الأفقي وهو مستلق على سريرة ومن وضعة الرأسي وهو مستيقظ.

- **خامسا : مرحلة محاولة التعبير الواقعي من ٩ إلى ١٢ سنة تقريبا :-**

نلاحظ على أن طفل هذه المرحلة تحول عن المدركات الشكلية واستخدام العلاقات أو المظاهر التي تعبر عن فردية الأشخاص أو الأشياء محاولا في ذلك على الخبرة البصرية في التعبير .فمثلا إذا طلب منه التعبير عن شخص فإنه يلجا إلى إظهار الميزات الخاصة به من ملابس أو غطاء الرأس أو الشارب أو اللحية كما يبدأ في التحول عن بعض الصفات السابقة كخط الأرض ويبدأ في التعبير عن القريب

والبعيد من الأشياء محولا تغطية بعضها لبعض ، كما يبدأ في التحول من المدرك اللوني ويستخدم اللون في بعض الأحيان معتمدا على الخبرة البصرية .

- **سادسا : مرحلة التعبير الواقعي من ١٢ إلى ١٤ سنة تقريبا .**

تلميذ هذه المرحلة قد بدأ يعتمد على الخبرة البصرية في التعبير – حتى إذا ما طلب منه رسم شخص فإنه يهتم بالتفاصيل والنسب المختلفة مبينا إذا ما كان الشخص قريبا فيرسمه بحجم كبير ، وإذا ما كان بعيدا فيرسمه بحجم صغير ، وإذا ما أراد أن يستخدم اللون فيعتمد أيضا على الخبرة البصرية أي أنه يتخذ الناحية البصرية مقياسا في تعبيره الفني .ويمكننا أن نفرق بوضوح بين أساليب هذا السن في التعبير الفني فمن التلاميذ من يطلق عليه بالنوع البصري ، ومنهم من يطلق عليه بالنوع الذاتي ، ومنهم من يطلق عليه بالنوع الذي يجمع بين البصري والذاتي معا والفرق بين هذه الأساليب الثلاثة ينحصر في-:

☒ أن النوع البصري يعتمد على خبراته البصرية في التعبير.

☒ أن النوع الذاتي يعتمد على خبراته ككل في التعبير.

☒ أن النوع الذي يجمع بين البصري والذاتي يعتمد على خبرته البصرية والذاتية في التعبير فلا هو بالبصري ولا هو بالذاتي بل هو الاثنين معا في التعبير الفني.

- **سابعا : مرحلة المراهقة وتبدأ من ١٤ إلى ١٧ سنة تقريبا :-**

الصفات الفنية هي نفس الصفات التي نلاحظها على تلميذ المرحلة السابقة إلى جانب أننا نلاحظ ظاهرة جديدة وهي رسم أنصاف أو أجزاء من الأشياء التي يود التلميذ التعبير عنها فمثلا نشاهد أنه يرسم نصف رجل أو جزءاً من شجرة والسبب في ذلك يرج في اعتماده على الخبرات البصرية في التعبير الفني .

**الطفل والتربية الجمالية

التربية الجمالية ضرورية لطفل، لأنها تشجعه على الابتكار والإبداع والخلق والفن .وتجعل الحياة في عينيه جميلة، وحلوة وراقية. كما أنها تدفعه إلى قضاء وقت فراغه، وتزجيته واستغلاله في ملاحظة الفن، وإنتاج الجمال وتقديره. وبالتالي تكون بطريقة غير مباشرة ملكة الحكم لديه، والنقد الفني. وتنمي فيه التذوق الفني والجمالي. وهذا كله يخدم إنتاجيته للفن والجمال، والتعبير عن نفسه وذاته فنيا وتشكيليا. كما أنها تعلمه بعض المثل الخلقية، وتساهم في إدماجه في المجتمع. وهذا ما جعل كثيرا من المربين يدمجون التربية الفنية والجمالية ضمن البرامج الدراسية الأخرى .والطفل لا بد أن يدفع في جميع المواد إلى الابتكار، أي خلق علاقات جديدة مع المواد والمناهج الدراسية، لان هذه العلاقات تمكنه من الوقوف على مواهبه وقدراته، وحدوده الفنية والجمالية، وحتى المعرفية. وهذا كله يعوده العصامية، والاعتماد على النفس، والمثابرة وبذل الجهد. والمدرس عليه أن يعمل في دروس التربية الفنية على تحليل بعض الأعمال الفنية.

إن كانت له القدرة على ذلك، أي ألا يقتصر التحليل على إدراك العلاقات والخطوط والألوان، وإنما يتعدى ذلك إلى المضمون الذي يحتويه العمل الفني. وهذا سيكون عاملا مساعدا على التعلم والفهم والإدراك، والاستيعاب لكل المواد. من هنا يشير جل المربين إلى أن التربية الفنية يمكنها أن تخدم جميع الدروس إذا تداخلت معها، وفيما بينها. وتكاملت معها. كما عليه أن يوفر أسباب الجمال في قسمه، وفي كل ركن من أركان المدرسة حتى ينمي ذوق المتعلمين للجمال. وان يطلعهم على نماذج من بعض الأعمال الجديدة لكبار الفنانين العالميين، وحتى المغاربة. وان تكون هذه النماذج من بساطة الفكر، بحيث يدركها الطفل وتدخل في دائرة خبرته.

دور المهارات الفنية في بناء شخصية الطفل:

تنمية السلوك الابتكاري : أن إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الأنشطة الفنية تفتح أمامهم المجال لكي يندمجوا في الممارسة الابتكارية التي يقوم بها الفنان . إن الاندماج الفعال في تركيب العناصر الفنية أساس النمو الذاتي للأطفال ، وذلك نوع من الممارسة الابتكارية ينعكس على السلوك العام للطفل طوال حياته. ومن هنا يحب على المربين الاهتمام بالتربية الخلاقة هذا النوع الذي يتجه إلى إثارة وتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفالنا بشتى الطرق ، كأن يسمح لهم باكتشاف حلول مختلفة للمشكلات وروح التشكك العلمي وعدم تقبل الأمور على علتها ، إضافة إلى تنمية قدراتهم من خلال الملاحظة.

تنمية الحساسية والتذوق الفني : لا يعد هذا الهدف ضربا من الترف إنما هو من متطلبات الحياة العصرية ، فالخبرات الفنية تنمي لديهم القدرة على تذوق القيم الجمالية المنتشرة في الطبيعة ، وكل هذا يؤدي إلى تحسين مستوى معيشة الإنسان فينعكس على ملبسه ومسكنه وكافة أمور حياته . وبقدر ما ندرب الطفل على التذوق ، استطعنا الحصول على مواطن مثقف محافظ على الجمال في كل مكان.

نمو القدرات العقلية : يتطلب ممارسة الفنون قوة ملاحظة وتخيل وتذكر وفهم وإدراك وتصور . فالإنتاج الفني لا يخلو من هذه العوامل أو من أكثرها ، والطفل حين يمارس الفن يستدعي خبراته السابقة ويتعرف على خبرات جديدة وهذا بالتالي يقوي ذاكرته . وقد تتفوق التربية الفنية على بعض المواد التربوية الأخرى في كونها تنمي القدرة الخيالية ، هذه القدرة التي لها دور كبير في بناء الأفكار وابتكار كل جديد.

تكامل شخصية الطفل وتأكيد ذاته: فنشاطه الابتكاري يساعده على التعامل مع من حوله ويوفق بين الاتجاهات الجماعية والفردية ، فهو يجد لذة شخصية أثناء ممارسة العمل ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية . فالفن يوفر نوع من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية والحسية وبين الوعي واللاوعي ، ويمكن أن نحول بعض الدوافع الهامة لدى الطفل إلى

دوافع بناءة عن طريق تحرير الأنشطة الفنية التي تؤكد ذاته عن طريق المشاركة الوجدانية له وفهمنا لاتجاهه وميوله.

التنفيس عن الانفعالات : يمر الطفل بالعديد من الضغوط ، ولذلك يشعر بضرورة التخفيف من حدة هذه الأعباء ، وذلك من خلال مشاركته الايجابية في المناشط الفنية وقدرته على التوفيق بين الخيال والمنطق . لذا يجب على الآباء والمعلمين أن يشاركوا الطفل انفعالاته اثناء التعبير الفني حتى يخلصوهم من الخوف من عالمهم الداخلي المليء بالخيالات ، والخوف من سخرية الكبار ، فعن طريق اقتلاعنا لهذا الخوف ننطلق بإمكانياته نحو النمو العقلي والنضج الانفعالي ، والتخفيف من الضغوط النفسية التي يتعرض لها.

الفروق الفردية : العالم يحتاج إلى افراد متنوعين في طرق تفكيرهم واساليبهم والتربية الفنية قادرة على تحقيق ذلك لأنها تؤكد شخصية الطفل بأسلوب مميز قل أن يتشابه مع غيره . ويمكن أن نساعد أطفالنا على احترام شخصيات الغير عن طريق ادراكهم لتميز كل فرد بشخصيته التعبيرية الخاصة وعن طريق حقد الحوارات حول الأعمال الفنية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف ، ونوضح مدى أهمية وجود اختلافات بين شخصية كل فرد بما يثري الحياة.

تدريب الحواس وتنميتها : الفنون بمختلف مجالاتها تنمي الادراك البصري عن طريق الاحساس باللون والخط والمساحة والحجم والبعد والإدراك اللمسي عن طريق ملامس السطوح.

** من التعبيرات الشائعة في الفن أنه كائن في كل ما نصنعه لإمتاع حواسنا ، أي أنه لا يوجد عمل فني لا يؤثر في الحواس أساساً . واستخدام الطفل للأدوات يساعده على نمو التوافق العضلي والتحكم بها ويكسبه خبرات متعددة وقدرات متنوعة.

اللعب بالخامات المختلفة " التجريب " :

من خلال التجريب نصل إلى أفضل الحلول وعن طريقها نتوصل إلى حل المشكلة . والتجريب في الفن يكسب الطفل الكثير من الخبرات المعرفية والحركية

والوجدانية ، و يساعده على اكتشاف النظم والحقائق والقواعد ، وقيم الاتزان والبناء ، ويبدأ في التعرف على العلاقات بين الأجزاء ، وفهم المبادي الأولية للبناء الهندسي ، ولتكرار محاولاته دورها الفعال في بناء شخصيته.

الكشف عن الموهوبين ورعايتهم : على معلم الفن أن يكتشف ذوي المواهب ويرعاهم ، كما يجب عليه أن يفرق بين الموهوبين وغيرهم ممن تنقصهم قدرات خاصة . فيشير لونفيلد أن القدرة على اجادة النقل والتقليد لأعمال الكبار ليس معناه أنه موهوب بأي حال من الأحوال . بل أن هناك معايير تساعد على اكتشاف الموهوبين منها المقدرة البصرية ومعيار المهارة في العمل.

لغة تساعد على الاتصال : فالرسم بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية ، لينقل لنا أفكاره ، وأحاسيسه وانفعالاته. شغل اوقات الفراغ.

تنمية الاتجاه النقدي عند الأطفال

من خلال المحاورة حول الأعمال الفنية ، وإيضاح جوانب القصور والقوة فيها ، وتعويدهم على النقد البناء .وعن طريق طرح التساؤلات من المعلم أو المربي له حول أعماله ورسوماته وتوجيهه بما يتناسب مع خصائصه وميوله.

الكمبيوتر لاكتشاف مهارات وخبرات جديدة للأطفال فى الفن

إن التربية الحديثة تؤكد أن هناك نقط تحول عالمية تفرض تغيير المفهوم جذريًا لعمليات التعليم والتعلم ، من تعليم قائم على التلقين إلى تعليم يطلق خيال الفكر، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام بمتطلبات كثيرة منها الاهتمام بتعليم الفنون وممارسة بعض التكنولوجيات البسيطة التي تدخل الاطفال في العصر الذى نعيشه لذلك فإنه لا يجب الاعتماد على التعليم التقليدي في المجال التربوي، بل التوجه إلى تعليم يفجر الطاقات، ويهدف تنشيط القدرات العقلية للأطفال وحفزهم على مواصلة الدراسة والحياة من خلال أشكال من التعليم المناسب لمتطلبات الحياة العملية، والاحتياجات المجتمعية وتتعداها إلى فكر الشراكة العالمية، وهو ما تتيحه بالفعل

التربية الفنية - وهى إحدى المواد الدراسية الهامة- في العمليات التربوية وذلك بالتربية عن طريق الفن. من خلال تنمية أشكال النشاط العقلي حيث تمكن الاطفال من:

١- جمع وتحليل المعلومات والبيانات.

٢- إيجاد علاقات مع عناصر البيئة ،والخامات والأدوات والوسائل والأجهزة والبرامج.

٣- التأقلم الإيجابي مع البيئة العالمية- لكون الفن لغة عالمية- وبناء علاقة شراكة مع الدول.

٥- استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني، وحل المشكلات البيئية الأخرى في المجتمع، باستخدام البرامج الفنية التشكيلية.

ومن الملاحظ في المجال التربوي الفني، أن أهم الإنجازات في مجال تطوير إنتاج الرسومات التعليمية هو ظهور (الرسم بالكمبيوتر) والذي يساهم في تحسين الرسم والكلمة والتلوين في الكتب والمطبوعات بشكل عام.

**أهمية استخدام الكمبيوتر في التربية الفنية:-

ترجع أهمية استخدام الكمبيوتر في التربية الفنية إلى مايلى:-

لعرض الموضوعات المختلفة بيئية كانت أم اقتصادية أو اجتماعية وعلمية، وعرض محتواها .

- أتاح التقدم الهائل لتكنولوجيا الكمبيوتر الفرص لحمل المعرفة والمعلومات إلى أقاصي الأرض ،لأنه أحد مصادر المعلومات الإلكترونية، وكمورد للإنترنت والبريد الإلكتروني.
- استخدامه كطرفية تتصل عبر الخط التليفوني المحمول بكل شبكات معلومات العالم ،بما يؤدى إلى توفير الطاقة والزمن والورق.
- يمكن أن يرسم ما ترسمه اليد بالفرشاة.

- تخزين معلومات وصور ورسوم بالكمبيوتر واستعادتها وقت الحاجة .. وبما يخدم الموقف التعليم أو الفني.
- توافر أدوات الرسم / أدوات القياس / أدوات للأشغال ومطابقة الخامات من خشب / معادن / ورق .. وغيرها.
- توافر أنشطة البناء (التجميع بالإضافة والدمج والضم والتركيب / الحل والفك)
- مساعدة الكمبيوتر في التدريس لعدم توافر المدرس المدرب أو ذو الكفاءة العلمية العالية.

وهناك الكثير من المفاهيم التربوية المرتبطة باستخدامات الكمبيوتر في التربية الفنية، ولها أهميتها في العملية التعليمية فيرى " جريباس " Gribas أن هناك 6. %من البشر يفكرون بالشكل البصري بينما يفكر ٣.% بشكل سمعي ، بينما ١ %.يفكر بشكل حسي أو تخيلي.

ويتيح الكمبيوتر للتربية الفنية من خلال "البرامج الفنية"Software Graphic أشكالاً من طرق التفكير ، تحقق التعليم البصري والحسي والتخيلي ، كما تساعد الأطفال على أداء عمليات عديدة منها التركيب Composition ، ويهتم بتنمية قدرة الأطفال على تقديم تركيبات جديدة أو صيغ غير مسبوقة في مجال الفن من خلال ما تم دراسته وما يدرسه ، وتظهر نواتجه من خلال التعليم كأن يبنوا موضوعات فنية جديدة أو يعيدوا ترتيب عناصر شئ ما كإعادة تكوين عمل فني ، أو يعيدوا بناءه أو كتابة نص ،وهذا ما يتيحه الكمبيوتر ، من خلال البرامج الفنية وأدواتها المتاحة

و هنـــاك نوعـــان مـــن البـــرامج التـــى تســـتخدم فـــي التربيـــة الفنيـــة:

•الأول : بـــــرامج للرســـــوم وإنتـــــاج الأعمـــــال الفنيـــــة.

•والثاني : برامج تعليمية يعرض من خلالها محتويات تعليمية معينة ، وتحتوى على أساليب تعليمية وعروض شيقة للمحتوى باستخدام الوسائط المتعددة Multi Mediaمن صورة وصوت وحركة .. وتتابع للأنشطة والتقويم المرحلي والنهائي.

حيث يمكن للكمبيوتر إتاحة الحصول على المحتوى التعليمي لمجالات الفن والتربية الفنية المختلفة ،من خلال (البرامج التعليمية) لمحتوى المقررات الفنية أو لبرامج إثرائية معدة من قبل باستخدام (CD)، أو من خلال شبكات الإنترنت.

ومن هذه البرامج ما يلى :

برنامج الpaint

برنامج الAuto cad

برنامج ال Flash

برنامج الPhoto shop

برنامج ال Corel draw

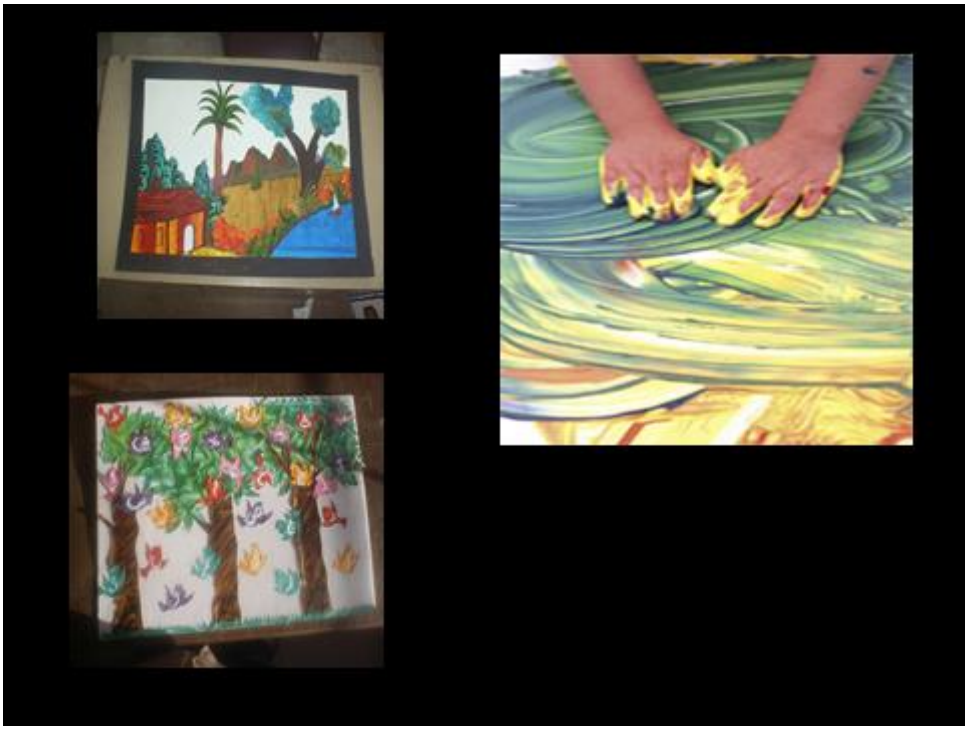

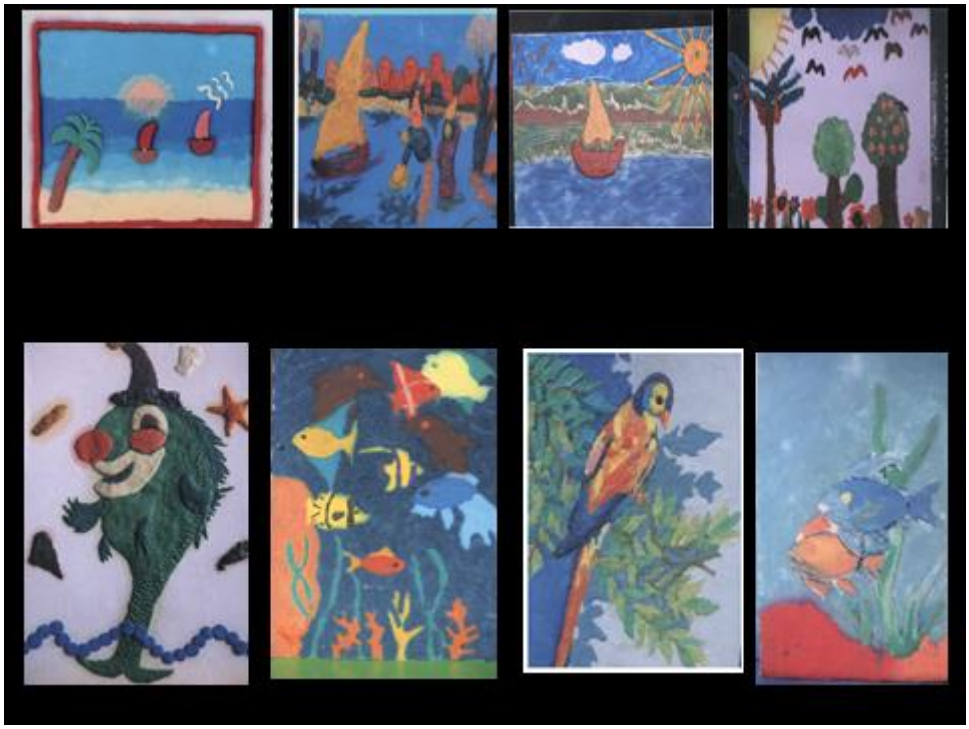

تطبيقات في المهارات الفنية والترويحية :

- التربية الترويحية هي المنعطف الأساسي الذي تقوم علية التربية الحديثة حيث أن الأنشطة الحركية تعتبر من أهم الأنشطة المحببه لدى الطفل وهي وسيلة فعالة جداً في عملية التعليم والتعلم من خلالها [٢].

- تسهم التربية لبترويحية في تعلم المواد الدراسية الأخرى بصورة فعالة نظراً لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال [٣].

- تتيح التربية الفرصة للاطفال للإبداع والابتكار الحركي وإتقان وتعلم مهارات حركية واكتساب قدرات متنوعة تمكنهم من الأداء السليم دون إجبار وضغط من المدرس بما يتفق مع خصائص ومكونات النمو البدني والتطور الحركي ، التربية الحركية مناسبة لحاجة الطفل وقدرته وتساعد على نموه ونضجه [٤].

- تساهم التربية الفنية في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الايجابية وفي تنمية التفاعل الاجتماعي فهي تساهم في توضيح مفاهيم الأطفال حول بيئتهم كما

---

[٢] . عبد الحميد شرف (٢٠٠١) : مرجع سابق . ص (١٣)

[٣] . مفتي إبراهيم حماد (١٩٩٨): مرجع سابق . ص (١٥)

[٤] . **محمد عبد المنعم الشافعي (١٩٩٠) : أثر تدريس التربية الحركية على القدرات الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، مجلة نظريات وتطبيقات ، العدد السابع ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية . ص (٥٠٠)**

تساعد الأطفال في معرفة كيف تعمل أجسامهم وإكساب الطفل الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعهم . وبهذا يتضح لنا أهمية أن تسبق التربية الحركية برامج التربية الرياضية باعتبارها نظاماً ممهداً للتربية الرياضية فهي رؤية جديدة يتم بمقتضاها إعادة النظر في كل هذه البرامج والمواد لتكون أكثر جدوى وفاعلية وأكثر إلماماً بجوانب النمو الأخرى العقلية والوجدانية والخلقية [٥].

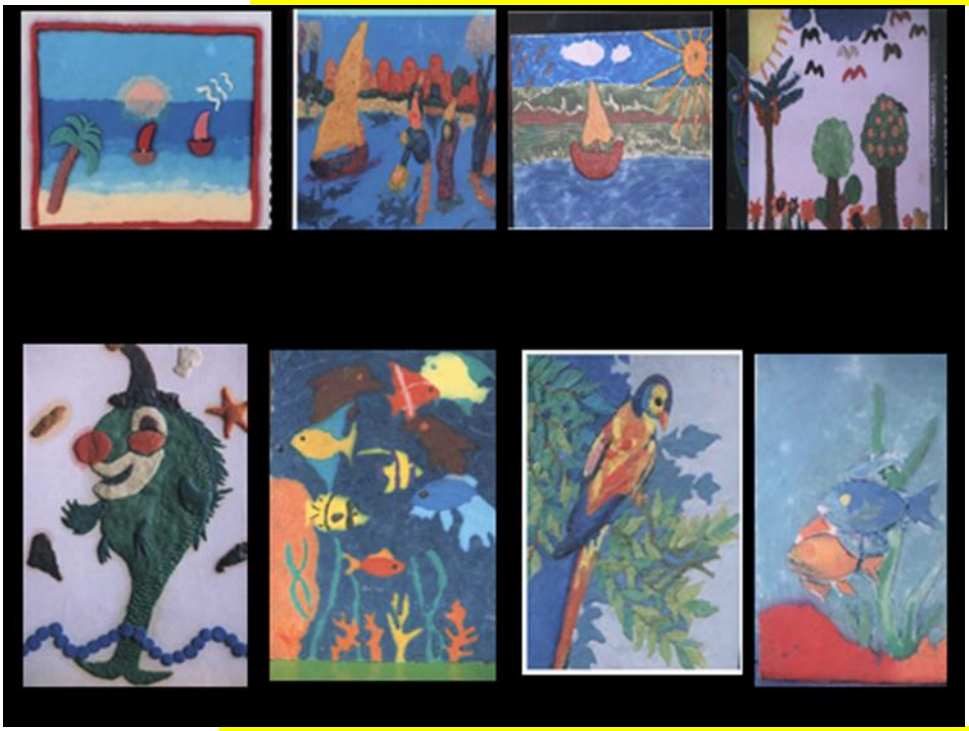

إسهامات التربية الفنية في تعلم المواد الدراسية الأخرى :

تسهم التربية الحركية في تعلم المواد الدراسية الأخرى بصورة فعالة نظراً لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال وللتربية الحركية صلة قوية بالمواد الدراسية إذ يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التالية :

- الربط بين الحركة وكل مادة دراسية على حدى مثل اللغة والحساب والعلوم والعلوم الاجتماعية والموسيقى والفن .
- إيجاد الأسس المنطقية التطبيقية لتعليم العلوم النظرية .
- تحقيق التكامل بين العلوم النظرية والأنشطة الحركية للطفل .

٥ . قسم المناهج وطرق التدريس (١٩٩٦): التربية الحركية وطرق تدريس التربية الرياضية ،كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا .ص(٣٤)

الروضة الفعالة هي مؤسسة تربوية تستطيع تحقيق أهداف التربية الشاملة والمتكاملة للطفل في سنوات الطفولة المبكرة ما قبل سن الإلزام. وتعمل على دعم مظاهر نمو الطفل المختلفة، كما تنمي لديه الاستعدادات الذهنية وتكسبه القيم والمفاهيم الاجتماعية والحياتية عن طريق ممارسة الأنشطة المحببة لقلبه والتي تتوافق وسيكولوجيته في هذه المرحلة.

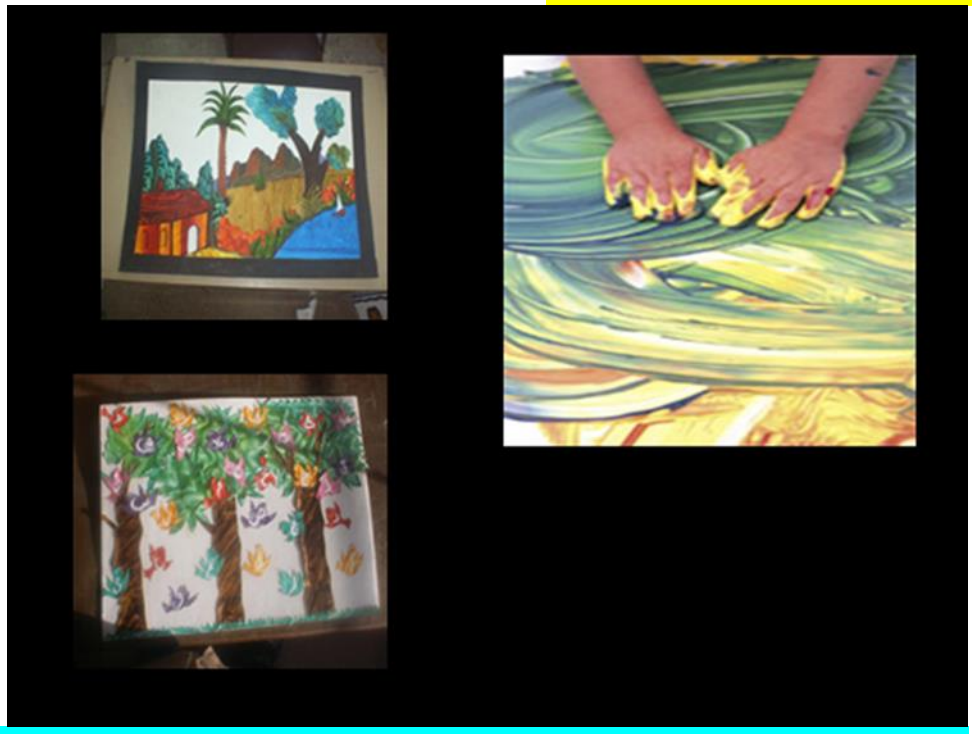

وعلاوة على كونها مؤسسة تربوية خلاقة، فهي كذلك مؤسسة يسودها مناخ عمل إيجابي وتقدمي، وتكفل للعاملين بها فرص التطور المهني والإجادة والتفوق، وتدار بروح الفريق المتعاون، وتخلق مناخ داعم للمشاركة الفعالة مع مجتمعها المحيط.

هذه الوثيقة تهدف لأن تكون دليل معين للمعلمات والقيادات التعليمية وصناع القرار في تطوير وتحسين عملية التعلم برياض الأطفال.

توافر تجهيزات تناسب احتياجات أطفال الروضة

- تتوافر أدوات وخامات آمنة لاستخدامها في أركان قاعة النشاط.

- تتناسب تجهيزات دورات المياه (أحواض – مراحيض ...) مع حجم الطفل في مرحلة رياض الأطفال.
- تجهز القاعة بحيث تستطيع المعلمة رؤية جميع الأطفال أثناء مشاركتهم بالأنشطة المختلفة.
- تتوافر أماكن في متناول الطفل لتخزين وحفظ الأدوات والخامات (أرفف – دواليب – صناديق ...).
- يتوافر بقاعات النشاط الأثاث المناسب (كراسي – طاولات ...) لحجم الطفل واستخداماته.
- توجد وسائل تعليمية متنوعة تناسب حاجات طفل الروضة، مثل (اللوحات بأنواعها – أجهزة الكمبيوتر – الفيديو – الكاسيت ...).
- تتناسب التجهيزات (أثاثات – أدوات – خامات – وسائل – ألعاب تربوية ...) مع أعداد الأطفال في الروضة.
- تتوافر وسائل التأمين والحماية للأطفال داخل الروضة (إسعافات أولية — أجهزة إطفاء حريق–...).
- تتوافر الأدوات والخامات اللازمة لأعمال النظافة اليدوية (مكنسة – ممسحة – مواد مطهرة ...).
- تشتمل غرف الإدارة والخدمات المعاونة على التجهيزات المناسبة.

المعيار الثالث: توافر حديقة ومساحات خارجية لتحقيق أهداف التعليم بالروضة

المؤشرات:

- يشتمل مبنى الروضة على حديقة للأطفال لها سور آمن.
- يتوافر أماكن وتجهيزات تتيح للطفل ممارسة الأنشطة المختلفة (الألعاب الثابتة والمتحركة مثل الأرجوحة بأنواعها وعارضة توازن منخفضة وجهاز التزحلق والدورات وحبال التسلق ومساحات الرمل وجذوع الشجر...).
- يتوافر أماكن ومظلات تحمي الأطفال أثناء تواجدهم بالحديقة.
- يتوافر بالحديقة أحواض للعب بالرمل والماء.

المعيار الثاني: توافر خبرات تربوية تحقق التكامل بين أنشطة التعلم داخل الروضة وخارجها.

المؤشرات:

- تتمركز أنشطة التعليم والتعلم داخل الروضة حول الطفل.
- تسهم أنشطة التعليم والتعلم في إكساب الطفل المهارات الحياتية للتعامل مع البيئة.
- تخاطب أنشطة التعليم والتعلم مختلف جوانب شخصية الطفل (حركي – انفعالي – اجتماعي – عقلي...).

تطبيقات عملية وفنية :

لأهداف الاجرائيه :بعدالانتهاء من هذا النشاط يتوقع من الطفل اللام بذلك
١*يستخدم خامه الكرتون في عمل اشكال مختلفه
٢*يظهر ميل نحو العمل اليدوى
٣*يبدع ويبتكر أفكار جديده غير مالوفه
٤*يكتسب مفاهيم مختلفه

POLI
7007GX

SCRUFFY

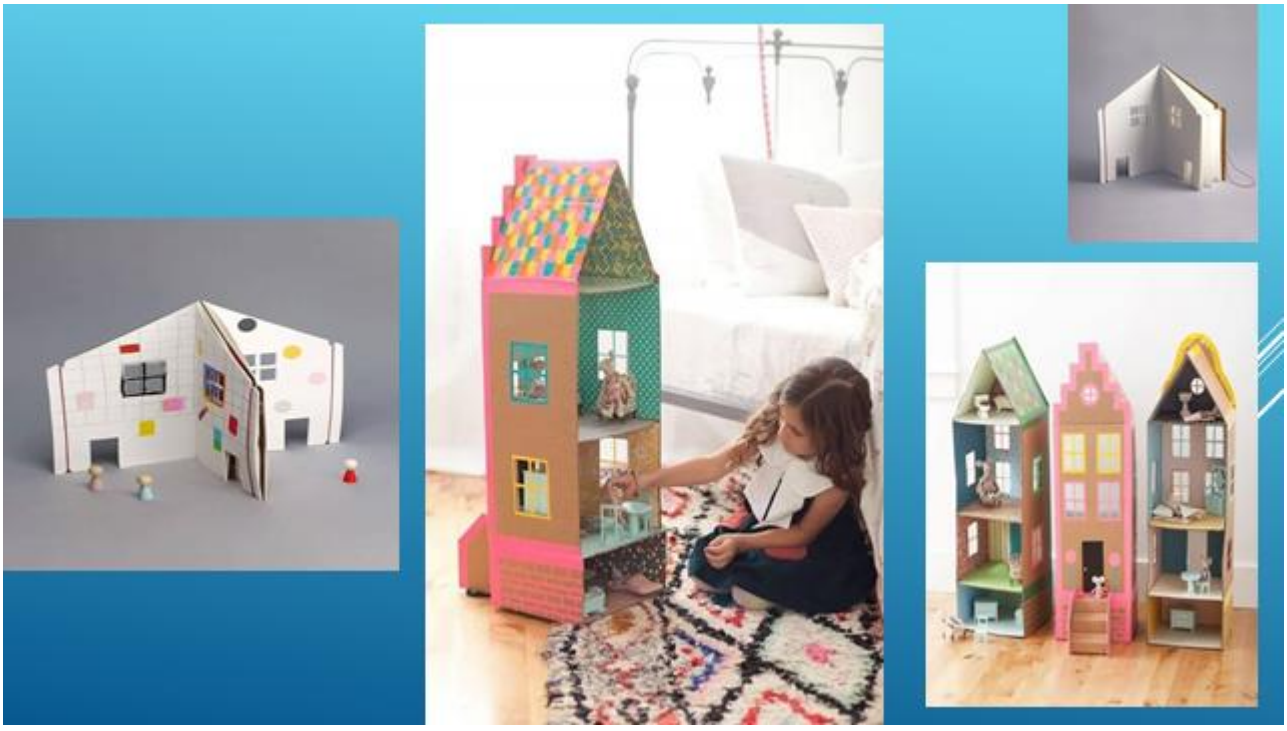

Cantos e Encantos Infantis

ثانيا :الاسطوانات

- الأسطوانات احد الخامات التي يمكن لمعلمه الروضة الاستفادة منها وابداع اشكال رائعة ومن هذه الاشكال اشكال حيوانات وطيور واسماك وفى هذا النشاط سنقوم بإبداع اشكال مختلفة من الحيوانات
- اسم النشاط: حيوانات وطيور باستخدام الأسطوانات

الأهداف الإجرائية:

- بعد الانتهاء من هذا النشاط على الطفل ان يكون قادرا على ان:
- يبتكر اشكال باستخدام الأسطوانات
- يساعد زملائه فى العمل
- ينمى العضلات الصغيرة باستخدام الادوات

المراجع

١- -يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي المدخل إلى التربية الخاصة (دار القلم – دبي) ١٩٩٥.

٢- الخلايلة ، ميسر محاضرة بعنوان- استخدام وانتاج الوسائل التعليمية – (ورقة عمل) برمانا لبنان ١٩٩٨ .

٣- الشامي ،وفاء علي – خفايا التوحد . الرياض ٢٠٠٤

٤- عواد . حمد احمد – ورقة عمل – التدخل المبكر جامعة الخليج العربي البحرين ١٩٩٧.

٥- العلوي . خالد اسماعيل – الدور المشترك بين الاسرة والمدرسة – جامعة الخليج العربي البحرين. 1997 .

٦- كوجل ،روبرت ،لذ –تدريس الاطفال المصابين بالتوحد . دار القلم ٢٠٠٣

٧- كوين ، كامبيون – ١٠٠سؤل وجواب حول التوحد . اكاديما ٢٠٠٩.

٨- الشامي ،وفاء علي – سمات التوحد . الرياض ٢٠٠٤

١٠-السيد . وليد .علي. مراد –كيف يتعلم المخ التوحدي .دار الوفاء ٢٠٠٨

١١ -اخضر.فوزية بنت محمد الفئات الحائرة .دار علم الكتاب ١٩٩٧